ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ
ⵜⵉⵙ 22 ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ
ⵙ ⵢⵓⵍⵉ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ
ⵎⵓⵃⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵙ
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⴰⵔ
ⵉⵙⵙⵉⵔⵉⵎ
“ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ”
ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ
ⴷ ⵜⵏⵟⵟⴰⴹⴹ
ⵉⵎⵏⴰⵏ ⵉ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵏⵏⵖ

LE MONDE
AMAZIGH
العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
Amadalpresse
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
www.amadalamazigh.press.ma

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 246-247 يوليوز-غشت 2971 /2021 JUILLET- AOÛT - ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ -ⵖⵓⵛⵜ- الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

بعد عشر سنوات على دسترة الأمازيغية:

أي مستقبل للأمازيغية بعد الانتخابات؟

Les Amazighs dénoncent les Etats de Tamazgha d’utiliser le principe d’autodétermination comme prétexte pour réprimer les peuples autochtones

to protect our rights in our ownership
نحن الشعب الأصلي بالمغرب ندعوا الأمم المتحدة
لحماية حقوقنا في

ⴷⵔⴰⵜ ⵎⴰⴷ ⵉⵇⵍⴰⵏ ⵖ ⵜⵍⴼⴰⵣⴰ ⵖ ⴰⴽ ⴰⵍⵍⴰⵍⵏ ⵏⵓⵏ

ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⴹ
ⵏⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ

FAST & FUN
BOX HD
CN CARTOON NETWORK
FRANCE 24
6
3
2
STARZPLAY
ACTION
euronews.
2M
1 الأولى
gulli
canal J
LCI
mbc 3
TiJi
osn
HD+ أفلام

MT TV
LA TÉLÉ BY MAROC TELECOM

ⴰⴷⴷⴰⴼ ⵉⴳⵜⴰⴳⴷⵉⵍ

ⵙⴱⵖⵔⴰⵜ ⵖ ⵜⴱⴰⴷⵓⵜⵉⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵉⵃⵣⴰⵏ ⵉⵏⴰ-ⵖ ⵜⵍⴰⵎ ⴷ ⵖ-ⴰⴽ ⵜⴰⴳⴷⵉⵍⵉⵏ ⵖ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵣⵉ

ⴰⵏⴱⴹ ⵖ ⵓⵙⵔⵉⴷ

ⵙⵏⴱⴹⴰⵜ ⵖ ⵉⵀⵉⵍⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵖⵎⴽⵍⵉ ⵜⵔⴰⵎ, ⵜⵙⵉⵏⴼⵎ ⴰⵣⵓⵣⵣⵔ ⵏⵖ ⵜⵏⵢⴰⵍⴽⵎ ⵙ ⵓⵙⵔⵉⴷ

ⵜⵍⴼⴰⵣⴰ ⴷⴰⵔ ⵓⵙⵓⵜⵔ

ⴹⴼⵓⵔⴰⵜ ⵉⵀⵉⵍⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵃⵣⴰⵏⵉⵏ ⵜⵉⴳⵉⵔⴰ ⵎⴰⴷ ⵣⵔⵉⵏ

ⵜⵉⵄⵡⵉ ⵏ ⵓⵣⵓⵣⵣⵔ ⴰⵜⵉⵍⵉⴼⵉⵣⵢⵓⵏ

ⴰⵎⵔⵔⵓⵔⵜ ⴰⴷⴷⴰⴼ ⵓⵔ ⵉⵜⴱⵉⵏ ⵉ ⵉⵀⵉⵍⵏ ⵏⵏⵓⵏ ⵃⵣⴰⵏⵉⵏ

ⵜⵉⴹⴰⴼ ⵏ ⵉⵎⴰⵔⴰⵡⵏ

ⴹⵓⴼⴰⵜ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵏⵓⵏ ⵜⵇⴹⵓⵎⵜⵏ ⵖ ⴰⵙⵙⴰⵢⵏ ⵅⵛⵏⵏⵉⵏ

ⴼⵉⴷⵢⵓ ⴷⴰⵔ ⵓⵙⵓⵜⵔ

ⴰⵏⴰⵢⴰⵜ ⴰⴼⵍⴰⵎ ⴷ ⵉⵎⵙⴷⴷⵉⵜⵏ ⴷⴰⵔⵓⵏ ⵃⵣⴰⵏⵉⵏ ⵙ ⵡⴰⵔ-ⵜⵎⵉ

ⵉ ⵜⵓⴳⵜ ⵏ ⵉⵙⵙⵉⵙⴼⵉⵡⵏ ⴽⵛⵎⴰⵜ ⵙ www.iam.ma/MTTV ⵏⵖ ⵜⵙⴰⵡⵍⵎ ⵙ 108

ⵜⴰⵙⵓⵔⵉ ⵖⴼ TV
Disponible sur Google play
Disponible sur App Store

صرخة لابد منها

أمينة ابن الشيخ أوكدورت

رغم مرور عشر سنوات على تصويت المغاربة على دستور فاتح يوليوز لسنة 2011، الذي نصّ في فصله الخامس على كون الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، مازال قطار انصاف الأمازيغية وإدماجها فعليا في الحياة العامة يسير سير السلحفاة بالنسبة للمتفائلين، و في تراجع إلى الخلف بالنسبة للمتشائمين من النشطاء الأمازيغ وكل الديمقراطيين التواقين لإنصاف عادل للأمازيغية بكل أبعادها.
إن الوثيقة الدستورية والقانون التنظيمي بشأن مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية رغم أهميتهما الأستراتيجية على كل الأصعدة بالنسبة لبلادنا، مازالا في حاجة إلى بيئة سياسية حاضنة وإلى شجاعة في القرار ومسؤولية في الفعل وإلى ربط النوايا بالأفعال.
فتعاطي الكثير من السياسيين مع الموضوع مازال أسير الحذر والمناورات وحرب المواقع، وكذلك الشأن مع أطياف من المجتمع المدني.
لقد انتظر المغاربة بعد المصادقة سنة 2019على القانون التنظيمي رقم 16/26، المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات ادماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، تحولا إيجابيا في تعاطي الحكومة مع الشأن الأمازيغي، غير أنهم ووجهوا بضرورة الانتظار حتى يخرج القانون التنظيمي رقم 04/16، المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، إلى حيز الوجود ليحرر الإرادات والعزائم .
بعد أن تحقق ذلك وبعد المصادقة على المرسوم رقم 2.60.600، بشأن تحديد تأليف اللجنة الوزارية الدائمة المكلفة بتتبع وتقييم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات سيرها، ظلت الأمور على ماكانت عليه ولم تتململ إلا قليلا، وبقي الملف حبيس مخططات وزارية تفتقد إلى التواصل بشأنها حتى يتملكها المواطنون والمواطنات ويتتبعوا تقدمها من عدمه .
إن أزمة التواصل بشأن مجريات التدبير الحكومي للملف جعل من اللجنة التقنية المكلفة بتتبع وتقييم ومراقبة عمل الحكومة في ادراج الأمازيغية، مجرد آلية تنظيمية مجهولة الهوية تنتفي فيها أبسط شروط الحكامة الجيدة من شفافية وإشراك للفاعلين المدنيين وربط للمسؤولية بالمحاسبة، الشيء الذي أفرغ كل ما يصدر عنها من حين لآخر من كل مضمون يستحق الاهتمام .
لقد ساهم هذا الوضع، المأسوف عليه، في تعطيل مسلسل إنصاف الأمازيغية، بل هناك تراجع في الكثير من المجالات ذات الصلة، لعل أهمها ملف تدريس اللغة الأمازيغية، الذي ما زال يواجه كل أشكال مقاومة التغيير والتدبير المزاجي للملف من طرف بعض المسؤولين في الوزارة الوصية على القطاع سواء تعلق الأمر بالإدارة المركزية أو الأكاديميات الجهوية أوالنيابات أوالمؤسسات التعليمية.
يظهر جليا إذن أن ملف ترسيم الأمازيغية ومأسستها يحتاج إلى تحرير بعض السياسيين من أساطير أسست لإلغاء وإقصاء الأمازيغية من المشهد بحجج، الظاهر منها هو الخوف من أن تكون ضرة للغة العربية، والمضمر منها يرتبط بمشاريع سياسية عابرة للحدود لا تؤمن بالإختلاف والديموقراطية إلا تقية. كما يحتاج هذا الملف إلى فاعلين مدنيين وسياسيين يؤمنون بأهمية الأمازيغية في مصالحة الوطن مع ذاته وتقوية العيش المشترك والبناء الديمقراطي وعاملا مهما في تحقيق التنمية والنماء.
إننا اليوم وبمناسبة الاستحقاقات الانتخابية القادمة مطالبون بالوقوف وقفة تقييم وتقويم للحصيلة التي راكمتها الأمازيغية بسلبياتها وأيجابياتها من أجل السعي مستقبلا لتدبير هذا الملف ومأسسة الأمازيغية، وقفة تأمل كذالك نروم منها استشراف المستقبل، فقد يكون الغد أفضل بعزم المتنورين السياسيين وبدحض مؤامرات المنتحلين لصفة المواطنين وهم في حقيقة الأمر ليسوا الا جيوب مقاومة مهمتهم هي مقاومة كل ما من شأنه تنوير ودمقرطة المجتمع و قديما قال الحكيم الامازيغي:

ⴷⴰⵢ ⵜⵖⴰⴱ ⵓⵎⵓⵛ ⵍⵍⴰ
ⵜⵜⴳⴳⵏ ⵉⵖⵔⴷⴰⵢⵏ ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵔⴰⵏ

Day tghab umuc lla ttggn
ighrdayn aynna ran

حينما يغيب القط تفعل
الفئران ما تريد

عبد الرحيم محب : تاريخ المغرب عميق والبحث الاركيولوجي يكشف عن هويته المتجدرة

يعود تاريخه اكتشاف موقع "طوما 1" بالدار البيضاء، إلى مليون و300 ألف سنة، والذي نشرت نتائجه مجلة التقارير العلمية بعدما كشفَ وجود أقدم شاهد على حضور الثقافة المادية لأشولية في منطقة شمال إفريقيا.

وتكمن أهمية هذا الاكتشاف بالنسبة للمغرب وإفريقيا الشمالية والعالَم عموما هو أن الثقافة الأشولية، في العصر الحجري القديم الأدنى، وأقدم بقايا هذه الثقافة في إفريقيا، وجدت بإفريقيا الشرقية، وتعود إلى مليون وثمانمائة ألف سنة، وفي إفريقيا الجنوبية بمليون و600 ألف سنة، وسيساعد هذا التأريخ الجديد في إفريقيا الشمالية، الذي يعود إلى مليون و300 ألف سنة، في إعادة النقاش حول ثقافة ما قبل التاريخ، وحول هذا الاستقرار، وأصله، وعلاقة هذا الاستقرار البشري المسجل هنا بإفريقيا الشرقية، وعلاقته بإفريقيا الجنوبية.

ضم فريق البحث 17 باحث مغربي فرنسي إيطالي من عدة تخصصات ضمن عمل ثنائي وفق اتفاقية تجمع المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث التابع لوزارة الثقافة والشباب والرياضة (المغرب)، ووزارة أوروبا والشؤون الخارجية وجامعة بول فاليري لمونبوليي (فرنسا)، في إطار أشغال البحث المستمرة "ما قبل التاريخ بالدار البيضاء وأنجزَ الدراسة المغناطيسية قسم علوم الحياة والأرض بجامعة ميلانو (إيطاليا). كما استفاد برنامج البحث من دعم مشروع "لابيكس أرشيميد" (مونبوليي) وجهة أكيتان، و"كوليج فرنسا"، ومتحف التاريخ الطبيعي بباريس، وجامعة بوردو، وقسم التطور البشري بمعهد "ماكس بلانك" للأنثروبولوجيا التطورية بـ لايبزيغ (ألمانيا).

واكد المدير المغربي للبعثة العلمية المشرفة على برنامج "ما قبل التاريخ" بالدار البيضاء، عبد الرحيم محب، على أن هذا الاكتشاف، الذي نشر بمجلة " ساينتيفيك ريبورتس " التابعة لمجلة "نيتشر"، أثبته علميا فريق بحث مغربي فرنسي إيطالي، خلص إلى أن شاهد الدار البيضاءِ هذا يوفر "أول إطار زمني دقيق يمكن من تأريخ أقدم بقايا الثقافة الأشولية بشمال إفريقيا"، كما أنه يشكل "أقدم مرجع للاستيطان البشري بالمغرب"، هذا الموقع الأشولي المكتشف بالدار البيضاء هو الأقدم بشمال القارة، ما يجعلها تحتل، للمرة الأولى؛ "مكانة أساسية داخل النقاش الحالي حول بزوغ الثقافة الأشولية بالقارة الإفريقية".

ذكر أن أقدم آثار تعود للثقافة الأشولية إلى حدود ما قبل هذا الاكتشاف الى 700 ألف سنة، والآن انتقلنا مرة واحدة إلى مليون و300 ألف سنة، او ما وصفه الأستاذ محب بالقفزة الكرونولوجية، جعل المغرب يتبوأ الريادة على مستوى إفريقيا الشمالية".

ستمكن هذه الاكتشافات الأثرية من زيادة الإشعاع الوطني والعالمي للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، المغرب في مراحل إنجاز مشروع منتزه "ما قبل التاريخ" موقع سيدي عبد الرحمان، ومن بعده مركز التعريف بالتراث موقع طوما.

كما تكمن أهمية الاكتشاف، وفق المدير المغربي للبعثة، في "توفير إطار مرجعي زمني يمكننا من التموضع عند التكلم عن هذه الفترة في العصر الحجري القديم الأدنى".

تم رصد مجموعة من اللقى الحجرية بهذا الموقع أهمها الفؤوس اليدوية ثنائية أو ثلاثية الاوجه، والتي كان مصدرها الصخور البحرية مثل المرويث والصوان، جزء منها محفوظ بعين المكان بالمخزن المحلي للاثار، وكلها تستدعي الحفاظ لصيانة تاريخ البلاد وثروته الاركيولوجية، وتم الكشف عن مغارة للبقايا البشرية المتحجرة، يقدر عمرها ما بين 600 ألف و 700 ألف سنة، وهي "أقدم البقايا البشرية بالمغرب".

واكد الأستاذ عبد الرحيم محب على عمق واصالة التاريخ المغذي للهوية المغربية، وتعدد روافدها التي تمثل غنى حقيقي للبلاد.

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
نادية بودرة

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

• القسم التقني:
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:
※ الإيداع القانوني:
2001/0008
※ الترقيم الدولي: 1476-1114
※ رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr

Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
※ Editeur
Rachid RAHA

• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

باحثون وخبراء
ينتقدون التراجع الذي يعيشه ملف الأمازيغية وينشدون الإنصاف

بمناسبة مرور عشر سنوات على الاعتراف برسمية الامازيغية في دستور 2011، نظمت جريدة العالم الأمازيغي، التي أكملت عشرين سنة من وجودها، يوم السبت 17 يوليوز، بالمكتبة الوطنية بالرباط، ندوة وطنية حول «أفاق ومستقبل الامازيغية».

وشارك في تأطير الندوة خبراء وباحثين وأساتذة وعدد من المهتمين وفعاليات أمازيغية.

وأجمع المتداخلون على أن تفعيل رسمية الأمازيغية يعيش على واقع التراجعات ويحتاج إلى جرأة سياسية تقطع مع التردد والتذبذب واللامبالاة والقرارات التي تأتي في «الدقيقة 90» وجرأة سياسية تتصالح مع الأمازيغية الرسمية للدولة وتفعيلها في المؤسسات والإدارات وتعطي لها مكانتها الحقيقية.

قطار إنصاف الأمازيغية وإدماجها فعلياً في الحياة العامة يسير سير السلحفاة

أكدت أرضية الندوة الوطنية حول "مستقبل الأمازيغية وأفاقها" أنه «رغم مرور عشر سنوات على تصويت المغاربة على دستور فاتح يوليوز لسنة 2011، الذي نصّ في فصله الخامس على كون الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، مازال قطار انصاف الأمازيغية وإدماجها فعليا في الحياة العامة يسير سير السلحفاة بالنسبة للمتفائلين، وهو في تراجع إلى الخلف بالنسبة للمتشائمين من النشطاء الأمازيغ وكل الديمقراطيين التواقين لإنصاف عادل للأمازيغية بكل أبعادها.»

وأشارت إلى أن «الوثيقة الدستورية والقانون التنظيمي بشأن مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية رغم أهميتهما الاستراتيجية على كل الأصعدة بالنسبة لبلادنا، مازالا في حاجة إلى بيئة سياسية حاضنة وإلى شجاعة في القرار ومسؤولية في الفعل وإلى ربط النوايا بالأفعال».

وقالت الوثيقة المؤطرة للقاء إن «تعاطي الكثير من السياسيين مع الموضوع مازال أسير الحذر والمناورات وحرب المواقع، وكذلك الشأن مع أطياف من المجتمع المدني».

«لقد انتظر المغاربة بعد المصادقة سنة 2019على القانون التنظيمي رقم 16/26، المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات ادماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الاولوية، تحولا إيجابيا في تعاطي الحكومة مع الشأن الأمازيغي، غير أنهم ووجهوا بضرورة الانتظار حتى يخرج القانون التنظيمي رقم 04/16، المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، إلى حيز الوجود ليحرر الإرادات والعزائم». يضيف المصدر.

وزادت ذات الوثيقة :»بعد أن تحقق ذلك وبعد المصادقة على المرسوم رقم 2.60.600، بشأن تحديد تأليف اللجنة الوزارية الدائمة المكلفة بتتبع وتقييم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات سيرها، ظلت الأمور على ما كانت عليه ولم تتقدم إلا قليلا، وبقي الملف حبيس مخططات وزارية تفتقد إلى التواصل بشأنها حتى يتملكها المواطنون والمواطنات ويتتبعوا تقدمها من عدمه».

أوضحت ذات الوثيقة أن «أزمة التواصل بشأن مجريات التدبير الحكومي للملف جعل من اللجنة التقنية المكلفة بتتبع وتقييم ومراقبة عمل الحكومة في ادراج الأمازيغية، مجرد آلية تنظيمية مجهولة الهوية تنتفي فيها أبسط شروط الحكامة الجيدة من شفافية وإشراك للفاعلين المدنيين وربط للمسؤولية بالمحاسبة، الشيء الذي أفرغ كل ما يصدر عنها من حين لآخر من كل مضمون يستحق الاهتمام».

وأشارت إلى أن هذا الوضع «المأسوف عليه» ساهم في «تعطيل مسلسل إنصاف الأمازيغية، بل هناك تراجع في الكثير من المجالات ذات الصلة، لعل أهمها ملف تدريس اللغة الأمازيغية، الذي ما زال يواجه كل أشكال مقاومة التغيير والتدبير المزاجي للملف من طرف بعض المسؤولين في الوزارة الوصية على القطاع سواء تعلق الأمر بالإدارة المركزية أو الأكاديميات الجهوية والنيابات أوالمؤسسات التعليمية.»

وشدّدت على أن «ملف ترسيم الأمازيغية ومأسستها يحتاج إلى تحرير بعض السياسيين من أساطير أسست لإلغاء وإقصاء الأمازيغية من المشهد بحجج، الظاهر منها هو الخوف من أن تكون ضرة للغة العربية، والمضمر منها يرتبط بمشاريع سياسية عابرة للحدود لا تؤمن بالاختلاف والديموقراطية إلا تقية».
كما يحتاج هذا الملف، يضيف ذات المصدر، إلى فاعلين مدنيين وسياسيين يؤمنون بأهمية الأمازيغية في مصالحة الوطن مع ذاته وتقوية العيش المشترك والبناء الديمقراطي وعاملا مهما في تحقيق التنمية والنماء».

وأكدت على أن اللقاء ليس فقط مناسبة للوقوف على حصيلة تدبير هذا الملف وأثرها على مستقبل مسلسل ترسيم ومأسسة الأمازيغية بل يروم أيضا استشراف المستقبل، فقد يكون الغد أفضل بعزمكم على المضي قدما بالملف رغم جيوب المقاومة وقوى النكوص».

عبدالسلام خلفي:

الأمازيغية لن تتمكن من تجاوز «البلوكاجات» بدون مخطط حكومي واضح المعالم ومحدد في الزمان والمكان

شارك الدكتور عبدالسلام خلفي، مدير مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في اشغال الندوة التي نظمتها جريدة «العالم الأمازيغي» بمداخلة حول «الأمازيغية في التعليم» والتي توقف فيها عند ثلاث محطات:

1- المحطة الأولى قدم فيها وصفاً كمياً عن واقع تدريس اللغة الأمازيغية؛

2- المحطة الثانية اعطى فيها تقييماً لهذا الواقع؛

3-المحطة الأخيرة خصصها لاستشرف الآفاق المستقبلية للامازيغية.

نص المداخلة:

إن واقع تدريس اللغة الأمازيغية على المستوى الكمي يمكن إبرازه، في هذه العجالة، من خلال تقديم بعض الأرقام التقريبية التي ترسم لنا صورة عن مدى تعميم هذه اللغة أفقياً وعمودياً. ويمكن لنا حصر هذه الصورة التقريبية كما يلي:

أولاً، مجموع عدد التلميذات والتلاميذ الذين يستفيدون من درس اللغة الأمازيغية: إن هذه الأعداد وصلت منذ 2003 إلى 2020 إلى حوالي 569239 تلميذ (ة) وذلك من ضمن حوالي 4432229 تلميذ (ة) يدرسون في مختلف أسلاك التعليم الابتدائي.

ثانياً، عدد الأساتذة الذين يمارسون تدريس اللغة الأمازيغية: إن عدد هؤلاء الأساتذة يصل إلى 11967 أستاذة وأستاذاً من ضمن حوالي 171812 أستاذاً يدرسون مختلف المواد في مختلف أسلاك التعليم الابتدائي؛

ثالثاً، نسبة المتخرجات والمتخرجين من المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين: وصل مجموع هؤلاء ما بين 2016 إلى 2020 إلى حوالي 697 متخرجة ومتخرج، وذلك من مجموع 35650 تخرجوا خلال نفس المدة في مواد أخرى.

رابعاً، المكونات والمكونون بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين: إن أعداد هؤلاء المكونين والمكونات قلة قليلة؛ وحسب بعض المعطيات المتوفرة لدي من خلال بعض اتصالاتي الشخصية فإن بمركز طنجة مكونان وبمركز الناظور مكونان وبمركز مراكش ما بين 4 و 6 وبمركز أكادير مكون أو مكونان. وبالرغم من أن المجزوءات المدرسة يشارك في تدريسها أساتذة آخرون من تخصصات أخرى غير تخصص اللغة الأمازيغية وديداكتيكها فإن الخصاص الذي تعاني منه هذه المراكز يجعل الكثير من المكونات والمكونين يتخوفون من أن لا يكون قادرين على تكوين الـ 400 أستاذ (ة) الذين أعلن عنهم السيد وزير التربية الوطنية خلال هذه السنة.

خامساً، أستاذات وأساتذة اللغة الأمازيغية وثقافتها بالجامعات المغربية: عملياً نجد أربع جامعات، على الأقل، تم بها إنشاء المسالك والشعب الخاصة بالأمازيغية؛ ويتعلق الأمر بأكادير وفاس ووجدة والدار البيضاء (جامعة الحسن الثاني) وأما الجامعات الأخرى فإما أنها تدرس بها بعض المجزوءات الأمازيغية أو أنها لم تبادر، لحد الآن، إلى فتح شعب بها. وأما عن عدد الأساتذة الذين تم توظيفهم بهذه الشعب فحسب بعض الإحصائيات التقريبية المحصل عليها فإنها لا تتجاوز في تقديرنا العشرين أستاذا.

الخلاصة التي يمكن الخروج بها من خلال هذه المعطيات التقريبية التي تعكس بالضبط مدى تقدمنا في تحقيق التعميمين الأفقي والعمودي، هي أننا على المستوى الكمي:

1- لم نصل إلى تحقيق التعميم في المدرسة الابتدائية النظامية؛

2- لم ندرج الأمازيغية بعد في المدرسة الابتدائية غير النظامية، بالرغم من التعاون الذي تم بين المعهد ووزارة التربية الوطنية لإنتاج كتاب مدرسي خاص بهذه الفئة؛

3- لم ندرج الأمازيغية في التعليمين: الإعدادي والتأهيلي (بالرغم من إنتاج المعهد لكتاب مدرسي في المدرسة الإعدادية)؛

4- لم نتمكن من تميم شعب اللغة الأمازيغية وثقافتها في جميع كليات الآداب المغربية فأحرى الكليات الأخرى؛

5- لم نصل إلى تعميم شعب الأمازيغية في جميع المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

وأما فيما يتعلق بتدريس اللغة الأمازيغية ببعض المعاهد العليا المغربية فإن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية واستجابة لمنشور السيد رئيس الحكومة رقم 05 / 2017 الذي دعا فيه مختلف المؤسسات والمعاهد العليا إلى وضع برامج تكوينية في اللغة الأمازيغية بتنسيق مع المعهد الملكي، فإن هذا الأخير قام بما يلي:

أ- وضع عدة تعليمية خاصة بتدريس اللغة الأمازيغية بهذه المؤسسات والمعاهد؛

ب- وضع برامج تكوينية لتدريس هذه اللغة بتنسيق مع إدارات هذه المؤسسات والمعاهد؛

ت- تكوين أساتذة اللغة الأمازيغية المكلفين بتدريسها في هذه المؤسسات والمعاهد؛

ث- تكليف أساتذة ينتمون إلى هيئات البحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للمساعدة على تدريس اللغة الأمازيغية بهذه المؤسسات والمعاهد.

وحسب بعض المعطيات المتوفرة لدينا حالياً، فإن المعاهد التي باشرت تدريس الأمازيغية هي خمسة (05) ويتعلق الأمر بـ:

المعهد العالي للإعلام والاتصال: وقد درس هذا المعهد اللغة الأمازيغية لفوجين من الطلبة منذ سنة 2017 إلى الآن وذلك بمعدل ساعتين في الأسبوع لكل فوج؛ وقد تم لحد الآن تكوين حوالي 144 طالبة وطالب، حيث تكلف باحث من المعهد الملكي للقيام بهذه المهمة؛

المعهد الملكي للإدارة الترابية: باشر هذا المعهد تدريس اللغة الأمازيغية قبل إصدار السيد رئيس الحكومة للمنشور المذكور آنفاً؛ إذ شرعت المؤسسة تدريس الأمازيغية بها منذ أكثر من عشر سنوات، وذلك بمعدل فوجين في السنة. وقد وصلت أعداد المستفيدين من هذا الدرس حوالي 1200 مستفيد (ة)؛ وقد تكلف أربع باحثين من المعهد لتغطية هذه الدروس؛

المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث: باشر هذا المعهد تدريس اللغة الأمازيغية ما بين 08 فبراير و 14 يونيو من سنة 2018، وذلك بمعدل ساعتين (02) في الأسبوع، واستفاد من هذه الدروس حوالي ستة عشر طالب (16)، إلا أن التجربة توقفت منذ 2020-2019؛

المعهد العالي للقضاء: باشر هذا المعهد تدريس اللغة الأمازيغية منذ شهر أكتوبر 2018 إلى شهر دجنبر من نفس السنة، وذلك لفائدة 146 إطار متدرب تم تفييئهم إلى ثلاثة أفواج وبمعدل ساعة ونصف لكل فوج كل أسبوع؛ وقد تكلف باحث من المعهد بتدريس المادة، إلا أن هذه التجربة توقفت كذلك منذ شهر دجنبر 2018؛

السيد: عبد السلام خلفي
ⵎⵙⵙ ⴰⴱⴷⵙⵙⵍⴰⵎ ⵅⴰⵍⴼⵉ

المدرسة الوطنية العليا للإدارة: شرعت هذه المدرسة في تدريس اللغة الأمازيغية منذ شهر يناير 2018 إلى سنة 2020، واستفادت من هذه الدروس ثلاثة أفواج وصل مجموعهم إلى حوالي 150 مستفيداً، وتكلف بالتدريس كذلك باحث من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، إلا ان التجربة لم يكتب لها أن تتواصل أيضاً.

وبعد تقييم هذه التجربة من طرف المعهد الملكي تم اقتراح عدة مداخل لتجويدها وتجاوز بعض إكراعاتها؛ ومن ضمن هذه المقترحات ما يلي:

أ-ضرورة إدراج اللغة الأمازيغية ضمن المواد التي تُقيم وتُحتسب في الامتحانات؛ ذلك لأن العديد من هذه المعاهد لم تكن تحتسب نقطة الأمازيغية المحصل عليها من طرف الطلبة، مما يؤدي إلى ضعف الاهتمام بها، بل وأحيانا كثيرة إلى التغيب عن حصصها؛

ب-ضرورة استمرار تدريس اللغة الأمازيغية في المستويات الأعلى، إذ أن أغلب هذه المعاهد كانت تدرس الأمازيغية في المستوى الأول ثم ينقطع عنها الطلبة المستويات الموالية؛

ت-ضرورة تخصيص غلاف زمني مناسب لتعلم اللغة ويمكن الطلبة من إتقان التواصل بها وكتابتها بحرفها تيفيناغ؛

ث-توفير أساتذة / مدرسين متخصصين وقارين لتدريس اللغة الأمازيغية بكل هذه المؤسسات، على أن يعمل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على تكوينهم قبل أن يباشروا التدريس؛ وهذا يعني أن على الدولة أن توفر بهذه المعاهد أساتذة عن طريق توظيفهم، إذ لا يمكن للمعهد الملكي أن يلبي جميع طلبات المؤسسات بحكم قلة موارده البشرية المؤهلة.

وحتى يتم تجاوز بعض هذه الإكراهات بادرت مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى إنتاج عدة للتدريس تتكون من:

- دليل خاص بتدريس اللغة الأمازيغية للكبار؛
- مسطحة (plate-forme) خاصة بتدريس اللغة الأمازيغية عن بُعد بمعاهد ومؤسسات الدولة؛

لكن شريطة أن تعمل هذه المؤسسات والمعاهد على خلق أنوية بيداغوجية أو أندراكوجية للتبع والتقييم والتقويم تكون تابعة لها.

الخلاصة:

إن العمل الذي قمنا به منذ سنة 2003 إلى اليوم قد مكننا، إلى حد ما، من أن نراكم العديد من المكتسبات على مستوى المرجعيات المؤسسة (القانونية والدستورية والتربوية) وعلى مستوى إنتاج العُدَد البيداغوجية لمختلف الأسلاك والمستويات والفئات المستهدفة، وعلى مستوى الدراسات الميدانية المنجزة، إلا أن ما تجدر الإشارة إليه هو أن الأمازيغية لن تتمكن من تجاوز كل البلوكاجات التي تعيشها، لحد الآن، إذا لم يكن هناك مخطط حكومي واضح المعالم ومحدد في الزمان والمكان هدفه الأساس هو تكوين الموارد البشرية المؤهلة وبالأعداد الكافية سواء على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي والإعدادي والثانوي التأهيلي أو على مستوى مراكز التكوين أو على مستوى الجامعات أو كذلك على مستوى منظومة محو الأمية ومستوى منظومة التعليم غير النظامي.

محمد مماد مدير قناة «الثامنة»:

لابد من مقاربة شمولية تنهض بالإعلام على جميع الاصعدة

تحدث محمد مماد، مدير القناة الأمازيغية، في مداخلته خلال اشغال الندوة التي نظمتها جريدة «العالم الأمازيغي» حول « مستقبل الأمازيغية»، عن ورش ترسيم الامازيغية، وصعوبة تشخيص الحصيلة التي حققها تنزيل الطابع الرسمي للغة الامازيغية منذ 2011.

وأكد على أن هذا الورش متشعب واستراتيجي وتتعدد مجالاته، واعتبر الامازيغية ملك لكل المغاربة بدون استثناء، وجب النهوض بها من لدن الجميع.

وبالعودة إلى ما حققته الامازيغية، طرح سؤال جوهري ما العمل، خاصة في ظل الأحداث القائمة الكبرى التي انخرط فيها المغرب، أهمها الانتخابات القادمة والتي تعتبر الرهان الحقيقي لإنتاج نخبة سياسية جديدة، بالإضافة إلى مشروع النموذج التنموي الجديد.

واضاف ان الرهان اليوم معقود على الاعلام خاصة بعد خلق الشركة الاعلامية، مشيرا الى ان المنظومة الإعلامية تعتبر اساس تحقيق التوعية وتعميم الاحدث والاخبار، مستشهدا بدور الإعلام الترشيدي والتحسيسي في ظرفية كورونا.

واكد على ضرورة اعتبار الدولة المغربية لقطاع الإعلام قطاع استراتيجي قولا وفعلا، باعتبار ان المغرب كان سباق إلى هذا المجال، ويجب أن يتخذ بشأنه مجموعة من القرارات للتوفر على منظومة إعلامية قوية، مشيرا إلى المسار الذي قطعه المغرب على هذا المستوى، والذي كانت خطواته استشرافية، حيث كان المغرب سباقا وبلدا رائدا عندما أحدث سنة 1981 قناة ميدي1، في وقت لم تكن توجد على المستوى منطقة شمال إفريقيا أو إفريقيا أي قناة، فضلا عن تجربة القناة الثانية التي كانت ناجحة على مستوى المضامين.

واكد على انه للمضي قدما بقطاع الاعلام وجب واعتباره قطاع حيوي و استراتيجي، الأمر الذي يستلزم إمكانيات اضافية، وتوفير الموارد المادية.

وارجع مماد رداءة بعض الانتاجات التلفزيونية إلى فقر الميزانية المخصصة للتلفزيون، ما يساهم في خلق أزمة كتابة السيناريو، إضافة إلى غياب معاهد الصناعة الثقافية، ما يستلزم مقاربة شمولية تنهض بالإعلام على جميع الاصعدة، كما تطرق لجانب التكوين الصحفي وغياب التخصص، وغياب التجارة وتسويق المنتوج الإعلامي.

وقال مماد بأن الإعلام الأمازيغي تمكن من تحقيق طفرة رغم الصعوبات، مشيرا أن المستقبل بالنسبة للإعلام في جميع الدول هو الإعلام المحلي، وداعيا إلى استغلال ما يوفره نظام الجهوية في كل جهة، والعمل على منح الإمكانية لخلق إذاعات وقنوات تلفزية جهويا، وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال، وإقرار ترسانة قانونية تشجع أصحاب الرأسمال على الاستثمار في القطاع".

واعتبر أن للإعلام دور أساسي في إخراج المنظومة الأكاديمية للعموم والتعريف بالطاقات الشابة والحاصلين على شواهد عليا، واكد على ضرورة دعم قطاع الإعلام لبلوغ مستوى بعض الدول التي استطاعت أن تبلغ مستويات متقدمة من خلال النهوض بقطاع الإعلام وإن لم تكن دولا غنية، واستشهد في هذا الجانب بدولة تركيا.

حقوق أطفال الشعوب الأصلية: المغرب نموذجا*

كما سبق لنا وأن أكدنا للسيدة المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، الذي صادف يوم 21 فبراير المنصرم(1)، بأن الحكومة المغربية تواصل سياستها التعليمية الهادفة إلى الإبادة اللغوية في حق اللغة الأم الأصلية لأغلبية السكان، ألا وهي اللغة الأمازيغية.

وتواصل السلطات المغربية تجاهل توصيات العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتقرير المنجز حول الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكُره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصُّب، خلال شهر أكتوبر سنة 2018(2), بالإضافة إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

وعلاوة على ذلك، فإن الحكومة المغربية، التي يقودها إسلاميو حزب العدالة والتنمية منذ سنة 2011، تنتهك بشكل صريح المادة 5 من دستور فاتح يوليو 2011، والقانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية (والذي تمت المصادقة عليه بالإجماع من قبل مجلسيْ البرلمان)، والمنشور في الجريدة الرسمية رقم 6816 يوم 26 شتنبر سنة 2019، والقانون التنظيمي رقم 04.16 المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، والذي تم اعتماده بتاريخ 12 فبراير 2020.

لاتزال وزارة التربية الوطنية مصرة على تعليم اللغة العربية الفصحى، بموازاة الاستبعاد التام للغة الأمازيغية في مرحلة ما قبل التمدرس، وعرقلة تعميمها على المرحلة الابتدائية، وهو ما يتعارض بشكل واضح مع توصيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي تمت صياغتها سنة 1962؛ والتي تدعو إلى إدخال اللغة الأم في التعليم الابتدائي منذ السنوات الأولى. كما ان نهج الوزارة يعد انتهاكا متعمدا للمادتين 7 و 8 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989.

لقد صُدم الجميع بصور القاصرين الذين ألقوا بأنفسهم، بشكل جماعي، في البحر من أجل العبور إلى مدينة سبتة، يومي 17 و18 مايو سنة 2021، إثر الأزمة الدبلوماسية بين المغرب وإسبانيا، والتي نتج عنها قرار مؤسف من البرلمان الأوروبي ضد استخدام المغرب للقاصرين كوسيلة ضغط (3) ضد دولة أوروبية، المتمثلة في إسبانيا. لكن ما لا يعرفه أعضاء البرلمان الأوروبي الممثلين لدول الاتحاد الأوروبي الـ27، هو أن أكثر من 400.000 طفل يغادرون المدرسة كل عام، بعضهم لا يفكر إلا في مغامرة الهجرة غير الشرعية للوصول إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط. وهناك العديد من القاصرين الذين نجحوا في ذلك، وهم اليوم يتسكعون في شوارع بعض العواصم الأوروبية الكبرى مثل باريس ومدريد. وخلال الانتخابات المحلية الأخيرة بمنطقة مدريد، لم يتردد اليمين الإسباني المتطرف في استغلال هؤلاء القاصرين في حملته الانتخابية المسمومة!

تتحجج الحكومة المغربية وسلطاتها التعليمية بذريعة أن نظام التعليم الوطني يفتقر إلى الموارد المالية الكافية. ورغم أن البنك الدولي وافق للتو على قرض بقيمة 450 مليون دولار لأجل تنمية الطفولة(6)، فمن المؤكد أن ذلك لن يحقق نتائج إيجابية، لسبب بسيط وهو استمرار السياسيين المغاربة الذين يمسكون بزمام الأمور، بمن فيهم مستشاري الملك، في التجاهل المتعمد لأهمية اللغة الأم واللغة الأصلية، المعترف بها كلغة رسمية، في الاتفاقات الثنائية، ضاربين عرض الحائط بنصيحة المعلم الكبير باولو فريري والباحث الفرنسي الشهير آلان بنتوليلا المتخصص في علوم اللغة، حيث كان هذا الأخير قد أكد بشكل محقّ، في عرضه الافتتاحي يوم 15 نوفمبر سنة 2019، بباريس، وأمام مؤتمر وزراء الدول والحكومات الفرنكوفونية، ومن ضمنها المغرب، أن «أنظمة التعليم في بعض البلدان، مهما كانت باهظة الثمن، أضحت آلات لتفريخ الأمية والهدر المدرسي لأنها تجهل (أو لا تريد) حل السؤال الذي يقض مضجعها ألا وهو: اختيار لغة التدريس. إنهم يقودون التلاميذ إلى إخفاقات قاسية لأن المدرسة استقبلتهم بلغة لم تعلمهم إياها أمهاتهم، وهو عنف لا يطاق بالنسبة للطفل...إن الاعتماد على لغتهم الأم هو الاساس المتين الذي سيمنحهم فرصة البلوغ عتبة القراءة والكتابة، ومن ثم التأسيس لتعلم طموح للغات الرسمية». ومن هذا المنطلق تحديدا، يمكننا ان نفهم جيدا سبب الهدر المدرسي المأساوي الذي طال ثلاثة ملايين طفل مغربي على مدى عشر سنوات، وفقًا للبيانات الرسمية الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط!

لاتزال أمامنا بارقة أمل بفضل إعلان الأمم المتحدة للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032)، ومشروع الدراسة الذي أعدته آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والذي يدعو الدول إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة والضرورية لضمان تعليم لغات السكان الأصليين.

* رشيد راخا

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

*محاضرة قدمها التجمع العالمي الأمازيغي عن بعد ضمن فعاليات المؤتمر14 المنظم حول حقوق الشعوب الأصلية، من طرف آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وذلك يوم الإثنين 12 يوليوز 2021.

أحمد عصيد:

لابد من رفع الميز عن الأمازيغية

شدد الفاعل الحقوقي والباحث الأمازيغي، أحمد عصيد، على أن «الإعلام كان دائما من أكبر الملفات المطلبية لدى الفاعلين الأمازيغيين في المغرب، إلى جانب ملف التعليم».

وأشار عصيد في معرض مداخلته؛ أن «الفاعل الأمازيغي كان على وعي كبير بدور الإعلام في منح تلك القوة الكبيرة للثقافة وللوعي الهوياتي، لكون الإعلام يسمح للغة بممارسة التواصل بين النخب والمجتمع وبين الدولة والمؤسسات والمجتمع».

وأكد المتحدث أن «الإعلام يغني المعجم اللغوي للأمازيغية من خلال التداول المؤسساتي في وسائل الإعلام» ، مشيرا إلى أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية «جعل من أولوياته إصدار المعاجم المتخصصة، من ضمنها معجم الإعلام حيث كان من المعاجم الأولى على أساس أن العاملين في القطاع سيحتاجون بشكل عملي لمعجم متخصص في المجال".

ولخص عصيد السياق الحالي في بثلاث خصائص، وتتمثل حسب رأيه في تقرير النموذج التنموي المطروح للنقاش العمومي، والمخطط الحكومي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، ثم ظروف الطوارئ الصحية التي جعلت التواصل بين المؤسسات والمجتمع أمرا جوهريا، معتبرا أن هذه الوقائع والشروط الثلاثة التي تحكم الواقع العملي الراهن أصبحت تفرض التفكير مجددا في كيفيات التفعيل والتنفيذ للطابع الرسمي للأمازيغية وشكل جدي».

وشخص أحمد عصيد واقع الأمازيغية، وقال منذ 2004/2006 و2010 وإلى حدود اليوم، ظهرت مجموعة من العوائق والتي ينبغي العمل على تجاوزها إذا كنا نرغب في أن تسير الأمازيغية في منحى أفضل في الإعلام.

ومن تلك العوائق- يضيف عصيد- التمييز الذي استمر مع وجود الاعتراف الدستوري، معتبرا أن هذا الأمر يعد عنصرا جوهريا يحد من النهوض بالأمازيغية.

وقال في معرض كلمته" لابد من رفع الميز عن الأمازيغية في المشهد الإعلامي وفي التعليم وفي كل القطاعات الأخرى".

وأكد الأستاذ عصيد أن «الاعتراف السياسي الكبير الذي حظيت به الأمازيغية، المتمثل في خطاب أجدير سنة 2001، ينهي عمليا التمييز»، كما أن الاعتراف الدستوري يضع حدا للسلوكات والأفكار والتصرفات لتصبح في ظل الماضي».

لكن للأسف، يضيف المتحدث «استمر التمييز رغم الاعتراف السياسي والدستوري ورغم صدور القوانين، وأحد مظاهر هذا التمييز يترجمه حجم الاعتمادات المالية المخصصة للإعلام الأمازيغي، مقارنة بالإعلام باللغة العربية واللغات الأخرى والتي يزيد حجم مخصصاتها".

وطالب أحمد عصيد بإنصاف الإعلام الأمازيغي والقطع مع التمييز والإقصاء الذي تعرضت له الأمازيغية.

كما طالب بإعمال «التمييز الإيجابي في حقها حتى ينهض هذا الإعلام بسرعة، داعيا في ذات السياق بوقف «استمرار الميز ضد العنصر البشري العامل في مجال التعليم، وذلك على مستوى الاستفادة من التكوينات والتي يجب أن يستفيد منها الإعلامي الأمازيغي كما يستفيد منها أي إعلامي آخر».

وأكد عصيد أن التفعيل الرسمي للأمازيغية وإنصافها كلغة رسمية رهين بتوفر إرادة سياسية حسنة وبفاعلين مؤسساتين ومدنيين وسياسيين وأحزاب على وعي أن مسلسل الدمقرطة ينبغي أن يكون بمنظور شمولي بدون أن يغفل أي نقطة.

وأعتبر عصيد أن التنفيذ الفعلي لإدماج الأمازيغية في الحياة العامة بتعميمها في التعليم والإعلام وكافة المؤسسات والقطاعات؛ ورش واعد يمكن أن يعطي الكثير للمغرب.

عبد الله حتوس:

هناك لوبي إداري قوي ساهم في إفشال الكثير من أوراش التغيير

موضوع مستقبل الأمازيغية في علاقته بالإدارة حديث ذوشجون، يستحق الإشتغال عليه لفهم مكامن الأسباب التي تحول دون نجاح الكثير من مشاريع التغيير، رغم تعبير القوى السياسية عن دعمها لتلك المشاريع، وصدور نصوص قانونية تؤطرها. رئيس الحكومة هو في نفس الوقت رئيس الإدارة، والإدارة موضوعة رهن إشارته لتنفيذ البرنامج الحكومي، لكن الجميع يعرف بأن رؤساء الحكومات في اغلب بلدان العالم، يعبرون عن خيبة أملهم من أداء الإدارة، وغالبا ما يعتبرونها مسؤولة عم فشل حكوماتهم. في بعض البلدان هناك حديث عن مسؤولية اللوبيات الإدارية في إفشال عمل الحكومات والتحكم في مصائر المسؤولين السياسيين. في فرنسا على سبيل المثال، هناك عمل بحثي جاد يحاول فهم أغوار العلاقة الملتبسة بين السياسة والعمل الحكومي من جهة وأداء الإدارة من جهة أخرى، ويعتبر كتاب «موظفون ضد الدولة» للباحثة «إينيس فرديي» (Agnès Verdier) ، من أحدث الأعمال البحثية جرأة في هذا المجال. فحسب «فرديي» هناك لوبي ضخم يتحكم في فرنسا كلها، هو لوبي أخطر من لوبي رجال الأعمال، أخطر من لوبي الأبناك، إنه اللوبي الإداري المكون من قرابة خمسة ملايين موظف وموظفة. في الحالة المغربية، أيضا، هناك لوبي إداري قوي، جدير باهتمام الباحثين والمهتمين، ساهم في إفشال الكثير من أوراش التغيير. يجب القول بأنه يصعب فهم جيوب مقاومة مصالحة المغرب مع ذاته، كنموذج للتغيير، إلا بالنفاذ من مدخل أداء الإدارة حيال هذا الملف، وخصوصا في الشق المتعلق بإدماج الأمازيغية في التعليم، والتنزيل الديمقراطي لمضامين المادة الخامسة من الدستور أو تفعيل

مقتضيات القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية. مند قرابة سبع سنوات، أصدر المجلس الاقتصادي والإجتماعي والبيئي تقريرا حول «حكامة المرفق العمومي» خلص فيه إلى جملة من عناصر تشخيص وضعية هذا المرفق الحيوي، ومن جملة ما جاء به هذا التقرير ما يلي: «إن الإتجاه العام الحالي في ميدان تدبير علاقات الإدارة مع المواطنين يبدو وكأنه طريق مسدود» في نفس الإتجاه سار تقرير آخر للمجلس الأعلى للحسابات الصادر سنة 2017، حيث خلص التقرير إياه، إلى مجموعة من التوصيات لعل أهمها: «إعادة القيم داخل الموفق العمومي». الحديث عن الإدارة، كما قلنا، ذو شجون...فلا يجب أن تطرق الأبواب الخطأ في ملف الأمازيغية، فآتوا الملفات من إداراتها، كما تأتى البيوت من أبوابها.

البشير الدريوش:

حل مشكل التعليم والتكوين رهين بإرادة سياسية حقيقية تقطع مع كل الإيديولوجيات

في البداية اسمحوا لي باستعارة هذه المقولة لارسنت همنغواي حين قال: « ليس هناك ما هو حقيقي سوى الطفولة.... والكلمات من أجل البحث عنها».

إخواني إخواتي لا أخفي عليكم إن قلت لكم أن مشكل التعليم والتكوين في بلادنا وبالأحرى كل المشاكل مرتبط حلها بتوفر إرادة سياسية حقيقية تقطع مع كل الإيديولوجيات سواء السلفية أو القومية التي رهنت بلدنا الحبيب بالشرق الأوسط منتزعة إيان منجذوره الإفريقية والأورومتوسطية ومازلنا لم تراوح مكاننا بعد، إن التعليم والتربية والثقافة والتراث.... الخ وكل هذه القضايا لها ارتباط مباشر بالمجتمع وبالتحولات الأساسية التي طبعت بنية هذا المجتمع الجديد الذي فجر الاستقلال السياسي تناقضاته الجوهرية.

فكان شعار المرحلة والذي دام أكثر من 60 سنة أن الثقافة الوطنية لا يمكن إلا أن تكون عربية اللسان، تارة باسم المقدس الديني / السلفية وتارة باسم العرق / القومية العربية.

في حين أن المقاربة الحقيقية للثقافة الوطنية ومكوناتها المتعددة يجب أن توضع خارج انطلوجية الوحدة والانفصال، لأنه حكم معبئ بالاختزال ومبني على ايديولوجية متصلبة تقدس اللغة كما قلت سابقا. إن مشكل اللغة اليوم لابد ويجب أن يتموضع داخل إشكال الهوية والاختلاف والمسألة اللسنية يجب أن تنفصل عن الإطار الميتافيزيقي للهوية.

إخواتي إخواني لقد عشت في بلد عرف كيف يدير تنوعه اللسني واللغوي ديمقراطيا بعيدا عن كل تشنج أو انتصار للغة على حساب أخرى. إنها دولة بلجيكا التي الهمتني في هذا الإطار وجعلت كل نضالاتي تصب في هذا الاتجاه أي التدبير الديمقراطي للمتعدد اللسني واللغوي في بلادنا ولعل مشروعي لبناء 50 مؤسسة في العالم القروي بجهة فاس – مكناس للتعليم الأولي يذهب في هذا الاتجاه لتفادي عسر الكتابة والقراءة، عند أطفالنا أو ما يسمى بمشكل « الديسليكسيا» أو الإعاقة الخفية المستدامة نتيجة عدم اعتماد لغة الأم في التعليم الأولي.

إن التعليم الأولي أو الما قبل مدرسي له أهمية قصوى في إصلاح المنظومة التربوية، باعتباره القاعدة الصلبة لما يخوله لأطفالنا من اكتساب مهارات وملكات نفسية ومعرفية تمكنهم من الولوج السلس للدراسة والنجاح في مسارهم التعليمي وبالتالي التقليص من التكرار والهدر المدرسي وهذا ما نسميه بالتعليم العلمي العصري ذي الجودة ناهيك عن ما يحققه من تكافؤ للفرص والتميز الإيجابي.

أخواتي إخواني هناك حقيقة لابد لي من البوح بها أنه دخلت إلى المغرب سنة 1970 بدبلوم تقني عالي من جامعة هينوبيلجيكا. اشتغلت كمدير للتنمية في مصنع النسيج والغزل كوطيف بفاس إلى حدود 1984 وهناك سيتحول مساري المهني إلى قطاع التربية والتعليم للأسباب السالفة الذكر آمنت ساعتها أنه

في غياب ثورة ثقافية تقطع مع الهيمنة الشرق أوسطية والوهابية على سياستنا التعليمية وترسيخ سياسة وطنية مغربية متعددة الألسن وتنهل من الموروث الإفريقي فلن نستطيع تقديم الأفضل لبلادنا على باقي المستويات باعتبار التربية والتكوين أساس كل إقلاع اقتصادي ثقافي سياسي... الخ.

في الأخير أؤكد على ضرورة والحاحية إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية من التعليم الأولي حتى العالي وهذا الاندماج يجب أن يكون ممؤسسا بعيدا عن الارتجال والحلول الترقيعية.

أنني أثمن مجهوداتكم في هذا الإطار متمنيا لجريدة العالم الأمازيغي المزيد من العطاء ولطاقمها الصحة والعافية، وأنني جد متفاءل بعد هذا العمر بإمكان المغاربة تحقيق استقلالهم الثقافي عن كل المؤثرات الدخيلة وبالتالي إرساء أسس مغرب ديمغرافي حداثي متعدد وعلماني.

* رئيس اتحاد التعليم والتكوين الحر بالمغرب وعضو المكتب الفدرالي

محمد ألمو المحامي بهيئة الرباط:

الفصل الخامس من الدستور «مقبرة للأمازيغية»

قال المحامي بهيئة الرباط، محمد ألمو، إن أغلب مناضلي الحركة الأمازيغية استبشرو ا خيرا بالترسيم الدستوري للأمازيغية في دستور 2011، إلا أن بعد مرور ما يقارب 10 سنوات آبان أن الواقع العملي والقراءات الرسمية لمقتضيات المادة خمسة من الدستور بقيت رهينة وحبيسة قوانين تنظيمية وإجراءات التنزيل «.

ووصف ألمو في مداخلة له؛ خلال ندوة جريدة «العالم الأمازيغي» التي تناولت :»مستقبل الأمازيغية وآفاقها» الفصل الخامس من الدستور ب»المقبرة الدستورية للأمازيغية»، لأنه بمقتضى هذا النص الدستوري؛ يضيف المتحدث، تم «تجميد وإيقاف كل مداخل إدماج الأمازيغية في الحياة العامة».

وأوضح المحامي والفاعل الأمازيغي أن «السبب في هذا التجميد هو انتظار صدور القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية الذي تأخر لما يقارب العشر سنوات».

وأضاف المتحدث قائلا :» فمثلا مشروع قانون 38.15 المتعلق بالتنظيم القضائي ينص على أن « تظل اللغة العربية لغة التقاضي و المرافعات و صياغة الأحكام القضائية أمام المحاكم، مع تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية طبقا لأحكام المادة 30 من القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية و كيفيات إدماجها في مجال التعليم و في مجالات الحياة العامة ذات الأولوية».

واعتبر المحامي بهيئة الرباط، أن هذا المشروع يأتي «في الشق المتعلق بمواصلة إيقاف تنفيذ ترسيم الأمازيغية، مما يعني هذه القوانين عوض أن تساهم في تحريك الوثيقة الدستورية، فهي تكرس فلسفة جديدة وهي «الأمازيغية رسمية موقوفة التنفيذ».

وأضاف في معرض مداخلته أن هذا الأمر «يلاحظ في مجمل الاجراءات والقوانين اللاحقة؛ إذ يتم تكرار نفس المصطلحات مما يؤكد أنه اعتراف رمزي بالأمازيغية في صك الوثيقة الدستورية».

وختم ألمو كلمته بالتأكيد على ضرورة «الرجوع إلى ما قبل الدستور وخلق دينامية جديد لتوضيح الترسيم الدستوري للأمازيغية بما يضمن الموقع الفعلي للأمازيغية في الخريطة الدستورية بشكل متساوي مع اللغة العربية، وادماجها افقيا وعموديا في مناحي الحياة العامة.

بازغ لحسن أستاذ اللغة الامازيغية:

هناك عراقيل وصعوبات تقنية وتنظيمية مفتعلة تعيق تدريس الامازيغية

بداية اشكر جريدة العالم الامازيغي على هذه الندوة القيمة، فمداخلتي ستكون انطلاقا من استاذ ممارس داخل القسم، قضيت 15 سنة كأستاذ مكلف بتدريس اللغة الامازيغية من 2003 كأول فوج الى 2018 تاريخ تقاعدي بمديرية البرنوصي الدار البيضاء، لالتحق بالتعليم العتيق كأستاذ لنفس المادة ولأعطي مجموعة من العراقيل والاكراهات وصعوبات تقنية وتنظيمية ومفتعلة يعيشها استاذ اللغة الامازيغية تفسر كلها المفارقة الكبيرة التي يعيشها هذا التدريس بين الاهداف المعلنة والمبادىء البيداغوجية المبنية في منهاج اللغة الامازيغية في التعليم الذي اصدرته الوزارة الوصية والواقع الفعلي في المدارس .

وسأكتفي بتعداد بعض ماراه مهما من الاسباب التي تكمن وراء تعثر تدريس تدريس اللغة الامازيغية مع اعطاء في الاخير بعض الحلول والاقتراحات لإنجاح هذا التدريس .

فبعض المديريات تم التراجع فيها عن تدريس اللغة الامازيغية لانعدام التشجيع والتحفيز .

اسناد التاطير الى مفتشين غير متخصصين في الامازيغية .

كما صدرت العديد من المذكرات الوزارية المهتمة بتفعيل تدريس الامازيغية ،منذ تاريخ الشروع في هذا التدريس الى اليوم ،ولكن تبقى حبرا على ورق ،لان العديد من المديريات والاكاديميات لايعملون على اجراتها رغم انه قرار وطني ورسمي للدولة .

سحب تكليف العديد من الاساتذة المكلفين بتدريس هذه المادة وتكليفهم بتدريس العربية او الفرنسية بدعوى سد الخصاص الحاصل .

بالإضافة الى ما لوحظ كذلك عدم انخراط كل الاكاديميات الجهوية في هذه التجربة بنفس الوثيرة ،فهناك اكاديميات لم تقم ببرمجة ولو دورة تكوينية واحدة .

هناك غياب واضح لتاطير البيداغوجي في الميدان .

بالنسبة لعدد ساعات العمل الخاصة بأستاذ اللغة الأمازيغية، حيث هناك اختلاف بين ما ورد في المنهاج الدراسي (30 ساعة أسبوعيا) ومنطوق المذكرات المنظمة لتدريس اللغة الأمازيغية (8 أفواج أي 24 ساعة أسبوعيا)؛

غياب قاعة خاصة بأستاذ اللغة الأمازيغية بسبب البنية المادية للمؤسسات مما يجعل الأستاذ مضطرا للتنقل بين القاعات، الأمر الذي يساهم في هدر زمن التعلمات بالنسبة لهذه المادة؛

غياب التعميم الأفقي والعمودي للغة الأمازيغية داخل المؤسسات التعليمية المحتضنة للأساتذة المتخصصين، مما يضع الأستاذ أمام إكراه تفاوت مستويات المتعلمين المعرفية في نفس المستوى الدراسي؛

افتقار أساتذة اللغة الأمازيغية لدورات التكوين المستمر أسوة بباقي الأساتذة نظرا لغياب أطر التأطير المتخصصة القادرة على القيام بهذا الدور.

عدم استفادة الأساتذة المتخصصين في اللغة الأمازيغية، في بعض المديريات، من نقط التفتيش بسبب غياب مفتشين متخصصين...

وفي نظري إنجاح تدريس اللغة الأمازيغية لابد ان يمر عبر النقط التالية:

الرفع من عدد المناصب الخاصة باللغة الأمازيغية في مباريات التوظيف الخاصة بأطر الأكاديمية.

تجديد الترسانة التشريعية والقانونية المؤطرة لتدريس اللغة الأمازيغية، حيث أن كل المذكرات الوزارية الصادرة في هذا الشأن صدرت قبل تجربة التخصص .

توفير قاعة خاصة لأستاذ اللغة الأمازيغية كلما سمحت البنية المادية للمؤسسة التعليمية بذلك، لما لهذا الأمر من دور في تحقيق الإنغماس اللغوي للمتعلمين.

التعميم الأفقي والعمودي لتدريس اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية، وذلك تجويدا لعملية التدريس، وترصيدا للعملية.

*باحث في الثقافة الامازيغية
متخصص في تدريس اللغة الامازيغية

وجهة نظر

الأمازيغية بين المدني والسياسي

لحسن بنضاوش

بعد دستور 2011 م، وبشهادة الجميع هناك تراجع كبير في دينامية الحركة الأمازيغية، وانقسام واضح في الرؤية وغياب تام لأي تنسيق أو محاولة توحيد الصف، والسبب في ذلك في نظري يعود إلى الدستور وما حمله من ترسيم معطوب مع وقف التنفيذ، وحكومة برئاسة حزب يعادي القضية، وبالتالي كانت الأمازيغية الضحية الأولى لما بعد دستور 2011م في جميع المستويات .

واقتراح بعض الفعاليات الأمازيغية الاشتغال على الشق السياسي الامازيغي، وإن كان قبل الدستور وتصدى له المخزن بدعوة أن العرق واللغة والدين لا يجوز اعتمادهم في مرجعية سياسية حزبية، وفشل كل المحاولات الحزبية الأمازيغية إلى اليوم في تحدي الدولة في التأسيس واثبات الذات أو على الأقل محاورة الدولة والتفاوض معها من أجل الحصول على شهادة الميلاد وبالتالي ماركة مسجلة سياسية تضاف إلى مكونات الأحزاب السياسية وبعدها الترافع حول الأمازيغية والبحث عن الذات السياسية والخصوصية في مربع السياسة المغربية والحزبية .

اليوم نحن على أبواب الإنتخابات البرلمانية والجهوية والمحلية، والتي سترسم الخريطة السياسية للمغرب لستة سنوات مقبلة، دون أن نحدد الإتجاه الصحيح وفي غياب بوصلة حقيقية للأمازيغية في الحقل السياسي المغربي .

ورغم تجاهلنا النسبي لدور السياسة والمؤسسات المنتخبة في مصير القضايا الكبرى وتوجهات الدولة وسياساتها العمومية، وتشبت غالبية مكونات الحركة الأمازيغية بالقطيعة للانتخابات مع غياب رؤية بديلة حقيقية يمكن اعتمادها في المستقبل القريب، مما يمنح فرصة لاعداء القضية لاستمرار القضاء على ما تبقى من الأمازيغية، إلا أنني لمست في تجربة المشاركة السياسية من داخل الأحزاب السياسية مغامرة كبيرة قد تعصف بالتجربة وتفشلها، أمام تحديات واقعية تفرض نفسها في الإنتخابات لا مكان فيها للكفاءة والقضية الأمازيغية والنضال الحقوقي والجمعوي .

وبين تراجع المنسوب المدني للحركة الأمازيغية والحقوقي في صفوفها ورؤيتها وتطلعاتها المستقبلية، وبين عدم وضوح السياسي مع الامازيغي في إشراكه ومنحه فرصة ولوج إلى المؤسسات وحمل مشعل القضية الأمازيغية داخلها، يبقى مصير الأمازيغية في كف عفريت، وعلى الأمازيغ استيعاب الدرس ووحدة الصف من أجل قضيتنا .

L’identité culturelle et les arts

Par Mohammed Serraji

L'art est une activité créatrice. C'est le moyen par lequel l'être humain se détache de la nature. Contrairement à la technique, son produit n'a pas comme finalité d'être utile, il est destiné à la contemplation plutôt qu'à l'action. L'art est lié à la question du beau et à son universalité. C’est par lequel on obtient un résultat (par l'effet d'aptitudes naturelles). Aussi, il est un ensemble de connaissances et de règles d'action, dans un domaine particulier. L'art regroupe les œuvres humaines destinées à toucher les sens et les émotions du public. Il peut s'agir aussi bien de peinture que de sculpture, vidéo, photo, dessin, littérature, musique, danse...

L'œuvre d'art est un objet qui doit servir de support à la pensée, à la réflexion. L'art permet de réfléchir et de comprendre la société dans laquelle on vit. Par là même, il permet d'être plus libre, d'avoir plus de capacités à choisir, de développer un esprit critique. C'est pleinement un support d'éducation citoyenne.

Un aperçu sur l’expérience picturale du Maroc :

On parle souvent d’une peinture de signe. En effet, le plus souvent issus de l’iconographie pictogramme, les signes constituent répertoire multiforme d’une mémoire ancienne et sombre. C’est pourquoi les lettres tifinaghs se trouvent considérablement dans certains travaux qui sont répertoriés en peinture du signe. Celle pratiquée au Maroc renvoie à une culture plusieurs fois millénaires.

La peinture marocaine d’inspiration culturelle cas de Cherkaoui dont l’un de ses aïeux, Mohamed Cherki, est un soufi célèbre, et par sa mère, qui meurt alors qu'il est encore jeune, d'un village amazigh du Moyen Atlas,

« Enfant, ces signes l'intriguaient chez sa mère qui les portait sous forme de tatouages au visage et sur les mains. Il a fait des recherches à travers l'Atlas et dans différentes régions du Maroc (...). Il les admirés sur les poteries anciennes, les bijoux, les tapis, les cuirs des régions sahariennes (...)». Mohamed Sijelmassi La peinture marocaine, Paris, éditions Jean-Pierre Taillandier, 1972, p. 62.

Lorsqu’on parle de la peinture marocaine, il est très utile de mettre en exergue la singularité de cette dernière par rapport à l’expérience de l’Europe et en particulier sa partie méditerranéenne. L’entrée du chevalet au Maroc : Mohamed Ben Ali Rbati : Il est admis que le premier peintre de chevalet marocain qui s'est appliqué à l'exercice est Mohamed Ben Ali Rbati (1861-1939). Natif de Rabat, il vint à Tanger avec sa famille tout jeune, à la fin du XIXe siècle comme artisan menuisier. Nous souhaiterons traiter l’activité picturale marocaine avant cette période, celle de l’entrée du chevalet au Maroc.

L’art rupestre dès la préhistoire :

Dès la Préhistoire, la terre qui est aujourd'hui le Maroc était habitée par des populations amazighs un peuplement facilité par le climat très favorable. Grâce aux recherches scientifiques et archéologiques, il a été établi que les premières activités humaines dans la région datent d’au moins 700 000 ans. Au Maroc, ont notamment été retrouvés des ossements, des outils ainsi que des vases et des bijoux datant de la Préhistoire. Le Maroc compte justement de nombreux sites archéologiques préhistoriques. Aux carrières Thomas, à 8km au sud-ouest de Casablanca, une mandibule d’Homo-Erectus a été trouvée. A la carrière de Sidi Abderrahmane, des fouilles ont permis la découverte d'outils en pierre taillée et d'une faune fossile très variée. Jbel Irhoud, entre Safi et Marrakech, est le site où deux crânes d’Hominidés ont été sortis de terre. A 30km au sud de Rabat, se trouve le site de Rouazi Skhirat : une nécropole du Néolithique (environ 3800 av. J.C.), où de nombreux vases en céramique, des gobelets, des bracelets en ivoire ainsi que des restes humains ont été retrouvés. Et la liste est loin d'être finie. La grotte de Kaf Taht El Ghar, la grotte de Taforalt, la grotte de Dar Soltane, mais aussi les peintures rupestres de l'Atlas et des régions présahariennes et sahariennes font du Maroc une région majeure de la Préhistoire.)

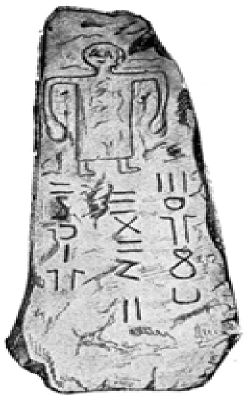

Figure 1 : Exemple de stèle portant une inscription libyque.

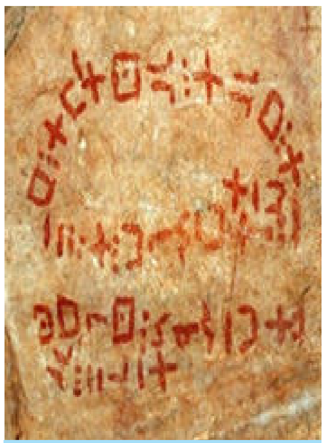

Figure 2 : Exemple d’inscription saharienne en caractères tifinagh, Tadrart Akukas (Libye). Photo Jean Loïc Le Quellec

Les gravures rupestres d'AïtOuazik sont des gravures préhistoriques du Mésolithique, apparentées à celles du sud oranais (Algérie). On les date d'environ 10 000 ans. Le site est un ancien lit de rivière, d'où le nom des Gorges Aït Ouaazik, et un ancien lac asséché, gagné par le désert du Sahara. Aït Ouaazik se trouve à 70 km de route au nord de Zagora.

L’identité et l’art rupestre :

Depuis la nuit des temps, les interrogations sur l'identité ont toujours été présentes. Cependant, elle semble trouver son paroxysme depuis la célèbre phrase de Socrate, « Homme, connais-toi toi-même ». Ainsi a-t-elle saisi l'attention de nombreux penseurs issus des divers champs de recherche scientifique.

En effet, l'homme s'est toujours posé tant de questions sur sa propre identité, sur sa propre nature, sur son origine et sur sa destinée. Une quête à la recherche de soi et en vue de savoir réellement qui il est.

Les experts ont utilisé des notions théoriques provenant de l'archéologie, de l'anthropologie, de l'histoire de l'art, des études autochtones, de l'analyse de la propriété intellectuelle et des études sur le patrimoine visuel. Ils ont cherché à comprendre ce que l'art rupestre signifie pour les populations contemporaines, comment les gens l'utilisent aujourd'hui, et comment ces compréhensions et utilisations varient d'une nation postcoloniale à l'autre. Ils ont déterminé qu'une gestion appropriée des sites rupestres fragiles dans les parcs nationaux et d'État peut changer les choses, car elle remet en question les idées préconçues sur l'art rupestre et les populations.

L'analyse de données ethnographiques et archéologiques a produit des résultats probants et des suggestions pratiques concernant la formation de l'identité et la présentation de l'art rupestre autochtone. Ces résultats sont applicables aux sites d'art rupestre publics du monde entier. L’écriture libyque est utilisée pour noter la langue du même nom – déjà mentionnée par Hérodote (IV, 155) et, après plus de deux millénaires, sa descendante actuelle, appelée tifinagh, sert toujours aux Touaregs, avec quelques variantes, pour noter leur langue26. Rappelons que le terme « libyque » désigne ici le nord de l’Afrique, selon l’usage ancien, et que les textes libyques de Numidie (actuelles Tunisie septentrionale et Algérie orientale) sont généralement contemporains de l’Antiquité carthaginoise et romaine. L’écrasante majorité des inscriptions libyques, formulaires et répétitives, se trouvent sur des stèles funéraires (fig. 1), où elles sont parfois accompagnées de textes puniques ou latins, tandis que les inscriptions tifinagh (fig. 2) sont très généralement gravées ou peintes sur les rochers du Sahara central et centro-méridional.

L’aire de répartition de ces graphies (en gros, des Canaries à la Libye, et de la Méditerranée au Sahel) recouvre celle des parlers berbères actuels ou disparus, qu’elles ont servi ou servent encore à transcrire. Les lettres utilisées sont construites à partir du point, du trait, du cercle et du carré, leur tracé est non cursif, et elles sont disposées en lignes verticales de bas en haut pour les textes libyques, verticales ou horizontales pour les textes en tifinagh.

la peinture amazighe :

Depuis la deuxième moitié du XIX ème, les pays nord africains (pays du maghreb) , après les décolonisations de ces derniers, cette aire géographique a connu un grand rebondissement culturel amazigh qui revendiquait essentiellement des droits culturels légitimes.

Cette période a vu la naissance de plusieurs assosiations culturelles qui ont pu et grace à eux que le patrimoine artistique et culturel de ces pays a resisté à des politiques d’effacement identitaire. C’est pourquoi nous parlons de peinture « amazighe » cet adjectif qui a donné cette particularité aux arts plastiques du maghreb en général et en particulier au Maroc où ceux-ci ont perpetré des expressions artistques les plus anciennes ; le graphisme et la gravure que l’Homme nord africain a exploré depuis le néolitique. Paralélement au dessin réaliste, l’Homme préhistorique a très tôt découvert l’art abstrait et le symblisme. Les artistes de ces temps ont exploré un vaste répertoire de symboles, de signe et de motifs qui ont peint, gravé et tatoué.

Cettte expression artistique, transmise de génération en génération, a certainement subi, au fil du temps, plusieurs évolutions et d’influences d’autres cultures. Elle a été réalisée sur différenst supports et selon divers thechniques.L’art de graphisme a toujours accompagné l’activité humaine sur tout le territoire nord africain.Nos aieux amazighs nous ont légué le témoignage infaillible de leurs activités artistiques.

La genèse des arts plastiques au Maroc ne date donc pas des années cinquante, comme le prétendent certains critiques d’art, et n’est pas tributaire de l’avènement de la colonisation, bien au contraire, c’est une pratique ancestrale enracinée et gravée dans le patrimoine culturel plusieurs fois millénaires des marocains.

Qu’est-ce que l’art sinon un acte de partage et donc de générosité ?

L’acte de création n’est autre que l’accomplissement par l’artiste de ses pensées intimes. Celles-ci sont partagées avec le publique.

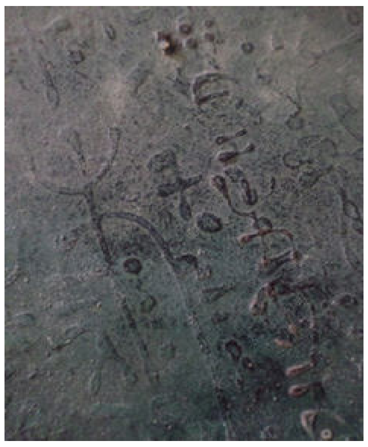

Détail d'un tableau. Technique mixte sur bois.M.Serraji, 2008.

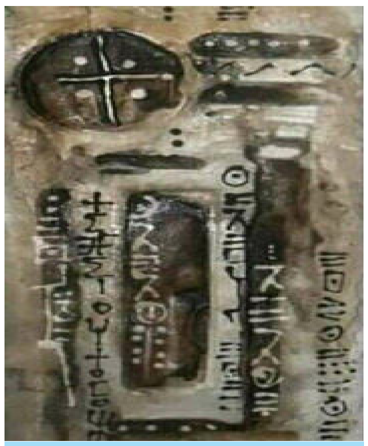

Tchnique mixte sur toile.2007.

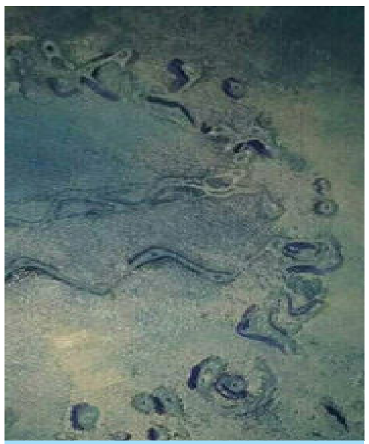

Détail d'une peinture sur bois.2019.

Le principe d'auto-détermination comme prétexte pour réprimer les peuples autochtones en Afrique du Nord*

Depuis l'adoption de la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones le 13 septembre 2007, les gouvernements des tous les états d'Afrique du Nord l'ont carrément ignoré. Pire, lorsque les populations autochtones revendiquent par exemple l'article 3 de ladite déclaration sont traités sur le champ de séparatistes, même lorsqu'elles revendiquent des droits économiques, sociaux et culturels comme ce fût le cas les populations amazighs de Mzab en Algérie en 2015 et du Rif au Maroc en 2017 !

Récemment, le président français vient d'annoncer de suspendre l'opération militaire Barkhane au Sahel comme une manifeste reconnaissance d'échec et à propos de laquelle je lui avais souligné (1) que ni Serval ni Barkhane ni les forces spéciales de Takuda ne peuvent sécuriser les pays sahéliens, ni combattre efficacement contre le danger de l'islamisme radical djihadiste, et encore moins assurer la paix des populations civiles. Les seuls capables à le concrétiser sur le terrain ce sont bel et bien les peuples autochtones, que constituent les Touaregs, et que la France agit comme s'ils ne sont pas les propriétaires de ces vastes territoires désertiques, où ils vivent d'élevage et de commerce dans cet immense Sahara central.

La solution idéale que nous préconisons à l'insécurité régnante au Sahel c'est de privilégier une résolution fondamentalement politique, au lieu de cette obsessive optique militaire : celle de l'application de l'article 3 de la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones et l'octroi du statut d'autonomie politique à Azawad dans le cadre d'un état fédéral malien, à l'exemple du Kurdistan Irakien et selon la proposition de Dr. Mimoun Charqi (2). Ce dernier affirme que : « le peuple Touareg font partie des peuples autochtones qui continuent de souffrir des affres de la colonisation et de la décolonisation. Durant la période de la colonisation, le peuple Touareg, réfractaire, avide d'indépendance et de liberté, habitué aux grands espaces et au nomadisme, s'est refusé à courber l'échine devant le colonialisme. Avec l'ère de la décolonisation, l'entité et le pays Touareg ont été purement et simplement ignorés. C'est ce qui explique que depuis la décolonisation plusieurs soulèvements du peuple Touareg ont eu lieu, dont la dernière pour la libération de l'Azawad de l'emprise de l'Etat malien mis en place par l'ancienne puissance occupante, en l'occurrence la France. Le soulèvement pour la libération de l'Azawad provient de l'absence de démocratie et de respect envers les droits du peuple Touareg. ».

Mais, ayant compris, l'intérêt de la solution de l'autonomie en tant qu'option démocratique bien plus intéressante que l'indépendance, les Touaregs seraient disposés à œuvrer dans cette voie, où l'option de l'autonomie de l'Azawad dans un Etat fédéral malien est prometteuse d'avenir meilleur, pour l'ensemble des parties en présence, qui seraient convaincues de démocratie, de liberté, de justice et de droits de l'homme.

Cependant, nous saluons la lutte politique des populations autochtones de Lybie, les Amazighs de Jbel Nefoussa et Zouara, les Touaregs et les Toubous qui défendent la transition démocratique d'un état centralisé vers un état décentralisé en régions autonomes, comme cela était le cas à l'époque monarchique, et qui pourrait mettre fin à la guerre civile qui sévit en Libye.

Ainsi la solution à plusieurs conflits ethniques en Afrique du Nord et au Sahel réside dans le droit à l'autonomie, selon les dispositions du notre ambitieux projet de manifeste de Tamazgha (3), et qui a été adoptée lors de la VIIème Assemblée Générale des Amazighs du Monde, tenu dans la ville marocaine de Tiznit en décembre 2011, en conformité parfaite avec ce que stipule la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones, y inclus son article 46 qui stipule qu'aucune disposition ne devrait encourager aucun acte ayant pour effet de détruire l'intégrité territoriale ou l'unité politique d'un Etat souverain et indépendant. Et dans ce sens, que nous devrons être vigilants et très prudents à l'encontre de ceux qui affichent le séparatisme et de se démarquer de ces agitateurs séparatistes, qui souvent sont malicieusement instrumentalisés par les services de renseignement, comme le sont certaines tendances séparatistes en Kabylie et au Rif (4). Comme il s'est passé avec de fausses accusations à l'encontre des leaders du Hirak du Rif au nord du Maroc, condamnés injustement à une vingtaine d'années de prison ferme comme s'ils étaient des séparatistes, alors que leurs revendications se limitent à des droits économiques, sociaux et culturels légitimes ! De même ce qui est entrain de se passer en Algérie où les généraux algériens utilisent le prétexte du supposés indépendantistes kabyles de certains pour diviser le mouvement citoyen du Hirak d'Algérie, alors que ce dernier ne demande au fond qu'une vraie auto-détermination du peuple algérien !

En définitive, l'Assemblée Mondiale Amazighe salue fervemment le point ٧٣ des recommandations du projet de rapport du Mécanisme d'experts sur les peuples autochtones des Nations Unies qui stipule que : « Les peuples autochtones sont encouragés à mettre en place leurs propres initiatives visant à redynamiser et à renforcer leur droit à l'autodétermination et à en définir les modalités d'exercice, et les États devraient appuyer ces initiatives afin de comprendre, de respecter et de permettre l'exercice de ce droit ».

❊ Conférence de l'Assemblée Mondiale Amazighe exposé par visioconférence à la ١٤ème session du Mécanisme d'experts sur les droits des peuples autochtones du Haut-Commissariat Des Droits de l'Homme des Nations Unies, le lundi ١٢ juillet ٢٠٢١, à Genève.

→ suite P2

personnes qui ont été arrêtées, détenues, convoquées, interrogées, fouillées ou se sont vu retirer leur passeport par les autorités, le tout au cours de la période allant de mars 2013 à juillet 2016 (Makabylie.org).

Les Rapports par pays sur les pratiques en matière de droits de l'homme pour 2016 du Département d'État des États-Unis rapportent qu'en février 2016, le président du MAK a déclaré au quotidien algérien El Watan qu'une centaine de militants du MAK avaient été brièvement arrêtés à Tizi Ouzou pour empêcher leur participation à une réunion nationale du MAK (US 3 mars 2017, 19). Selon la même source, en juin 2016 à Larbaa Nath Irathen, les autorités ont arrêté "plusieurs" militants du MAK qui s'apprêtaient à tenir une réunion non-autorisée (US 3 mars 2017, 19). Country Reports 2016 indique que, selon des rapports de presse, des affrontements ont eu lieu lors de manifestations visant à demander la libération de ces militants, et que certains manifestants et policiers ont été blessés (US 3 mars 2017, 19).

En 2017, de multiples sources font état des arrestations et des incidents de violence suivants :

- "En janvier 2017, lors d'une marche organisée à Béjaïa par le MAK pour célébrer le nouvel an berbère, des dizaines de manifestants ont été arrêtés puis relâchés, alors que la marche n'était pas interdite. " (Le Matin d'Algérie 12 janvier 2017 ; TSA Algérie 12 janvier 2017 ; El Watan 14 janvier 2017).
- Le 21 février 2017, lors d'un rassemblement du MAK à M'chedellah pour la Journée internationale de la langue maternelle, des militants du MAK ont été interpellés par les forces de sécurité (El Watan 21 févier 2017 ; Kdirect.info 22 févier 2017).
- Le 20 mai 2017, lors d'une marche à Bouira, des militants du MAK ont été brutalisés et arrêtés par les forces de l'ordre (El Watan 20 mai 2017 ; L'Express 7 juin 2017).
- Le 14 juin 2017, une marche commémorative de militants kabyles à Azazga a été bloquée par les forces de l'ordre (CMA 15 juin 2017 ; El Watan 16 juin 2017). Selon certaines sources, cette marche avait été organisée par le MAK (El Watan 16 juin 2017 ; La Liberté 15 juin 2017). Certains militants ont été arrêtés (El Watan 16 juin 2017 ; Le Mag 16 juin 2017). Selon un résumé traduit par la BBC d'un article de La Liberté, un journal algérien, plusieurs militants du MAK étaient parmi eux (La Liberté dans BBC 17 juin 2017).

Des sources ajoutent que le 26 juillet 2017, les sites internet du MAK et de son agence de presse Siwel ont été bloqués (Siwel 26 juillet 2017 ; Maghreb Émergent 29 juillet 2017). Selon le site web de Siwel, les autorités ont ordonné à l'entreprise publique de télécommunications Algérie Télécom de bloquer neuf sites associés au MAK (Siwel). Aucune information indiquant si les sites sont toujours inaccessibles depuis l'Algérie n'a pu être trouvée parmi les sources consultées.

Des sources rapportent, aussi, que les autorités algériennes ont interdit à plusieurs reprises des réunions dans un café littéraire à Aokas, à Béjaïa, en raison de liens présumés avec le MAK (Siwel 21 juillet 2017 ; Algérie Patriotique 24 juillet 2017 ; Algérie Focus 27 juillet 2017). Selon Algérie Focus, le gouvernement a autorisé une réunion prévue le 29 juillet 2017, après que " [un] collectif de citoyens " a remplacé un collectif culturel en tant qu'organisateur, " après que des affirmations trompeuses ont été faites par les autorités sur l'"appartenance" au MAK des organisateurs de ce café littéraire " (Algérie Focus 27 juillet 2017).

Conclusion : "Autodétermination du Sahara" et son effet boomerang sur la Kabylie

Le séparatisme au Sahara a été créé par l'Algérie, la véritable partie au conflit qui a bloqué toute avancée de l'ONU vers une solution politique mutuellement acceptable. L'Algérie devrait se regarder dans le miroir et arrêter de se vanter du principe d'autodétermination pour servir son agenda hégémonique connu de tout le monde.

Si l'Algérie était vraiment attachée à ce principe, elle ferait mieux de le défendre chez elle et d'accorder au peuple de la région de Kabylie le droit de décider lui-même de son sort.

"Le courageux peuple kabyle a enduré la plus longue occupation de l'histoire de l'Afrique et mérite d'être indépendant, " a déclaré M. Hilale. Ses remarques marquent une inflexion dans la politique étrangère de Rabat après l'échec de toutes les tentatives de rapprochement avec les dirigeants algériens belliqueux depuis 1975. La région rétive de Kabylie est maintenant l'épicentre d'un mouvement pro-démocratique connu sous le nom de Hirak qui continue à ébranler les fondements de la junte militaire au pouvoir en Algérie.

Cette attitude politique courageuse du Maroc en faveur du peuple amazigh de Kabylie et de toute l'Algérie arrose royalement l'arroseur militaire algérien, qui est depuis le 22 février 2019 fortement contesté par le peuple algérien frère par le biais du Hirak.

❊Vous pouvez suivre le Professeur Mohamed Chtatou sur Twitter : @Ayurinu

ⴰⵙⵎⴰⴷ ⵏ ⵜⵣⴷⵓⵖⵜ ⵏ ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ ⴳ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵜⵓⵜⵜⵓⵙⴽⴰⵔ ⴳ ⵓⵙⵖⵉⵎ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⵎⵡⴰⵙ ⵉⵣⵔⵉⵏ, ⵜⴰⴼⴼⵓⴳⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵎⴰⴷ ⵏ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⵏ “ⵜⵣⴷⵓⵖⵜ ⵏ ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ” ⵍⵍⵉ ⵉⵜⵜⵓⵙⵏⵜⴰⵢⵏ ⴳ 5 ⵏ ⵡⴰⵢⵢⵓⵔ ⴰⴷ ⵏ ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ.

ⵢⵉⵏⵉ ⵎⴰⵙⵙ ⵃⵎⴰⴷ ⴱⵓⴽⵓⵙ, ⴰⵏⴱⴷⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴳ ⵜⵙⴳⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ ⵉ ⵍⴰⵎⴰⴱ ⵎⴰⵙ ⵉⵙⴽⵔ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⵜⴰⵣⴷⵓⵖⵜ ⴰⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵉⵎⴰⵍⴰⵙⵙ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⴱⵓⵖⵍⵉ ⴷ ⵉⵙⴷⵓⵙ ⵓⴷⵎⴰⵡⵏ ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⵢⵉⵏⵉ ⵎⴰⵙⵙ ⴱⵓⴽⵓⵙ ⵎⴰⵙ ⴷ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴰⴷ ⵓⵔ ⴱⴷⴷⵏ ⵓⴷⵎⴰⵡⵏ ⴰⴷ ⵖⴰⵙ ⵖ ⵎⴰⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⴰⵎ ⴰⵃⵡⴰⵛ ⴷ ⵜⵏⴹⴹⴰⵎⵜ ⴷ ⵓⵎⴰⵔⴳ ⴰⵎⵉⵡⴰⵏ, ⵎⴰⵛⵛ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⵓⵍⴰ ⴰⴷ ⵉⵍⵉⵏ ⵓⴷⵎⴰⵡⵏ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⴰⵎ ⵜⵉⵥⵓⵕⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⴽⵍⴰⵏ. ⴳ ⵓⵎⵏⵉⴷ ⵏⵏⵙ, ⵉⵏⵏⴰ ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵃⴰⵎⵎⴰⴷ ⵚⵍⵍⵓ, ⴰⵏⵎⵀⴰⵍ ⵏ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵉⵏ ⴷ ⵉⵡⵏⵏⴰ ⵉⵙⴽⵍⴰⵏⵏ ⴷ ⵓⴼⴰⵔⵔ ⴰⵙⵍⵉⵥⵉⵕ ⴳ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ, ⵎⴰⵙ ⵜⵡⴰⵜⵜⵙ ⵜⵣⴷⵓⵖⵜ ⴰⴷ ⵏ ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ ⴰⵙⵎⵖⵔ ⵏ ⵜⵥⵓⵕⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵓⴽⵯⵍⴰⵏ, ⵎⵍⵍⵉⵖ ⵜⵍⵍⴰ ⵙⴳ 12 ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ.

ⵢⵉⵏⵉ ⵎⴰⵙⵙ ⵚⵍⵍⵓ ⵎⴰⵙ ⴰ ⵉⵜⵜⴰⵡⵙ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⴰⴷ ⴳ ⵓⵙⵏⴼⵍ ⵏ ⵜⵉⵔⵎⵉⵜⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⵎⵖⵔ ⵏⵏⵙⵏⵜ, ⵜⵉⵡⵙ ⵓⵍⴰ ⴳ ⵜⵉⵍⵉⵜ ⵏ ⵉⵎⵙⵏⴼⵍⵓⵍⵏ ⴷ ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ ⵍⵍⴰⵏⵉⵏ ⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ, ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵔⴰⴷ ⵢⴰⵊⵊ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵙⵓⵏⴼⵓ ⴼ ⵢⵉⵎⴰⵍ ⵏ ⵜⵥⵓⵕⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

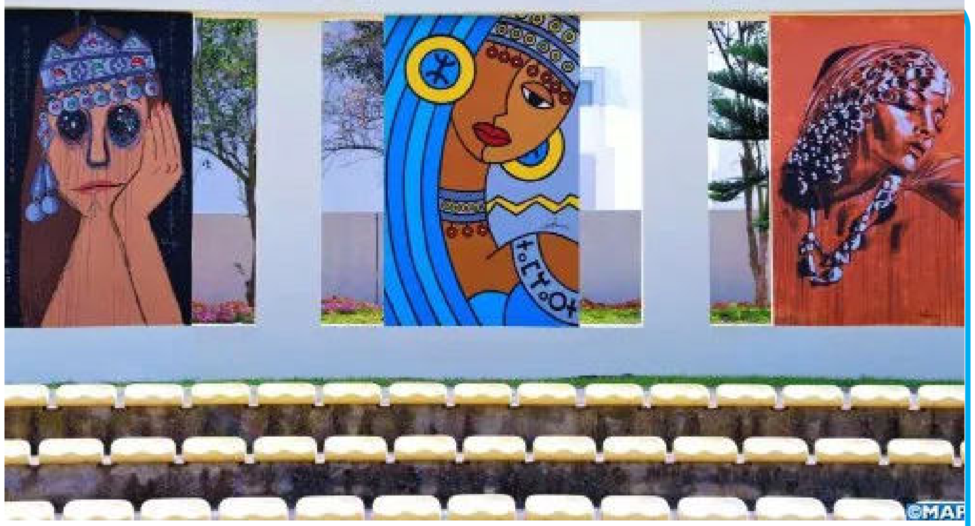

ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⴰⵔ ⴳ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⴰⴷ ⵓⵙⴼⵙⵔ ⵏ ⵜⵖⵔⴰⴱⵉⵏ ⵍⵍⵉ ⵙⴽⵔⵏ ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ: ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⴰⵎⵃⵣⵓⵏ, ⵣⴰⴽⵉⵢⵢⴰ ⴳⴱⴱⵓ, ⵕⴰⵛⵉⴷ ⵏⵊⵊⴰⵔⵉ, ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵍⵀⵡⵡⴰⵔⵉ, ⵍⵉⵎⴰⵎ ⴰⴷⵊⵉⵍⵉ, ⵍⵎⵄⵟⵉ ⵃⵚⵚⴰⵕⵉ, ⵎⵓⵃⴰⵎⵎⴰⴷ ⴱⵍⵄⵉⵛ.

ⴰⴼⵉⴷⵢⵓ ⴽⵍⵉⴱ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵏ ⵜⵏⴰⵥⵓⵕⵜ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵜⴰⴱⴰⵄⵎⵕⴰⵏⵜ

ⵜⵙⵎⴷ ⵜⵏⴰⵥⵓⵕⵜ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵜⴰⴱⴰⵄⵎⵕⴰⵏⵜ ⴰⵙⵓⵍⴼ ⵏ ⵓⴼⵉⴷⵢⵓ ⴽⵍⵉⴱ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⵣⵡⵍ: "ⵡⴰⵔⴳⴰⵖ ⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ", ⵍⵍⵉ ⵔⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⴳ ⵓⵙⵙⴰⵏ ⴷ ⵓⵛⴽⴰⵏⵉⵏ ⴳ ⵜⴱⴰⴷⵓⵜⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⵜⵉⵎⴰⴷⴷⵓⴷⵉⵏ ⴳ ⵉⵙⵉⵜⵏ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵏ ⵜⴼⴼⵓⴳⵍⴰ ⵏ ⵜⴼⴰⵔⴽⴰ.

ⵜⵙⴽⵔ ⵜⴱⴰⵄⵎⵕⴰⵏⵜ ⴰⵙⵓⵍⴼ ⵏ ⵓⴽⵍⵉⴱ ⴰⴷ ⴳ ⵎⵏⵏⴰⵡⵜ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵏⴰⴹⵜ ⵏ ⵙⵓⵙ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵎⵍ ⴰⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵜⵙⴳⴰ ⴰⴷ ⵙ ⵎⴰⴷ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵏⵜⵍ ⵏ ⵜⴰⵍⵖⴰⵜ. ⵜⵉⵏⵉ ⵜⵏⴰⵥⵓⵕⵜ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵛⴰⵀⵓ ⵎⴰⵙ ⵢⵉⵡⵉ ⵓⵙⵓⵍⴼ ⴰⴷ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ ⴰⵛⴽⵓ ⵜⵍⵍⴰ ⵜⴰⵙⵙⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⴱⴰⵢⵢⵓⵕ ⵏ ⴽⵓⵕⵓⵏⴰ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ, ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⵟⵟⴰⴼⵏ ⵉⴷⵔⵉⵣⵏ ⵏⵏⵙ ⴼ ⵓⴼⴰⵔⵔ ⴰⵏⴰⵥⵓⵕ ⵙ ⵓⴼⵔⵉⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ. ⵜⵉⵏⵉ ⵜⴱⴰⵄⵎⵕⴰⵏⵜ ⵎⴰⵙ ⵜⵜⵓⵙⴽⴰⵔⵏⵜ ⵜⵎⵙⴽⴰⵔ ⵏ ⵡⴰⵔⴰⵢ ⴳ ⴽⵓ ⵎⴰⴷ ⵜⵍⴰ ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵓⵙⵓⵍⴼ.

ⵙⵙⵍⵎⴷⵎ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ- ⵏⵡⵏ

ⴰⴷ ⵏⴹⴱⵏ ⴷⴳ ⵜⵎⵓⵙⵏⵉ
ⵎⴰⵞⵞⵉ ⴰⴷ ⵏⴱⴹⵏ ⴷⴳ ⵜⴼⵜⵉⵙⵉⵏ
ⵙⵙⵍⵎⴷⵎ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ-ⵏⵡⵏ
ⴰⴷ ⵓⵔⴰⵔⵏ ⵙ ⵢⵉⵏⵉⵜⵏ ⵏ ⵜⵙⵍⵉⵜ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ
ⵎⴰⵞⵞⵉ ⴰⴷ ⵙⵙⵓⵏⵖⵏ ⵜⵉⵙⵍⵉⵜ ⵏ ⵓⵏⵥⴰⵕ
ⵙⵙⵍⵎⴷⵎ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ-ⵏⵡⵏ
ⴰⴷ ⴷⴷⵓⵏ ⵖⵜ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵢⵉⴷⵓⵔⴰⵔ
ⵎⴰⵞⵞⵉ ⴰⴷ ⴷⴷⵓⵏ ⵖⴼ ⵍⵔⵢⵓⴼ ⵏ ⵢⵉⴱⵔⴷⴰⵏ
ⵙⵙⵍⵎⴷⵎ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ-ⵏⵡⵏ
ⴰⵎⴽ ⵉ ⵜⴳⵏ ⵜⴰⴼⵜⵉⵍⵜ ⴷⴳ ⵜⵉⵍⵍⴰⵙ
ⵎⴰⵞⵞⵉ ⴰⵎⴽ ⴰⵔⴰ ⵙⴳⴳⵎⵏ ⵜⵉⴼⵜⵉⵍⵉⵏ ⵢⵕⵥⵏ
ⵙⵙⵍⵎⴷⵎ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ-ⵏⵡⵏ
ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⴷ ⵡⴰⵎⴽ ⴰⵔⴰ ⵉⵍⵉⵏ ⴷ ⵓⴽⵢⵉⵙⵏ
ⵎⴰⵞⵞⵉ ⵜⴰⵖⵛⵛⴰⵛⵜ ⴷ ⵜⵏⴼⵚⵉ
ⵙⵙⵍⵎⴷⵎ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ-ⵏⵡⵏ
ⵜⵉⵎⵉⴷⵡⴰ ⴰⴽⴽⴷ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⴷ ⵜⵉⵃⵃⵔⴼⵉⵜ
ⵎⴰⵞⵞⵉ ⵜⵉⴽⴽⵓⵏⴷⴰ ⴷ ⵜⵉⵣⵣⵔⵏⵏⵜ
ⵙⵙⵍⵎⴷⵎ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ-ⵏⵡⵏ
ⴰⵎⵢⵣⵡⵔ ⴰⴱⴰⴹⵏⵉⵡ
ⵎⴰⵞⵞⵉ ⴰⵎⵢⵣⵡⵔ ⵢⵙⴹⵏ
ⵥⵥⵓⵎ ⴷⴳ ⵢⵉⵖⴰⵍⵍⵏ ⵏ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ-ⵏⵡⵏ
ⵜⵉⵡⵕⴷⵜⵉⵏ ⴰⴽⴽⴷ ⵢⵉⵏⴵⴵⵉⴳⵏ
ⵜⵉⵎⵓⵛⵓⵀⴰ ⵢⵞⵞⵓⵔⵏ ⴷ ⴰⵙⵉⵔⵎ
ⵔⵔⵎ ⵖⴼ ⵡⵓⴷⵎⴰⵡ-ⵏⵙⵏ ⵜⵉⵛⵕⴰⴹ
ⵏ ⵢⵉⵛⵎⵓⵎⵃⵏ ⵉⵎⵙⵉⵔⵎⵏ, ⵉⵙⵓⵔⴼⴰⵏⵏ.
ⵠⵉⵖⵏ ⴹⵎⵏⵎ ⵉⵎⴰⵏ-ⵏⵡⵏ ⴱⵍⵍⵉⴽ ⵓⵍⴰⵡⵏ-ⵏⵡⵏ
ⵜⵜⵡⴰⵇⵏⵏⵄⵏ ⵙ ⵡⴰⵢⵏ ⴰⴽⴽ ⵉ ⵜⵔⴰⵎ.

* ⴰⵙⴼⵔⵓ ⵏ ⵎⴰⵏⵙⵙ ⵚⵓⵔⵉ
ⵙⵙⴰⵉⴷ.
ⵜⴰⵙⵓⵖⵍⵜ ⵏ ⵎⴰⵍⴽ ⵃⵓⴷ

ⴰⵙⵎⴰⵢⵏⵓ ⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⵏ ⵄⴱⴷⵙⵙⵍⴰⵎ ⴰⵃⵉⵣⵓⵏ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⴳⵔⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵡⵜ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ

ⵉⵖⵜⵙ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵉⴹⴰⴼ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵍⵍⵉ ⵢⵎⴰⵍⵍ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⴽⵡⴰⵙ 18 ⴱⵕⴰⵢⵕ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵎⴰⵢⵏⴰ ⵓⵣⵎⵣⵎ ⵏ ⵄⴱⴷⵙⵙⵍⴰⵎ ⴰⵃⵉⵣⵓⵏ ⴰⵎⵎ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⴳⵔⵜ ⵜⴳⵔⴰⵡⵜ ⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⵏ ⵙⵉⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵉⵔⵏⴰⵏ ⴰⵔ 2023.

ⵜⴼⵔⴰ ⵜⵏⵏⴰ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵉⵡⴹ ⵉⴼⵖⵖⵏ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⵙ ⵎⴰⵙ "ⴰⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵉⴹⴰⴼ ⵉⵎⴰⵍⵍ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⴽⵡⴰⵙ 18 ⴱⵕⴰⵢⵕ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵉⵙⴽⵔ ⴰⵙⵎⴰⵢⵏⵓ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵏ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⴳⵔⵜ ⵍⵍⵍⵉ ⵉⵇⵇⵏ ⴳ 1 ⵎⴰⵕⵚ 2021 ⴳ ⵓⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵙⵉⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⴰⵔ 01 ⵎⴰⵕⵚ 2023, ⵉⴳⴰ ⵍⵃⴰⵍ ⴰⵣⵎⵣ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷⵙⵙⵍⴰⵎ ⴰⵃⵉⵣⵓⵏ ⴰⵎⵎ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⴳⵔⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵡⵜ ⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⴱⵔⴰⵀⵉⵎ ⴱⵓⴷⵡⴰⵔ ⴷ ⵃⵙⴰⵏ ⵕⵛⴰⴷ ⴷ ⴼⵔⵓⵏⵙⵡⴰ ⴼⵉⵜ ⴷ ⵄⴱⴷⵍⵇⴰⴷⵉⵔ ⵎⵄⵎⵔ ⴰⵎⵎ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⴳⵔⵜ".

ⴷ ⵉⵙⵜⵉ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵉⴹⴰⴼ ⴳ ⵜⵙⵎⵓⵏⵉ ⵏⵏⵙ 22 ⵉⴱⵔⵉⵔ 2021 ⵙⵉⵏ ⵏ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵏ; ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵊⴰⵙⵎ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⴱⵓⵄⵜⴰⴱⴰ ⵣⵄⴰⴱⵉ ⴳ ⵓⵏⵙⴰ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⵉⴷ ⴱⵏ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵟⵟⴰⵢⵔ ⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵙⴳ ⴰⵣⵎⵣ ⵏ ⵓⵏⴳⴳⴰⵔⵓ ⴰⵔ ⴰⵔ ⵓⵇⵇⵏ ⵏ ⵜⵙⵎⵓⵏⵉⵏ ⵜⴰⵙⵏⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⴱⵉ ⴳ ⵜⵙⴼⴽⴰ ⵏ ⵓⵕⵥⴼ ⵉⵇⵇⵏ ⴳ 31 ⴷⵓⵊⴰⵏⴱⵉⵔ 2024, ⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⴽⴰⵎⴰⵍ ⵛⵀⴰⴷⵉ ⴳ ⵓⵏⵙⴰ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵚⴰⵍⵃ ⵄⴱⴷⵓⵍⵉ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵉⵇⵇⵎⴰ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵓⵇⵇⵏ ⵏ ⵜⵙⵎⵓⵏⵉ ⵜⴰⵙⵏⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⴱⵉ ⴳ ⵉⵎⴰⴹⵏ ⵓⵣⵉⴼ ⵉⵇⵇⵏ ⴳ 31 ⴷⵓⵊⴰⵏⴱⵉⵔ 2021.

اتصالات المغرب
BOSCH

ⴷ ⵉⵙⵜⵉ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵉⴹⴰⴼ ⴳ ⵜⵙⵎⵓⵏⵉ ⵏⵏⵙ 22 ⵉⴱⵔⵉⵔ 2021ⵙⵉⵏ ⵏ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵏ; ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵊⴰⵙⵎ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⴱⵓⵄⵜⴰⴱⴰ ⵣⵄⴰⴱⵉ ⴳ ⵓⵏⵙⴰ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⵉⴷ ⴱⵏ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵟⵟⴰⵢⵔ ⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵙⴳ ⴰⵣⵎⵣ ⵏ ⵓⵏⴳⴳⴰⵔⵓ ⴰⵔ ⴰⵔ ⵓⵇⵇⵏ ⵏ ⵜⵙⵎⵓⵏⵉⵏ ⵜⴰⵙⵏⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⴱⵉ ⴳ ⵜⵙⴼⴽⴰ ⵏ ⵓⵕⵥⴼ ⵉⵇⵇⵏ ⴳ 31 ⴷⵓⵊⴰⵏⴱⵉⵔ 2024, ⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⴽⴰⵎⴰⵍ ⵛⵀⴰⴷⵉ ⴳ ⵓⵏⵙⴰ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵚⴰⵍⵃ ⵄⴱⴷⵓⵍⵉ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵉⵇⵇⵎⴰ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵓⵇⵇⵏ ⵏ ⵜⵙⵎⵓⵏⵉ ⵜⴰⵙⵏⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⴱⵉ ⴳ ⵉⵎⴰⴹⵏ ⵓⵣⵉⴼ ⵉⵇⵇⵏ ⴳ 31 ⴷⵓⵊⴰⵏⴱⵉⵔ 2021.

ⵉⵙⵓⵍ ⵉⵏⵏⴰ ⵡⵔⵉⵡⴹ ⵎⴰⵙ ⵜⵜⵓⵙⵜⴰ ⵎⴰⵙⵙ ⵊⴰⵙⵎ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⴱⵓⵄⵜⴰⴱⴰ ⴳ ⴰⴽⵓⴷ ⴰⴷ ⵏⵏⵉⵜ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⵏ ⵓⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵉⴹⴰⴼ.

ⴳ ⵜⵙⴳⴰ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⵜⵙⵙⵖⵣⵏ ⵜⴰⵎⵙⵓⵎⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⵜⴰⵙⵏⵡⴰⵏⵜ ⵉⵎⴰⵍⵍ ⴳ 30 ⵉⴱⵔⵉⵔ 2021ⴰ ⵜⵙⵜⵉ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵡⵉⵙ ⵉⵏⵔⵉⴽⵉⵙ ⴰⵎⵎ ⴰⴳⵎⴰⵎ ⵏ ⵓⵙⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵉⴹⴰⴼ.

“ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ” ⴷ ⴰⵎⵓⴼⴰⵢ ⴳ ⵓⵚⵥⵕⴼ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴳ 2021

ⵜⵙⵜⵉ “Global Trade Review” ⵜⴰⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⴰⵎⵓⴼⴰⵢ ⵏ ⵓⵚⵥⵕⴼ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴳ ⵜⵙⵖⵓⵏⵜ ⵏⵏⵙ ⵜⴰⵙⴳⴳⵯⵙⴰⵏⵜ “GTR+MENA 2021”.
ⵜⵉⵏⵉ ⵜⴰⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⴳ ⵓⵙⵉⵡⴹ ⵏⵏⵙ ⵎⴰⵙ ⵉⴳⴰ ⵓⵙⵜⴰⵢ ⵏ “GTR+MENA 2021” ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵉⵥⵉⵍⵏ ⵏ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴳ ⵓⵎⵏⵥⴰⵡ ⵏ ⵉⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵓⴳⵎⵎⵓⴹ ⴰⵏⴰⵎⵎⴰⵙ.
ⵜⵉⵏⵉ ⵓⵍⴰ ⵎⴰⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵙⵎⵖⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⵡⵉⵔⵉ ⵜⴰⵏⵙⴱⴰⴱⵜ “GTR Leaders in Trade” ⴷ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⴼⴰⵡⵉⵏ “GTR Best Deals” ⴰⵙⵓⵖⵍ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵉⵥⵉⵍⵏ ⵏ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵉⴳⴰⴷⴰⵣⵏ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⴷ ⵉⵢⴰⴼⵓⵜⵏ ⵉⴷⵙⵍⴰⵏⵏ ⴷ ⵓⵙⴳⴼⴰⵔ ⴷ ⵓⵚⵥⵕⴼ ⵏ ⵉⵙⵓⴼⵓⵖⵏ ⴷ ⵜⴻⵜⵉⴽⵏⵓⵍⵓⵊⵉⵢⵉⵏ ⵜⵉⵥⵕⴼⴰⵏⵉⵏ.
ⵢⵓⵛⴽⴰ ⴷ ⴳ ⵓⵙⵉⵡⴹ ⵓⵍⴰ ⵎⴰⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵜⴰⴱⴰⵏⴽⵉⵜ ⵜⴰⴷ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵙⵡⵓⵔⵏ ⴳ ⴱⵕⵕⴰ ⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ, ⵙ ⵜⵉⵍⵉⵜ ⵏⵏⵙ ⴳ 32 ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏ ⵉⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⴰⵙⵢⴰ ⴷ ⵓⵕⵓⴱⴱⴰ.

BANK OF AFRICA
BMCE GROUP
بنك أفريقيا
ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ

« ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ » ⵉⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵅⴼ « ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵉⵙⵇⵙⵉⵜⵏ ⵏ ⵉⵎⴰⵍ »

ⵉⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⴰⵖⵎⵉⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵅⴼ « ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵉⵙⵇⵙⵉⵜⵏ ⵏ ⵉⵎⴰⵍ » ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⴰⴷ ⵢⵉⵡⵙ ⴽⵉⵣ ⴰⵡⵙⵏ ⵉⵡⵔⵉⴽⵏ ⴷ ⵉⵎⵔⵙⴰⵍ ⴷ ⵜⵎⵔⵙⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⴽⵔⴰ ⴳ ⵉⵇⴱⵓⵔⵏ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵉ ⵙⵍⵡⴰⵢⵏ ⵏ ⵜⵉⵎⵔⵙⴰⵍ ⵣⴷⵉⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ. ⵜⵢⵙⴽⴰⵔ ⴰⵙ ⵏ ⴰⵚⵉⴹⵢⴰⵙ 17 ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏ ⵜⴰⵙⴷⵍⵉⵙⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⴳ ⵕⴱⴰⵟ.

ⵜⵉⵕⵉⵕⴹⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵉⵙⵇⵙⵉⵜⵏ ⵏ ⵉⵎⴰⵍ

ⵎⵇⵇⴰⵔ ⵣⵔⵉⵏ ⵎⵔⴰⵡ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⴼ ⵓⵙⵜⴰⵢ ⵏ ⵉⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵢⵏ ⵏ ⵓⴷⵓⵙⵜⵓⵔ ⵏ 1 ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 2011, ⵍⵍⵉ ⵉⵏⵏⴰⵏ ⴳ ⵓⵎⴰⴳⵔⴰⴷ ⵏⵏⵙ ⵡⵉⵙ ⵙⵎⵎⵓⵙ ⵎⴰⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵓⵏⵚⵉⴱⵜ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵄⵕⴰⴱⵜ, ⵉⵖⴰⵎⴰ ⵓⴽⴰⵏ ⵓⴽⴰⴱⴰⵕ ⵏ ⵢⵉⵙⴽⵉⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⵏⵏⵙ ⵉⴼⴰⵡⵏ ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⴰⵔ ⵉⵣⵣⵉⴳⵉⵣ ⵜⴰⵡⴰⴷⴰ ⵏ ⴱⵓⵜⴳⵔⴰ ⴳ ⵓⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⵉⵎⵙⴼⴰⵍⵏ; ⴷ ⵓⵖⵓⵍ ⵙ ⵜⵖⵔⴷⵉⵏ ⵖⵔ ⵡⴰⵔⵉⵎⵙⴼⴰⵍⵏ ⵖ ⵉⵎⵖⵏⴰⵙⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⴷ ⴽⵓ ⵉⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵢⵏ ⵔⴰⵏⵉⵏ ⵉⵙⴽⵉⵍ ⴰⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵉⵎⵏⴰⴷⵏ ⵏⵏⵙ.

ⵎⵇⵇⴰⵔ ⵜⵓⵟⵟⴰⴼ ⵜⵓⵜⴳⴰⵔⵜ ⵜⴰⴷⵙⵜⴰⵔⵜ ⴷ ⵓⵙⵍⴳⵏ ⴰⵎⴰⴷⴷⴰⵙ ⴼ ⵜⴼⵔⴽⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⵀⵍ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵙ ⴰⵎⴰⴷⴷⵓⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵜⵉⴳ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⴳ ⴽⵓ ⵉⵙⵡⵉⵔⵏ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ, ⵎⴰⵛⴰ ⵙⵖⴰⵡⵙⴰⵏ ⵓⴽⴰⵏ ⵙⵓⵍ ⵙ ⵡⴰⵡⵏⴰⴹ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⵍⵍⵉ ⵔⴰⴷ ⵜⵏ ⵉⵃⴹⵓ ⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⴱⵖⵙⵜ ⵖ ⵜⵖⵜⴰⵙⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵖ ⵜⵎⵙⴽⵔⵜ ⴷ ⵓⵣⴷⴰⵢ ⵊⴰⵔ ⵜⵉⵔⵉⵜⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⵙⴽⴰⵔ. ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵉⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⴷⴰ ⵓⴽⴰ ⵜⵜⵏⵢⴰⵍⴽⴰⵎⵏ ⴷ ⵓⵙⵏⵜⵍ ⵙ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴽⵢⴰⴷⵜ ⴷ ⵜⵉⵔⵎⵉⵜⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⴰⵖⵜ ⴼ ⵉⴷⵖⴰⵔⵏ, ⵖⵎⴽ ⴰⵏⵏ ⵓⵍⴰ ⴷ ⵉⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵖⵔⵎⴰⵏ.

ⴳ 2019, ⵍⵍⵉⵖ ⵉⵍⵍⴰ ⵓⵙⵖⵣⵏ ⵏ ⵓⵙⵍⴳⵏ ⴰⵎⴰⴷⴷⴰⵙ 26/16 ⴼ ⵓⵙⵔⵙ ⵏ ⵜⴼⵔⴽⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⵀⵍ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵙ ⴰⵎⴰⴷⴷⵓⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⵎⴽⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⴷ ⵉⴳⵔⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⵜⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ, ⵇⵍⵏ ⵉⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵢⵉⵏ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵏⴼⵍ ⵓⵎⵏⵉⴳ ⴳ ⵓⵏⵢⴰⵍⴽⴰⵎ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⴰⴽⴷ ⵜⴰⵎⵙⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵜⵜⵓⵏⵏⴰ ⴰⵙⵏ ⴰⴷ ⵜⵜⵇⵍⵏ ⴰⵔ ⴷⴷ ⵉⴼⴼⵓⵖ ⵓⵙⵍⴳⵏ ⴰⵎⴰⴷⴷⴰⵙ 16/04 ⵉⵥⵍⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⴷⵔⴼⵉ ⵜⵉⵔⴰⵜⵉⵏ.

ⵍⵍⵉⵖ ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⴰⵔ ⵎⴰ ⴰⵏⵏ ⵙ ⵓⵙⵖⵣⵏ ⵏ ⵓⵎⵕⵚⵓⵎ 2.60.600 ⴼ ⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵏ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵜ ⵉⵙⵓⵍⵏ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵓⴹⴼⵕ ⴷ ⵓⵣⵣⵔⴰⵢ ⵏ ⵓⵙⵎⵀⵍ ⵏ ⵓⴼⵔⵉⵙ ⴰⵎⴰⴷⴷⵓⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⵎⴽⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ, ⵖⴰⵎⴰⵏⵜ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⴳⴰⵏⵜ, ⵓⵔ ⵣⵣⵉⴳⵣⵏⵜ ⵖⴰⵙ ⵙ ⵉⵎⵉⴽⴽ, ⵉⵖⴰⵎⴰ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⴰⴷ ⵖ ⵉⵖⴰⵡⴰⵙⵏ ⵉⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵏ ⴼ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵍⵉⵏ ⴷⴰⵔ ⵉⵏⵎⵓⵔⴰⵏ ⴷ ⵜⵏⵎⵓⵔⴰⵜⵉⵏ, ⴹⴼⵕⵏ ⵉⵙ ⵣⵣⵉⴳⵣⵏ ⵏⵖ ⵓⵀⵓ.

ⵜⴰⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵜ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⴼ ⵜⵎⵙⴰⵔⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵡⵓⴷⴷⵓ ⵓⵏⴱⵉⴹ ⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ, ⵜⵙⴽⵔ ⵖ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵜⴰⵜⵉⵇⵏⵉⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵓⴹⴼⵕ ⴷ ⵓⵣⵣⵔⴰⵢ ⴷ ⵜⵉⴹⴰⴼ ⵏ ⵜⵡⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⴷ ⵓⵙⴽⵛⵎ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵢⴰⵏ ⵉⵎⵉⵙⵙ ⵏ ⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵎⵓ ⵓⵔ ⵜⵜⵓⵙⵙⴰⵏ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵙ, ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵓⵔ ⴳⵉⵙ ⵍⵍⵉⵏⵜ ⵜⴼⴰⴷⵉⵡⵉⵏ ⴷⵔⵓⵙⵏⵉⵏ ⵏ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⵉⵥⵉⵍⵏ ⵙ ⵜⵎⴰⴼⴰⵡⵜ ⴷ ⵓⵙⴷⵔⵓ ⵏ ⵉⵎⵙⴽⴰⵔⵏ ⵉⵖⵔⵎⴰⵏⵏ ⴷ ⵓⵣⴷⴰⵢ ⵊⴰⵔ ⵜⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⴷ ⵓⵚⵉⴹⵏ, ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵢⵓⵊⵊⴰⵏ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵅⵎⵎⵓⵎ ⵖ ⵎⴰⴷ ⵜⵙⵙⴼⵓⵖ ⵙⴳ ⵜⵉⵣⵉ ⴰⵔ ⵜⴰⵢⵢⴰⴹ.

ⵉⵙⵎⴰⵟⵍ ⵓⵙⵓⵔⵙ ⴰⴷ ⴼ ⵉⵍⴰ ⵓⵖⵉⵍⵓⴼ ⵜⴰⵣⵣⵉⴳⵣⵜ ⵏ ⵢⵉⵙⴽⵉⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵉⵙ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵍⴰ ⵓⵖⵓⵍ ⵖ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵉⴳⵔⴰⵏ ⵍⵍⵉ ⴷⴷⴰⵔ ⵜⴰⵣⴷⴰⵢⵜ, ⵢⵉⵍⵉ ⴳⵉⵙⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵍⵍⵉ ⵓⴽⴰⵏ ⵉⵜⵜⴰⴼⴰⵏ ⵜⵉⴱⴱⴰⵢⴹⴰⵕⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⵡⵓⴷⴷⵓ ⴰⵏⵉⵎⴰⵏ ⵙⴳ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵉⵎⵙⵜⴳⴳⴰⵔⵏ ⴳ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴼ ⵢⵉⴳⵔ ⴰⴷ ⵖ ⵜⵎⵙⵙⵓⴳⵓⵔⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵎⴰⵙⵜ ⵏⵖ ⵜⵉⴽⴰⴷⵉⵎⵉⵢⵉⵏ ⵜⵉⵏⵎⵏⴰⴹⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⵀⵍⵉⵡⵉⵏ ⵏⵖ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ.

ⵉⴼⴰⵡ ⵎⴰⵙ ⴷ ⴰⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵓⵙⴷⴷⴻⴷ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵓⵙⵎⵔⵙⵍ ⵏⵏⵙ ⵉⵙⵖⴰⵡⵙⴰ ⵙ ⵓⵙⵍⴻⵍⵍⵉ ⵏ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵉⵎⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⵙⴳ ⵉⵎⴰⵏⴷⵉⵡⵏ ⵍⵍⵉ ⴷ ⵉⵡⵉⵏⵉⵏ ⵜⵓⵙⵙⵔⴰ ⴷ ⵓⵙⵉⵜⵜⵉ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵜⵉⵍⴰⵡⵜ ⵙ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵏⵜⵉⵍⵉⵏ, ⵉⴼⴰⵡ ⴳⵉⵙⵏⵜ ⵜⵉⴽⵚⵚⴰⴹ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⴽⵏⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵉⵜⵜⵓⵃⴹⴰ ⴳⵉⵙⵏⵜ ⵎⴰⴷ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⵣⵔⵉⵏⵉⵏ ⵉⵡⵜⵜⴰ, ⵍⵍⵉ ⵓⵔ ⴼⵔⴽⵏⵉⵏ ⵙ ⵓⵎⵣⵔⴰⵢ ⴷ ⵜⴷⵉⵎⵓⴽⵔⴰⵟⵉⵜ ⴰⴱⵍⴰ ⵙ ⵜⵉⵃⴹⵉⵜ.

ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵉⵙⵖⴰⵡⵙⴰ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵙ ⵉⵎⵙⴽⴰⵔⵏ ⵉⵖⵔⵎⴰⵏⵏ ⴷ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⴼⵔⴽⵏⵉⵏ ⵙ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴳ ⵓⵎⵙⵓⵔⵓⴼ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵉⵅⴼ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⵎⵢⵉⴷⵉⵔⵜ ⵉⵛⵛⴰⵔⵏ ⴷ ⵓⵚⴽⵓ ⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉ ⴷ ⵜⵔⵙⵍⵜ ⵉⵙⵜⴰⵡⵀⵎⵎⴰⵏ ⴳ ⵓⵙⴽⵔ ⵏ ⵜⴳⵎⵉ ⴷ ⵜⵏⴼⵍⵉⵜ.

ⵉⴳⴰ ⵓⵏⵎⵓⵇⵇⴰⵔ ⵏⵏⵖ ⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⵍⴷⴰ ⵏ ⵓⵣⵣⵔⴰⵢ ⵏ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵓⵙⵡⵓⴷⴷⵓ ⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⴰⴷ ⴷ ⵓⴷⵔⵉⵣ ⵏⵏⵙ ⴼ ⵉⵎⴰⵍ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⴳⵣⵜ ⵏ ⵓⵙⴷⴷⴻⴷ ⴷ ⵓⵙⵎⵔⵙⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵖⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰ ⵉⵥⵕⵉ ⵙ ⵉⵎⴰⵍ. ⵉⵥⴹⴰⵕ ⵓⵥⴽⴽⴰ ⴰⴷ ⵉⵥⵉⵍ ⵙ ⵜⵉⵔⴰⵜ ⵏⵏⵓⵏ ⵖ ⵜⵣⵣⵉⴳⵣⵜ ⵙ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⴰⴷ ⵎⵇⵇⴰⵔ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⵛⵍⵍⵉⵇⵏ ⵏ ⵜⵏⵣⴱⴰⵢⵜ ⴷ ⵡⴰⴳⴳⴰⴹⵏ ⵏ ⵓⵖⵓⵍ.

ⴰⴷⵍⵉⵙ ⵉⵏⵓ ⵏ ⵜⴼⵉⵏⴰⵖ
Feutre Effaçable
Réalisation : Afoulki Med
www.afoulki.com
Design : Mouflih Abdellah
Dessins : Chamsedi Abdellah

العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
Amadalpresse
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
www.amadalamazigh.press.ma
LE MONDE AMAZIGH

ⵉⴼⴽⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⵢⴰⵏ ⵉⵏⴰⵡ ⵉ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵙ ⵓⵣⵎⵣⵣⵓ ⵏ ⵜⴼⵓⴳⵍⴰ ⵏ ⵓⴷⴰⴱⵓ

ⵉⴼⴽⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ, ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ, ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⴹⵢⴰⵙ 31 ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ, ⵢⴰⵏ ⵉⵏⴰⵡ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢⵏ ⵉ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵙ ⵓⵣⵎⵣⵣⵓ ⵏ ⵓⴽⵜⵜⵓⵢ ⵡⵉⵙⵙ 22 ⵏ ⴰⵙⵙ ⵍⵍⵉⵖ ⵉⵙⴽⴽⵓⵙ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴳ ⵓⴷⴰⴱⵓ.

ⴳ ⵍⴱⴷⵓ ⵏ ⵉⵏⴰⵡ ⴰⴷ, ⵉⵙⵎⴰⵢⵏⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⵙⵏⵉⵎⵎⵔ ⵏⵏⵙ ⵉ ⵢⵎⵙⴽⴰⵔⵏ ⴳ ⵉⴳⵔ ⴰⴷⵓⵙⴰⵏ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ ⴷ ⵓⵙⵍⵉⴳ ⴷ ⴰⵄⵚⴽⵕⵉ, ⵓⵍⴰ ⵜⴳⴳⴰⵍⵉⵏ ⵏ ⵜⵏⴼⵔⵓⵜ ⴷ ⵜⵏⴱⴰⴹⵉⵏ ⵜⵉⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵉⵏ ⵍⵍⵉ ⵎⵍⴰⵏ ⵉⵎⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⴳⵔⵜ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵓⴱⴰⵢⵢⵓⵕ "ⴽⵓⴼⵉⴷ 19-".

ⵉⵏⵏⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵉⵙⵙⵓⴼⵖ, ⴳ ⵍⴱⴷⵓ ⵏ ⵓⴱⴱⴰⵢⵢⵓⵕ, ⵜⴰⴼⵍⵉⵟⵜ ⵉⵥⵍⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⴼⵙⵙⵓⵙ ⵏ ⵜⵍⴽⴰⵎⵉⵏ ⵏ ⵓⴱⴰⵢⵢⵓⵕ ⴰⴷ, ⴷ ⵉⵕⵥⵎ ⴰⵖⴰⵡⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴳ ⵓⵏⵏⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵏⵜⵉⵏ ⵉⵎⵥⵥⵉⵏ ⴷ ⵉⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⵍⵍⵉ ⵢⵓⵜ ⵓⴱⴰⵢⵢⵓⵕ, ⴷ ⵉⴼⵔⴽ ⵅⴼ ⵉⵏⵙⴰⵏ ⵏ ⵜⵡⵡⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵉⵥⵉⴹⵕⴰ ⵏ ⵜⵚⵖⵉ ⵏ ⵜⵡⵊⵊⴰⵏⵉⵏ, ⵙ ⵓⵙⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⵜⵡⵉⵙⵉ ⵜⵉⵎⵜⵜⴰⵏ ⵉⵙⵔⵉⴷⵏ, ⵉⵏⵏⴰ ⵙⵓⵍ ⵎⴰⵙ ⵉⵙⵙⵓⴼⵖ ⵜⴼⵍⵉⵟⵜ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⵏ ⵉⵙⵙⴰⵔⵓⵏ ⴷ ⵜⵏⴽⴰⵔ ⵙ ⵉⵎⵓⵙⵙⵓⵏ ⵏ ⵜⵏⴰⴼⵓⵜ ⴷ ⵉⵎⵓⵏⵏ ⵏ ⵓⵣⵔⴼ ⵏ ⵎⵛⵜⴰ ⵏ ⵉⵙⵏⵜⵉⵏ ⵏ ⵉⵙⵙⴰⵔⵓⵏ.

ⵉⵙⴰⵡⵍ ⵙⵓⵍ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵅⴼ ⵓⵎⵓⵔⵙ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⵓⵎⵏⵖⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵥ ⵏ ⵜⴳⵣⵣⴰⵢⵜ, ⵍⵍⵉ ⵓⵔ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵔⵅⴰⵏ, ⵓⵍⴰ ⵓⵃⵕⵛ ⵉⴼⵓⵍⴽⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⵣⵣⵉⵣⵍ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⴳⵣⵣⴰⵢⵜ, ⴷ ⵓⵏⵜⵖ ⵏ ⵉⵏⵎⵓⵔⵉⵏ ⴳⵉⵙ.

ⵉⵙⵙⴽⵯⵜⵉ ⵙⵓⵍ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⴰⵙ ⵉⵕⵥⵎ ⴰⵙⵏⵜⵉ ⴰⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⴳ ⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵎⴳⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⴳⵣⵣⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵉⵙⴰⴼⴰⵔⵏ ⵉⴳⵚⵚⴰⵏ ⵉ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴷ ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵜⵓⴳⴳⴰⵣ ⵜⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵉⵏ ⴰⴷ, ⵜⵙⵙⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵜⵎⵉⵜⴰⵔⵉⵏ ⵉⴼⵓⵍⴽⵉⵏ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵓⴷⵡⴰⵍ ⵏ ⵜⵥⵉⴹⵕⴰ ⵏⵏⵙ ⴽⵓⵍ ⵓⵜⵜ.

ⵉⵙⴷⴷⵓⵙ ⴰⴷⴷⴰⴷ ⴰⴷ ⵙ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜⵉⵏ ⵉⴼⵓⵍⴽⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⵏⴼⵍⴰⵃ, ⵉⵏⵏⴰ ⵉⵙ ⵉⴽⵛⵎⵏ ⵓⴱⵓⵖⵍⵓ ⵢⴰⴷ ⴳ ⵓⵙⴰⵜⵉ ⵉⴼⵓⵍⴽⵉⵏ ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵓⵙⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵉⵥⵍⵉⵏ ⵙ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⵏ ⵓⵏⴳⵎⵓ ⵏ ⵜⵙⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏⵏⵙ.
ⵉⵖⵔⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⴽⵍⵉⵜ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⴰⵢⵜ ⵎⴰⵜⵏⵖ ⴳ ⴷⴷⵣⴰⵢⵔ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵙⵔⴰⵙⵏ ⵜⵓⵟⵟⵏⴰⵏ ⵜⵉⵙⵏⵔⴰⵏ ⵉⴱⵉⴷⴷⵏ ⵅⴼ ⵜⵖⵍⵉⴼⵜ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴷ ⵜⴰⴷⵊⵊⵕⴰⵕⵜ, ⴰⵛⴽⵓ ⴰⵙⵓⵔⵔ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵖⵉⵍ ⴰⴷ ⴳⵔ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵄⴷⵉⵍ ⵉ ⵙⵉⵏ ⵉⴳⴷⵓⴷⴰⵏ ⴷ ⵓⵔ ⵜ ⵔⴰⵏ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵉⵡⴰⵏⴽⵏ.

ⵉⵔⵏⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵏⵏⴰ ⵎⴰⵙ ⵉⴳⵎⵉⵔⵏ ⵉⵕⵥⵎⵏ ⴳⵔ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵜⵉⴷⴷⵊⴰⵕⵉⵏ ⴰⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⵓⵔⵔ ⵉⴳⵚⵚⴰⵏ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ, ⴷ ⵉⵙⵙⴽⵯⵜⵉ ⵎⴰⵙ ⵉⵙ ⴱⴷⴷⴰ ⵢⵏⵏⴰ ⵖⵉⴽ ⴰⵏⵏ ⵙⴳ 2008, ⴳ ⴽⵔⴰ ⵢⴳⴰⵜⵜ ⵓⵙⵓⵔⵔ.

ⵉⴳⴰ ⵍⵃⴰⵍ ⵖⵉⴽ ⴰⵏⵏ, ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵍⵍⵉⵖ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⵓⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⴰⴷⵣⴰⵢⵔⵉ ⵏ ⵖⵉⵍ ⴰⴷ, ⵓⵍⴰ ⵡⴰⵏⵏ ⵍⵍⵉ ⵜ ⵉⵣⵡⴰⵔⵏ, ⵓⵍⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ, ⵉⵎⵙⵙⵜⴳⴳⴰⵔⵏ ⵅⴼ ⵜⵖⵜⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵓⵟⵟⵏⴰ ⵢⴰⴷ, ⵎⴰ ⵢⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ, ⵉⵔⵏⴰ ⵢⵏⵏⴰ "ⵎⴰⵛ ⵏⴳⴰ ⵉⵎⵙⵜⴳⴳⴰⵔⵏ ⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⴷ ⵉⵙⵓⵏⴰⵅⵏ ⵅⴼ ⵜⵔⵏⵓⵜ ⵏⵏⵙ, ⴷⴰⵜ ⵏ ⵡⴰⴽⵓⵛ ⴷ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴷ ⵉⵏⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏⵏⵖ".

ⵉⵙⴷⴷⵉⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⴰⵙ ⴽⵔⴰ ⵢⴳⴰⵜⵜ ⵜⵎⴰⴹⵓⵏⵜ ⵓⵔ ⵉⵎⴽⵉⵏ ⴰⴷ ⵜⴰⵛⴽ ⵙ ⴷⴷⵣⴰⵢⵔ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴰⵛⴽⵓ ⵎⴰⴷ ⵉⴳⴳⵔⵏ ⵉ ⴷⴷⵣⴰⵢⵔ ⵉⴳⴳⵔ ⵉ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴷ ⵎⴰⴷ ⵢⵓⵜⵏ ⴷⴷⵣⴰⵢⵔ ⵢⵓⵜ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ.

ⵉⵏⵏⴰ ⵙⵓⵍ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵄⴷⵍⵏ ⵉⴷⴷⵓⵙⵏ ⵉⵏⵖⵎⴰⵙⵏ ⴷ ⵉⴷⵉⴱⵍⵓⵎⴰⵙⵉⵢⵏ ⵍⵍⵉ ⵙⵙⵏⵜ ⵜⵓⵟⵟⵏⵉⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳⵔ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴷ ⴷⴷⵣⴰⵢⵔ ⴷ ⵍⵍⵉ ⵢⵙⵙⵏⴽⴰⵎⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵡⵍⴰⴼⵜ ⵉⵅⵛⵛⵏ ⵅⴼ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⴰⴷ ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ.

ⴼ ⵖⵉⴽⴰⵏⵏ, ⵉⵖⵕⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⴰⴷⵣⴰⵢⵔⵉ ⴰⴷ ⵡⵡⵓⵔⵉⵏⵜ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵙⵉⵏ ⵉⴷⵙⵏⵜ, ⴳ ⵡⴰⴽⵓⴷ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵟⵟⵕⴱⵏ, ⴰⴼ ⴰⴷ ⵏⴽⵔⵏ ⵙ ⵜⵓⵟⵟⵏⵉⵏ ⵜⵉⴳⵯⵎⴰⵜⵉⵏ ⵍⵍⵉ ⵙⵔⵙⵏ ⵉⴳⴷⵓⴷⵏ ⵏⵏⵖ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵖ ⵉⵛⵛⴰⵔⵏ.

ⵉⵙⵙⵏⴽⵎ ⵙⵓⵍ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⵣⵓⵍ ⵏⵏⵙ ⵉ ⴰⴽⴽⵯ ⵜⵉⴼⵔⴷⴰⵙ ⵏ ⵜⴳⴳⴰⵍⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⴼⵉⵏ ⵜⵉⴳⵍⴷⴰⵏⵉⵏ, ⴷ ⵜⵊⴹⵕⵎⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ, ⴷ ⵜⴰⵏⴼⵔⵓⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ, ⴷ ⵜⴳⴳⴰⵍⵉⵏ ⵏ ⵜⵡⵉⵙⵉ, ⴷ ⵡⴰⵔⴰⵢ ⵓⵖⵔⵉⵎ, ⵅⴼ ⵜⵓⴳⴳⴰⵣ ⵉⵅⴰⵜⴰⵔⵏ ⵍⵍⵉ ⴱⴷⴷⴰ ⵙⴽⵔⵏ ⴷⴷⵓ ⵏ ⵜⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ, ⴰⴼ ⴰⴷ ⴼⵔⴳⵏ ⵓⴳⵣⵣⵓⵎ ⵏ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵔⴳⴳⵯ ⵏⵏⵙ.

Le Maroc soutient officiellement l'autodétermination de la Kabylie

Dans un communiqué publié le 18 juillet 2021, le ministère algérien des Affaires étrangères a annoncé qu'il rappelait son ambassadeur à Rabat "pour consultation". Alger précise qu'elle se réserve le droit de prendre "d'autres mesures" si nécessaire.

Toujours, selon le même ministère, l'Algérie attend des "explications claires" des autorités marocaines "sur la situation d'une extrême gravité créée par les propos inadmissibles de son ambassadeur à New York".

L'Algérie accuse le Maroc de soutenir un "groupe terroriste connu"

Comme le rapporte l'agence de presse marocaine MAP, le représentant permanent du Maroc auprès des Nations unies à New York, Omar Hilale, a affiché son soutien au "droit à l'autodétermination du peuple kabyle", dans une note officielle diffusée auprès des pays participant à un sommet des pays non-alignés les 13 et 14 juillet.

Pour Alger, cette "note officielle [...] consacre formellement l'engagement du Royaume du Maroc dans une campagne hostile à l'Algérie, par un soutien public et explicite à un prétendu "droit à l'autodétermination du peuple kabyle" “qui, selon ladite note, subirait "la plus longue occupation étrangère"". Dans un communiqué, le ministère algérien des Affaires étrangères ajoute, en référence au Mouvement pour l'autonomie de la Kabylie (MAK), récemment classé comme terroriste par Alger : "Cette double affirmation vaut reconnaissance de culpabilité à l'égard du soutien multiforme que le Maroc accorde actuellement à un groupe terroriste connu, comme ce fut le cas pour le soutien aux groupes terroristes qui ont ensanglanté l'Algérie durant la "décennie noire"."

De son côté, le diplomate marocain a dénoncé la référence faite par Ramtane Lamamra, ministre algérien des Affaires étrangères, au conflit du Sahara occidental, lors de son discours. Le chef de la diplomatie algérienne s'était en effet dit "solidaire" du "peuple sahraoui", appelant l'ONU à se concentrer davantage sur "la reprise du conflit armé entre le Royaume du Maroc et le Front Polisario".

Omar Hilale s'est ensuite indigné du choix d'évoquer la question du Sahara occidental qui selon lui "relève exclusivement du Conseil de sécurité des Nations unies, [et] n'était ni à l'ordre du jour de la réunion, ni en rapport avec son thème".

"L'autodétermination n'est pas un principe à la carte. C'est pourquoi le vaillant peuple kabyle mérite, plus que tout autre, de jouir pleinement de son droit à l'autodétermination", a ensuite affirmé le diplomate marocain dans sa note, suscitant de nombreuses réactions d'indignation en Algérie.

La question du statut du Sahara occidental oppose depuis des décennies le Maroc aux séparatistes sahraouis dont la revendication est soutenue par l'Algérie. Le Polisario, un front politique armé qui lutte pour l'indépendance de cette région, appelle à un référendum d'autodétermination prévu par l'ONU, tandis que le Maroc, qui contrôle plus des deux tiers de ce vaste territoire désertique, propose un plan d'autonomie sous sa souveraineté. Les négociations menées par l'ONU et impliquant le Maroc et le Polisario avec l'Algérie et la Mauritanie comme observateurs sont suspendues depuis mars 2019.

Algérie déstabilisée par les propos du Maroc en faveur de l'autodétermination de la Kabylie

L'Algérie a vivement dénoncé la déclaration du représentant permanent du Maroc auprès de l'ONU, dans laquelle il a déclaré soutenir le "droit du peuple kabyle à l'autodétermination."

Le représentant permanent du Maroc auprès de l'ONU a déclaré que le peuple kabyle a le droit à l'autodétermination, le décrivant comme " l'un des plus anciens peuples d'Afrique, qui subit la plus longue occupation étrangère." En réponse, le ministère des affaires étrangères algérien a déclaré qu'il était en droit de recevoir des éclaircissements sur la position finale du Royaume du Maroc concernant cet incident extrêmement dangereux.

L'ambassadeur marocain a ajouté que "le peuple kabyle mérite de jouir pleinement de son droit à l'autodétermination." Le ministère des Affaires étrangères algérien a annoncé que la représentation diplomatique marocaine à New York a remis un mémorandum officiel à tous les États membres du Mouvement des non-alignés, dont le contenu est "officiellement consacré à démontrer l'implication du Royaume du Maroc dans une campagne anti-algérienne." Il dénonce le soutien public et explicite au droit à l'autodétermination supposé du peuple kabyle qui, selon le mémorandum, "a subi le plus long état d'occupation étrangère."

DR MOHAMED CHTATOU❈

Auparavant, lors d'une réunion virtuelle du Mouvement des non-alignés en Azerbaïdjan, le ministre algérien des Affaires étrangères, Ramtane Lamamra, avait évoqué le conflit du Sahara. Le communiqué considère ce mémorandum comme une "reconnaissance du soutien multiforme que le Maroc apporte actuellement à un groupe terroriste bien connu", faisant référence au Mouvement séparatiste pour l'autodétermination de la Kabylie (MAK), que l'Algérie a récemment désigné comme un groupe terroriste, avec le Mouvement Rachad.

L'Algérie a qualifié la déclaration diplomatique marocaine de : "imprudente, irresponsable et manipulatrice". Elle a souligné qu'elle "fait partie d'une tentative à courte vue, réductrice et futile visant à créer une confusion honteuse entre la question de la décolonisation reconnue comme telle par la communauté internationale et ce qui n'est qu'un simple complot ourdi contre l'unité de la nation algérienne." La déclaration marocaine contredit directement les "principes et accords qui structurent et inspirent les relations algéro-marocaines, en plus de contredire de manière flagrante le droit international et la loi constitutive de l'Union africaine", selon l'Algérie.

Le communiqué du ministère des Affaires étrangères conclut en disant qu'à la lumière de cette situation découlant d'un acte diplomatique douteux accompli par un ambassadeur, l'Algérie, qui est une république souveraine et indivisible, est en droit de recevoir des éclaircissements sur la position finale du Maroc concernant cet incident extrêmement dangereux. Le Front de libération nationale a publié une déclaration notant que le mémo marocain "exige une action nationale large et urgente pour dissuader toute tentative de porter atteinte à l'unité et à l'intégrité territoriale de l'Algérie". Il a appelé les partis et les associations à renforcer la cohésion nationale et à soutenir les institutions de l'État dans ces circonstances difficiles.

Pour sa part, le Rassemblement national démocratique, membre du gouvernement, a dénoncé un tel plan visant à porter atteinte à la stabilité de l'Algérie, affirmant qu'il implique officiellement le Maroc dans une campagne hostile à la nation. Le Mouvement islamique d'édification nationale a décrit le mémo marocain comme "une déclaration de guerre contre chaque Algérien", appelant à une réponse rapide et égale de l'État et de ses institutions souveraines. Le mouvement a indiqué que la situation exige le soutien immédiat et l'unité de toutes les institutions et de tous les partis, en mettant de côté toutes les différences politiques.

Kabylie : le rêve d'indépendance du peuple amazigh

Le 20 avril 2018, les Kabyles, aussi appelés Amazighs d'Algérie, sont descendus dans la rue pour marcher pour l'indépendance de leur région. Cette marche a eu lieu en commémoration du Printemps amazigh et de la répression de 2001 par le régime algérien qui a tué 116 manifestants et donc déclenché le mouvement d'autodétermination. Cette marche pacifique pour l'indépendance a vu défiler des banderoles et des slogans appelant au respect des droits humains et culturels, ainsi qu'à l'égalité économique.

Chaque année, le 20 avril, les Amazighs algériens descendent dans la rue pour réclamer l'indépendance de la Kabylie montagneuse à l'occasion de l'anniversaire du Printemps amazigh. Les événements sanglants de 2001 ont déclenché la naissance d'un mouvement pour l'autodétermination de la région de Kabylie (connu sous son acronyme français MAK) qui continue à gagner du terrain parmi les Kabyles en Algérie et en France où vit une importante diaspora.

Plusieurs villes de la région de Kabylie ont commémoré l'anniversaire du Printemps amazigh en brandissant des banderoles et en scandant des slogans en faveur de l'indépendance en vue d'obtenir l'égalité économique et les droits linguistiques et culturels. Le MAK invoque une série de griefs dont la région de Kabylie a été témoin après l'indépendance de l'Algérie. Les Amazighs reprochent au régime algérien de chercher à éradiquer leurs particularités linguistiques et culturelles en imposant une politique d'arabisation couplée à une marginalisation économique. Le MAK a été fondé par Ferhat Mhenni, qui dirige un gouvernement kabyle provisoire en exil. Le mouvement s'identifie comme un mouvement pacifiste cherchant l'autonomie par rapport à Alger comme prélude à la fondation d'un État kabyle indépendant.

Human Rights Watch, EuroMed Rights, Amnesty International et Front Line Defenders ont condamné dans les termes les plus forts la discrimination exercée par l'Algérie à l'encontre de la minorité amazighe et ont demandé l'abandon de toutes les charges retenues contre Kamal-eddine Fekhar, un éminent militant des droits de l'homme, et ses 40 co-accusés. Le régime algérien a été accusé par des ONG locales et internationales de défense des droits pour son implication et son impartialité dans les affrontements interethniques qui ont frappé l'ancienne ville de Ghardaïa.

Violence contre le peuple amazigh à Ghardaïa

Des sources ont fait état de violents affrontements intercommunautaires entre Amazighs (Mozabites) et Arabes (Malékites) à Ghardaïa depuis 2013 (International Crisis Group 21 novembre 2016, 10 ; Jamestown Foundation 6 février 2014). Selon l'International Crisis Group, [International Crisis Group version anglaise] " depuis 2013, les embrasements locaux entre Mozabites et Arabes ont été rapides à s'enflammer et presque impossibles à éteindre " (International Crisis Group 21 novembre 2016, 10). Concernant les affrontements de 2013, cette même source indique que les Amazighs [version anglaise d'International Crisis Group] " disent qu'ils sont confrontés à une discrimination structurelle dans les politiques d'arabisation ainsi qu'à des attaques contre leurs maisons, leurs symboles religieux et leurs entreprises par des groupes arabes de Maliki " (International Crisis Group 21 novembre 2016, 9).

Selon les Country Reports 2014, 13 personnes sont mortes et plusieurs centaines ont été blessées au cours des mois de violents affrontements qui ont eu lieu à Ghardaïa en 2014 (US 25 juin 2015, 32). Cette même source ajoute que les forces de sécurité n'ont pas su répondre de manière adéquate à ces violences (US 25 juin 2015, 32). De même, le BTI rapporte que " l'État a été critiqué pour sa gestion des émeutes de 2014 " et que " l'apparente partialité des services de sécurité à l'égard des jeunes Ibadites a renforcé les clivages ethniques et un sentiment d'injustice pour eux aux mains de l'État " (BTI 2016, 31).

International Crisis Group rapporte que [version anglaise d'International Crisis Group] " les Mozabites [...] ont filmé et distribué des vidéos de la police abritant des manifestants arabes, preuve, selon eux, du parti pris des autorités " (International Crisis Group 21 novembre 2016, 11).

Country Reports 2014 rapporte également que, selon les médias indépendants, "l'incapacité ou le manque de volonté des forces de sécurité à empêcher de nouvelles violences [...] a exacerbé le conflit" (US June 2015, 33). Selon International Crisis Group, [version anglaise d'International Crisis Group] " la violence a atteint son apogée en 2015 " avec " des dizaines de personnes des deux côtés " " tuées et des centaines de blessés " en juillet 2015 (International Crisis Group 21 novembre 2016, 11).

D'autres sources rapportent que, suite à leur arrestation lors des affrontements à Ghardaïa en juillet 2015, des dizaines de militants pro-autonomie restent détenus, dont l'activiste et défenseur des droits de l'homme Kamel-Eddine Fekhar (HRW 25 août 2015 ; CMA 15 janv. 2017). Dans une déclaration commune, le 29 mai 2017, Human Rights Watch, EuroMed Rights, Amnesty International et Front Line Defenders, ont demandé aux autorités algériennes d'abandonner toutes les charges contre Fekhar et 40 autres personnes, décrits comme des militants pacifiques en faveur des droits de la minorité amazighe, qui étaient en détention provisoire (Human Rights Watch et al. 29 mai 2017).

Traitement des membres du MAK par les autorités algériennes

Le quotidien algérien El Watan indique ce qui suit dans un article de janvier 2017 :

“L'autre fait à retenir est la répression à laquelle sont confrontés tant les dirigeants que les militants et la fondation du mouvement [...]. Le MAK est la principale préoccupation des services de sécurité en Kabylie [...]. Les militants, malgré qu'ils militent pacifiquement, sont systématiquement arrêtés et conduits au commissariat. “ (El Watan 12 janvier 2017)

Dans un article de juin 2017, la même source indique que "les militants du MAK sont souvent soumis à des interrogatoires, et ses manifestations sont réprimées par les forces de sécurité" (El Watan 28 juin 2017). Le site Internet du MAK comporte une section intitulée "Intimidation Alerts", où les "intimidations contre les sympathisants, les militants et les dirigeants du MAK" sont enregistrées par individu et par date (Makabylie.org). Il contient une liste de neuf

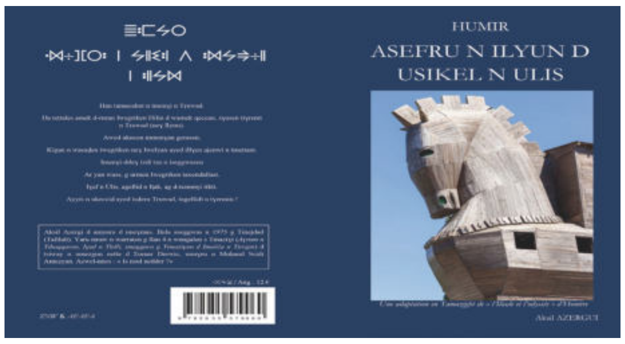

العالم الأمازيغي
ⵉⵀⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
Amadalpresse
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
www.amadalamazigh.press.ma
LE MONDE AMAZIGH

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 246-247/ JUILLET/AOÛT 2021 - ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ/ⵖⵓⵛⵜ 2971 - PRIX: 5 DH

Les droits de l'enfant autochtone le cas du Royaume du Maroc*

Comme je l'ai souligné A l'occasion de la journée mondiale de la langue maternelle à Mme. Audrey Azoulay, Directrice générale de l'UNESCO, le 21 février dernier (1), le gouvernement marocain continue sa politique éducative de génocide linguistique affichée à l'encontre de la langue maternelle et autochtone de la majorité de sa population ; à savoir la langue amazighe.

Les autorités marocaines continuent à ignorer les recommandations du Pacte international des Nations Unies relatif aux droits économiques, sociaux et culturels, le rapport sur les formes contemporaines de racisme, de discrimination raciale, de xénophobie et de l'intolérance qui y est associée d'octobre 2018 (2), et bien sûr, elles ignorent totalement la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones.

En plus, le gouvernement marocain, sous la conduite des islamistes de PJD depuis 2011, viole carrément l'article 5 de la constitution du premier juillet 2011, et la loi organique n ° 26.16, concernant la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe (votée à l'unanimité par les deux chambres du parlement), et publiée au Bulletin Officiel sous le numéro 6816, le 26 septembre 2019, et la loi organique n°04.16 portant création du Conseil National des langues, adopté le 12 février 2020.

Le ministère de l'Education Nationale persévère à se baser sur l'enseignement de la langue arabe classique, en excluant complètement la langue amazighe dans le préscolaire et à bloquer sa généralisation au cycle primaire, va clairement à l'encontre des recommandations de l'UNESCO formulées déjà en 1962 ; à savoir de préconiser l'insertion de la langue maternelle dans l'enseignement primaire dès les premières années, et en violant délibérément les articles 7 et 8 de la Convention internationale des droits de l'enfant (CIDE), adoptée par l'Assemblée générale des Nations unies le 20 novembre 1989.

Toutefois, tout le monde a été choqué par des images des mineurs qui se sont jetés en masse à la mer afin de traverser à la ville de Ceuta, les 17 et 18 mai, à la suite de la crise diplomatique entre le Maroc et l'Espagne, et qui s'est soldé par une fâcheuse résolution du parlement européen contre l'utilisation des mineurs comme moyens de pression de la part du Maroc (3) contre un pays européen, en l'occurrence l'Espagne. Mais ce qu'ignore les eurodéputés des 27 pays de l'Union Européenne, c'est que chaque année plus au moins 400 000 enfants abandonnent l'école, et dont certains ne pensent qu'à s'aventurer à émigrer clandestinement de l'autre côté de la Méditerranée. Des mineurs qui ont réussi à le faire et qui vagabondent dans les rues de certaines grandes capitales européennes comme Paris et Madrid. Lors des dernières élections régionales de l'Autonomie de Madrid, l'extrême droite espagnole n'a pas hésité à exploiter ces mineurs dans sa toxique campagne électorale !

Le gouvernement marocain et ses autorités éducatives avancent que le système de l'Education Nationale ne dispose pas d'assez de moyens financiers. Même si la Banque Mondiale vient d'approuver un prêt de 450 millions de dollars pour le développement de la petite enfance (6), soyez certain qu'il va pas apporter de résultats positifs pour la simple raison que les politiciens marocains aux commandes, y inclus les conseillers du roi, continuent à ignorer volontairement de l'importance de la langue maternelle et autochtone, déjà reconnue comme langue officielle, dans les conventions bilatérales, et passent sous silence les conseils du grand pédagogue Paolo Freire et du célèbre linguiste français Alain Bentolila. Ce dernier avait affirmé, opportunément, dans sa présentation inaugurale du 15 novembre 2019, à Paris à la Conférence des ministres des Etats et gouvernements de la Francophonie, -dont fait parfaitement partie le Maroc-, que : « les systèmes éducatifs de certains pays, aussi coûteux qu'ils soient, sont devenus des machines à fabriquer de l'analphabétisme et de l'échec scolaire parce qu'ils n'ont jamais su (ou voulu) résoudre la question qui les détruit : celle du choix de la langue d'enseignement. Ils conduisent des élèves à des échecs cruels parce que l'école les a accueillis dans une langue que leurs mères ne leur ont pas apprise et c'est pour un enfant une violence intolérable. . .. C'est sur la base solide de leur langue maternelle qu'on leur donnera une chance d'accéder à la lecture et à l'écriture et que l'on pourra ensuite construire un apprentissage ambitieux des langues officielles ». Or, c'est précisément dans ce sens qu'on comprend parfaitement le pourquoi du tragique abandon scolaire de 3 millions d'enfants marocains sur dix ans, selon les données officielles du Haut-Commissariat au Plan !

L'espoir est permis avec la proclamation des Nations Unies de la décennie internationale des langues autochtones (IDIL 2022-2032) et ce projet d'étude élaboré par le Mécanisme d'experts sur les droits des peuples autochtones qui demandent aux Etats de prendre des mesures adéquates et nécessaires pour assurer l'enseignement des langues autochtones.

Signé : Rachid RAHA,
Président de l'Assemblée
Mondiale Amazighe.

*Conférence de l'Assemblée Mondiale Amazighe à la 14ème réunion du Mécanisme d'experts sur les droits des peuples autochtones du Haut-Commissariat des Droits de l'Homme des Nations Unies, Genève le lundi 12 juillet 2021 (par visioconférence).

BMCE EUROSERVICES
LANCE LA 1ÈRE APPLICATION MOBILE MAROCAINE POUR LE TRANSFERT D'ARGENT EN LIGNE DEPUIS L'EUROPE

Vous souhaitez transférer votre argent au Maroc ?

Dans le cadre des solutions innovantes proposées à ses clients, BMCE EuroServices lance en exclusivité l'application mobile «DabaTransfer» dédiée au transfert d'argent en ligne vers le Maroc depuis la France, l'Espagne et l'Italie.

Engagée à entretenir une relation de proximité avec ses clients résidant en Europe pour couvrir leurs besoins évolutifs, la filiale européenne de BANK OF AFRICA a lancé la plateforme digitale «DabaTransfer» permettant le transfert d'argent vers le Maroc en ligne par carte bancaire ou prélèvement automatique tout en offrant plusieurs avantages :

Accessibilité à tout moment via l'application mobile «DabaTransfer» téléchargeable gratuitement sur les stores: AppStore et GoogLePlay.

Ouverture d'un compte de transfert d'argent et souscription à un contrat de prélèvement 100% à distance.

Rapidité : Les transferts sont reçus le jour même s'ils sont réalisés durant la matinée ou à J+1 si la transaction est effectuée durant l'après-midi.

Transparence des opérations avec suivi et accès à l'historique des transferts d'argent

Sécurité et confidentialité des données personnelles des clients.

Cette innovation exclusive de BMCE EuroServices a été déployée en priorité en France, en Espagne et en Italie avant de couvrir d'autres pays européens dans un 2ème temps. Et pour accompagner son lancement, les frais transferts sont gratuits jusqu'au 31 Décembre 2021.

A travers cette application innovante de sa filiale, BANK OF AFRICA confirme encore une fois, sa position de Banque Connectée à son environnement et sa capacité de s'adapter à l'évolution permanente des technologies en offrant des canaux de transfert diversifiés pour se rapprocher davantage de sa diaspora et répondre efficacement à tous ses besoins.

فتيحة شتاتو:

غياب اللغة الأمازيغية داخل مؤسسات القضاء رغم ترسيمها يحول دون اقرار العدل

ضمن فعاليات ندوة وطنية حول مستقبل الامازيغية وآفاقها، التي تم تخصيصها لنقاش وضعية اللغة الأمازيغية بعد دسترتها منذ سنة 2011، وتم طرح عدة اشكالات وتداول مجموعة من القضايا من خلال محاور هذه الندوة، أبرزها الأمازيغية في الإدارة التي قام بتقديمها الأستاذ عبد الله حيتوس، والتي قدم من خلالها حصيلة ومكتسبات ومعيقات وحضور اللغة الأمازيغية في الإدارة المغربية.

ونظرا لأهمية الموضوع والحضور الوازن تم اغناء النقاش، حيث قامت الأستاذة فتيحة شتاتو بإضافة جوهرية لما عرضه عبد الله حيتوس في مداخلته، ودعت إلى تعميم الأمازيغية في الإدارة بشكل عام وتخصيص الجانب المتعلق بالقضاء والعدالة، مؤكدة 'الأمازيغية مهمة داخل الإدارة لكن جانب إدارة العدل أكثر أهمية لأنها لصيقة بحقوق المواطنين، فحين يقف الإنسان أمام المحكمة سواء كان ضحية أو متهم، وليست له دراية باللغة العربية التي تعتمدها المحكمة المغربية، والتي يمارس بها مهام القضاء ببلادنا، سيواجه المواطن الأمازيغي معاناة لغوية تهم استحالة تواصله، وهنا نلتمس تفعيل اللغة الأمازيغية داخل المحكمة ومؤسسات القضاء، ليتسنى للعدل أن يأخذ مجراه ونبلغ مستوى محاكمة عادلة'.

واعتبرت أن غياب اللغة الأمازيغية داخل مؤسسات القضاء رغم ترسيمها يحول دون اقرار العدل، والعمل على احضار مترجم للمواطن الأمازيغي، يحول إلى إفقاد معنى الحديث، ويشعره بالاغتراب داخل وطنه.

⁕ محامية بهيئة الرباط

قصص الأمازيغية مع الحكومة ومع البرلمان مؤلمة

عزيز اجهبلي

تحية لجريدة «العالم الأمازيغي» التي فتحت النقاش في موضوع: «أفاق الأمازيغية ما بعد الدسترة»، وشكرا للأساتذة الذين تقدموا بمداخلات في هذا اللقاء، وهي مداخلات تضمنت فعلا معطيات هامة وأساسية.

في تقديري، الموضوع على أهميته، فهو قديم وجديد في الآن ذاته، بحيث سبق للحركة الأمازيغية أن طرحت السؤال في صيغة أخرى، لسنوات عديدة ما قبل دستور 2011 ، وكان السؤال هو: ماذا بعد الدسترة؟

نحن الآن نتداول في الإجابات الدقيقة لهذا السؤال، وكل واحد منا يرى أن آفاق الأمازيغية تكمن في زاوية معينة، أو في جهة من الجهات. فهناك من يرى أن لا مستقبل الأمازيغية خارج البرلمان، أوخارج المشهد السياسي عامة، ومنا من يربط الأمازيغية بالأشخاص وبالفعاليات من داخل الحركة الأمازيغية أو من خارجها.

شخصيا لا أبحث للأمازيغية عن أفق، لا في البرلمان ولا في الحكومة الحالية أو المقبلة، ولا أربطها بأداء الأشخاص إطلاقا، بل آفاق الأمازيغية يكمن بالأساس في علاقتها بالديمقراطية من جهة وبـ «الخبز» من جهة أخرى.

ارتباط الأمازيغية بالديمقراطية يعني أن شروط الشعار الذي رفعته الحركة الأمازيغية منذ عقود مازالت قائمة، ما دام أن هناك تلكؤ وتملصا من تنزيل المقتضيات الدستورية الخاصة بالفصل الخامس من الدستور، الذي يقر صراحة أن الأمازيغية لغة رسمية لهذا الوطن. بالإضافة إلى أن الطريق لم يعد سالكا أمام الأمازيغية لتلعب أدوارها كاملة في مناحي الحياة العامة المغربية، وأن النضال الديمقراطي هو الكفيل بجعل هذا الطريق سالكا وإحقاق كل الحقوق المرتبطة بالأمازيغية في الإعلام والتعليم والقضاء.

أما ارتباط الأمازيغية بـ «الخبز» فذلك يعني أن النضال سيستمر لخلق عدد كبير من المهن المرتبطة بهذه اللغة سواء بالنسبة لمتكلميها أو لدى الدارسين لها أو لدى الأخصائيين في علومها وفي أدبها وشعرائها والباحثين في حضارتها وتاريخها.

أكدت على أنه لا يجب البحث عن آفاق للأمازيغية سواء عند الحكومة الحالية أو المقبلة لأن قصص الأمازيغية مع الحكومات المتعاقبة لا تنتهي أبدا، ودليلي في ذلك المخطط الحكومي المندمج لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية المتضمن لعديد من التدابير المتعلقة باستعمال الأمازيغية بالإدارات العامة الذي لا زال لم يكتمل الشهرين بعد على خروجه إلى الوجود.

يتضح من خلال هذا المخطط أن حكومة العثماني نجحت في اللعب على عامل الزمن لكي لا يتحقق أي شيء للأمازيغية في عهدها. وكشف هذا المخطط «اللخبطة» التي طغت على تدبير ملف الأمازيغية وتنزيل المقتضيات الدستورية على هذا المستوى، بالإضافة إلى أن هذا المخطط كشف أيضا عن نية الحكومة الغامضة اتجاه الأمازيغية، بحيث يلاحظ مثلا أن التدابير المتعلقة بتحرير البيانات المضمنة في الوثائق الرسمية (البطاقة الوطنية، عقود الزواج، جوازات السفر، رخص السياقة وبطاقة الإقامة بالنسبة للأجانب المقيمين بالمغرب)، قد تمت برمجتها داخل آجال عشر سنوات، أما كتابة البيانات المضمنة في القطع والأوراق النقدية والطوابع البريدية وأختام الإدارات العمومية بالأمازيغية، حددت لها الحكومة عشر سنوات، والمسؤول الرئيسي على ذلك جميع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية.

في حين حددت آجال 15 سنة لتوفير المطبوعات الرسمية والاستمارات الموجهة إلى العموم، و 15 سنة أيضا لتوفير الوثائق والشهادات التي ينجزها أو يسلمها ضباط الحالة المدنية، و 10 سنوات لإدراج الأمازيغية ضمن المواقع الالكترونية الرسمية. فكل هذه التدابير تكشف عن سوء النية وأن الرهان على الأداء الحكومي رهان خاسر.

أما فيما يتعلق بالبحث عن آفاق للأمازيغية في قبة البرلمان، فالتجارب علمتنا أن للأمازيغية حكايات وقصص مؤلة داخل هذه القبة، والدليل على ذلك ما جرى لمقترح مشروع قانون تنظيمي كانت إحدى الجمعيات الأمازيغية الكبرى قد أشتغلت عليه وترافعت من أجله أمام عدد من الفرق البرلمانية، وتبناه أحد الأحزاب السياسية، سرعان ما تراجع عن ذلك، وسحبه لأسباب يعرفها القاصي والداني.

«العالم الأمازيغي» 20 سنة من الدروس والعبر

شهادة للأستاذ والمناضل الأمازيغي عبدالرحمان بلوش في حق جريدة «العالم الأمازيغي» بمناسبة الاحتفاء بالذكرى 20 لتأسيسها، ندرجها ضمن ملف هذا العدد .

في إحدى الورشات التكوينية التي تنظمها جمعية صوت المرأة الأمازيغية بتعاون مع إحدى المنظمات الدولية، حدثنا أحد الباحثين الدوليين الأخصائيين في علوم الإعلام والتواصل، قائلا:

« إن ما يقوم به العاملون في مجال النهوض بالأمازيغية من أنشطة ثقافية وأكاديمية وإشعاعية أفضل بكثير شكلا ومضمونا مما يقدمه الناشطون في مجالات أخرى في بلدكم هذا. لكن، الواقع يقول العكس بالنظر إلى موقفكم المتضع من الإعلام والتواصل. فمن نافلة القول، - يضيف الباحث - أن للإعلام والتواصل بمختلف وسائلها التقليدية والحديثة تأثير على السياسات والقوانين، فضلا عن كونها من الوسائل الناجعة لتغيير العقليات وتقويم السلوكيات في أفق تحقيق الأهداف النبيلة لمشروعكم القاضي بنشر ثقافة التعدد والاختلاف...».

قد لا يختلف اثنان في كون هذا الباحث كان صائبا فيما لاحظه من قصور الفاعل الأمازيغي تجاه الإعلام والتواصل. ولعل مرد هذا القصور إلى تواضع الأمازيغ المفرط في الظهور لتسويق أفكارهم ونشر أنشطتهم على نطاق واسع، فضلا عن تعرضهم باستمرار للإقصاء والتبخيس من طرف الإعلام الوطني، بما لهذا الإعلام من تأثير وما عليه من تدهور.

وبعيدا عن الخوض في التبريرات الغير المجدية، علينا أن نقر أن العيب فينا بخصوص موقفنا من هذا المجال. فلا نحن بقادرين على مواجهة تحديات الإعلام الوطني والاستفادة من خدماته كحق من حقوق المواطنة، ولا على تأسيس منابر إعلامية متخصصة، ولا على اقناع المستثمرين الغيورين على ثقافتهم وعلى هويتهم لولوج هذا العالم. إذ أن كل المحاولات السابقة في هذا المجال لم يكتب لها النجاح والاستمرار. ولم تكن سوى مجرد سحابة صيف بزغت ثم بادت.

في هذا المناخ المحبط، وقبل عشرين سنة دوّت صرخة مخاض معلنة عن قدوم مولود جديد، تلتها صرخات لابد منها للإلحاح على رغبة المولود في الحق في الحياة. صرخات موجعة تارة ومنذرة تارة أخرى. لكنها ضرورية للبقاء وللاستمرار. فمن صرخة أم معطاة في عز شبابها، إلى صرخة مولود ملحاح بكل قوته على تحقيق ما يريده مند أن كان رضيعا وطفلا إلى أن أصبح يافعا، لا يبتغي للصمود بديلا. ولم يكن هذا المولود سوى «العالم الأمازيغي» الذي نحتفل اليوم بعيد ميلادة العشرين.

فإذا كان «العالم الأمازيغي»، استجابة لقدر أدحض كل التكهنات، فذلك بفضل جهود وإصرار الساهرين على نشأته وعلى رعايته مهما كلّفهم ذلك من تضحيات وتحديات. فهل انجلى الليل بعد عشرين سنة من التحديات والمواجهة؟

ذلك ما نعتقده في الوقت الراهن. ولعلى من أبرز الدروس والعبر التي وجب استخلاصها من هذه التجربة، أن توفر الإرادة والتحلي بالأناة لا يعرف الإحباط طريقه إلى أصحابها البارزين منهم والعاملين في الظل على حد سواء.

من هذا الصمود ومن تلك المشيئة، علينا أن نلتقط الإشارة، ونستخلص الدروس كي نتق في قدراتنا، ليس فقط كنشطاء الحركة الأمازيغية، بل ولكوننا حفدة نساء ورجال بصموا تاريخ البشرية بعزائمهم القوية وبإبداعاتهم المتميزة في شتى المجالات وبدمائهم كلما اقتضت الضرورة ذلك للدفاع عن كرامتهم وعزة أنفسهم وعن أرضهم التي يستمدون منها هويتهم.

فما أحوجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى لمثل هذه المبادرات لفتح جبهة حضارية جديدة برأس مرفوع من أجل رد الاعتبار للإنسان الأمازيغي أولا، وللغته وثقافته وحضارته المتجذرة في التاريخ ثانيا.

فتحية تقدير وإجلال لجميع من ساهم ويساهم في الدفع بهذا المنبر الإعلامي الأمازيغي الصامد نحو الأفضل. وكل عام والنساء والرجال العاملين في الإعلام الأمازيغي المرئي والمكتوب بخير.

⁕ عبد الرحمان بلوش

مبدأ تقرير المصير بمثابة ذريعة لقمع الشعوب الأصلية في شمال إفريقيا

محاضرة قدمها التجمع العالمي الأمازيغي عن بعد ضمن فعاليات المؤتمر14 المنظم حول حقوق الشعوب الأصلية، من طرف آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وذلك يوم الاثنين 12 يوليوز :2021

تجاهلت حكومات دول شمال إفريقيا كلها إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، منذ اعتماده في 13 شتنبر 2007. والأسوأ من ذلك هو أن السكان الأصليين، عندما يطالبون، على سبيل المثال، بحقوقهم وفقا لمقتضيات المادة 3 من الإعلان المذكور، يتم وصفهم بالانفصاليين، حتى عندما يطالبون بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما حدث للسكان الأمازيغ بمنطقة ميزاب في الجزائر سنة 2015، وفي والريف بالمغرب سنة 2017!

أعلن الرئيس الفرنسي، مؤخرا، عن تعليق العملية العسكرية برخان في منطقة الساحل كاعتراف واضح ودليل على الفشل، وهو ما سبق لي أن أكدته له (1) من خلال الإشارة إلى انه ليس بمقدور عمليتي «سيرفال» و»برخان» ولا القوات الخاصة لـ»تاكودا» تأمين دول الساحل، أو النجاح في تحييد خطر الإسلاموية الجهادية الراديكالية، وبالأحرى ضمان سلامة السكان المدنيين. إن الأشخاص الوحيدين الذين بمقدورهم تحقيق ذلك على أرض الواقع هم الشعوب الأصلية، أي الطوارق، الذين تتصرف فرنسا حيالهم كما لو أنهم ليسوا أصحاب هذه الأراضي الصحراوية، حيث عاشوا، ولايزالون، على الرعي والتجارة فوق الصحراء الوسطى الممتدة والشاسعة.

إن الحل الأمثل الذي نوصي به لوضع حد لحالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن السائدة في منطقة الساحل هو الخيار السياسي بالأساس، بدلاً من هذا المنظور العسكري المهووس، إنه الحل المتمثل في تطبيق المادة 3 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ومنح الحكم الذاتي السياسي لأزواد في إطار دولة اتحادية مالية، على غرار كردستان العراق، ووفقًا لاقتراح الدكتور ميمون الشرقي (2)، الذي أكد على أن «الطوارق من بين الشعوب الأصلية التي لا تزال تعاني من ويلات الاستعمار ومُخرجات جلائه. خلال فترة الاستعمار، رفض الطوارق، المقاومون، المتشوقون للاستقلال والحرية، والذين اعتادوا على الفضاءات الشاسعة وحياة البدو الرحل، الانصياع للمستعمر. وبعد جلاء الاستعمار، تم بكل بساطة التجاهل التام لشعب الطوارق وبلادهم. وهذا ما يفسر اندلاع العديد من الانتفاضات على مدى سنين منذ جلاء الاستعمار، بما في ذلك الانتفاضات الأخيرة لتحرير أزواد من قبضة الدولة المالية التي أوجدتها فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة. إن الانتفاضة لأجل تحرير أزواد هي نتيجة لغياب الديمقراطية وعدم احترام حقوق شعب الطوارق.»

لكن، وبعد أن استوعبوا أهمية وفائدة الحكم الذاتي كخيار ديمقراطي أكثر إغراء من الاستقلال، فإن الطوارق مستعدون للعمل في هذا الاتجاه، حيث ان خيار الحكم الذاتي لأزواد في إطار دولة اتحادية مالية يعِد بمستقبل أفضل لجميع الأطراف المعنية، المقتنعة بالديمقراطية والحرية والعدالة وحقوق الإنسان.

مع ذلك، فإننا نرحب بالنضال السياسي للسكان الأصليين في ليبيا، أمازيغ جبل نفوسة وزوارة، والطوارق والتُبو الذين يكافحون من أجل انتقال ديمقراطي من دولة مركزية إلى دولة لا مركزية ذات مناطق تتمتع بالحكم الذاتي، كما كان الحال في العهد الملكي، والذي يمكن أن ينهي الحرب الأهلية المستعرة في ليبيا.

ومن تم فإن حل العديد من النزاعات العرقية في شمال إفريقيا والساحل يكمن في خيار الحكم الذاتي كحق مشروع، وفقًا لبنود مشروعنا الطموح «ميثاق تامازغا»(3)، الذي اعتُمد من طرف «التجمع العالمي الأمازيغي» ببروكسيل في ديسمبر 2011، وتمت الموافقة النهائية عليه في المؤتمر السابع لأمازيغ العالم بمدينة تيزنيت المغربية خلال شهر ديسمبر 2013، في توافق تام مع ما ينص عليه إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك المادة 46 منه التي تنص على أنه «ليس في هذا الإعلان ما يمكن تفسيره بأنه يقتضي دعم أي دولة أو شعب أو جماعة أو شخص على حق المشاركة في أي نشاط أو أداء أي عمل يناقض ميثاق الأمم المتحدة، أو يفهم منه أنه يخول أو يشجع أي عمل من شأنه أن يؤدي، كلية أو جزئيا، إلى تقويض أو إضعاف السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية للدول المستقلة وذات السيادة.»

ومن هذا المنطلق، يجب أن نكون يقظين وحذرين للغاية ضد أولئك الذين يُشهرون نزوعاتهم الانفصالية وأن نتبرأ من هؤلاء المحرضين الانفصاليين، الذين يتم استغلالهم في غالب الأحيان بشكل مغرض من قبل أجهزة المخابرات، كما هو الشأن بالنسبة لبعض التوجهات الانفصالية في منطقة القبائل والريف (4). وكما حصل مع الاتهامات الباطلة الموجهة إلى قادة حراك الريف شمال المغرب، حيث صدرت في حقهم أحكام ظالمة تصل إلى عشرين سنة سجنا نافذا كما لو أنهم انفصاليون، بينما اقتصرت مطالبهم فقط على حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية مشروعة! فإن الأمر نفسه يحدث في الجزائر، حيث يستخدم الجنرالات ذريعة النزعة الانفصالية المفترضة لبعض الأشخاص في منطقة القبائل، لتقسيم الحراك المدني الشعبي، الذي لا يطالب إلا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره!

وفي الختام، فإن التجمع العالمي الأمازيغي يرحب بحرارة بالنقطة 73 من توصيات مسودة تقرير آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية التابعة للأمم المتحدة، والتي تنص على ما يلي: « تُشجَّع الشعوب الأصلية على تطوير مبادراتها الخاصة لتنشيط وتعزيز حقها في تقرير المصير وتحديد سُبل ممارسته، وينبغي على الدول أن تدعم هذه المبادرات من أجل فهم هذا الحق واحترامه والتمكين من ممارسته «.

* رشيد راخا

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

حزب «الأحرار» يثمن الدعوة الملكية للجزائر

ثمن حزب التجمع الوطني للأحرار عاليا الدعوة الملكية الصادقة للجزائر من أجل فتح الحدود بين البلدين، "باستحضار بعدها الحقوقي والقانوني". واعتبر التجمع الوطني للأحرار في بلاغ له، توصلت له "العالم الأمازيغي" أن هذه المبادرة الملكية تأتي "لتؤكد على ضرورة ارتقاء العلاقات بين المغرب والجزائر إلى مستوى انتظارات الشعبين الشقيقين، في أفق تمكين بلدينا من مواجهة التحديات المشتركة التي يطرحها الوضع الإقليمي المضطرب". وإذ يثمن الأحرار الخطاب النبيل لجلالته،

يضيف ذات المصدر "فإنه يسجل باعتزاز كبير وصفه للدولتين الجارتين بالتوأم المتكامل، مما يفند الادعاءات المغرضة التى ترى في المغرب مصدرا لمشاكل الجزائر وخطرا يهدد استقرارها، ويضع حدا للتراشقات الإعلامية المسيئة للبلدين". ودعا حزب "الأحرار" النخب والأحزاب السياسية الوطنية إلى الانخراط الإيجابي والمساهمة الفعلية في سبيل مساندة جهود جلالة الملك لتجاوز وضعية الجمود الغير مفهومة بين البلدين".

كما ناشد "الأشقاء في الجزائر إلى اقتناص هذه الفرصة من أجل خلق مناخية داعمة لمسلسل بناء الثقة وعودة العلاقات إلى وضعها الطبيعي، مستحضرين المصلحة العليا والبعد الاستراتيجي للعلاقات الثنائية وضمانا لأمن واستقرار وازدهار شعوب المنطقة". وعلاقة بتداعيات جائحة كوفيد19-، وفي ظل تنامي حالات الإصابة، ذكر جلالة الملك أن الأزمة لا زالت مستمرة، موجها الجميع إلى مواصلة اليقظة، واحترام توجيهات السلطات العمومية في هذا الشأن. وهي مناسبة ليجدد الأحرار "عبارات الشكر والامتنان لكل الفاعلين في القطاع الصحي، وللقوات الأمنية، والسلطات العمومية، على ما أبانوا عنه من تفان وروح المسؤولية الوطني ونكران للذات منذ ظهور أولى الحالات. هذا ويدعو المواطنات والمواطنين إلى مواصلة الانخراط في الحملة الوطنية للتلقيح.

حزب الأحرار: التجربة المغربية الرائدة في مجال الاعتراف بالأمازيغية يدعم المجهودات الترافعية للحركة الأمازيغية

أكد المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار أن "التجربة المؤسساتية المغربية الرائدة في مجال الاعتراف بالأمازيغية، لغة وثقافة، عبر دسترتها قبل عشر سنوات، يدعو إلى تقاسم هاته التجربة مع كافة الفاعلين المدنيين في دول شمال إفريقيا". وقال الحزب في بلاغ له، عقب اجتماعه، الاثنين 26 يوليوز، برئاسة عزيز أخنوش، إن تقاسم هاته التجربة مع الفاعلين المدنين يدعم المجهودات الترافعية للحركة الأمازيغية في دول الجوار". من جهة أخرى، نوه المكتب السياسي للحزب في اجتماعه الذي تدارس من جملة من القضايا السياسية "بالمجهود المقدر الذي بدلته المغرب في سبيل التحكم في انتشار فيروس كوفية 19- و هو المجهود الذي تحقق اثر تعبئة جماعية للدولة و المواطن على حد سواء". "إلا أن المؤشرات الاخيرة للحالة الوبائية و التي تنذر بارتفاع عدد الاصابات وزيادة الضغط على المستشفيات تلزم التقيد الحازم بالضوابط و الاجراءات الاحترازية المقررة في هذا الصدد حماية للمواطنين". وعلاقة بقضية "التجسس على هواتف شخصيات دولية"، استغرب المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار من اقحام المغرب بطريقة فجة في ملف ما بات يعرف بقضية التجسس على هواتف شخصيات دولية و الاسلوب المفضوح الذي تنهجه جهات معادية تستهدف المغرب و عبثا تحاول النيل منه و المس بسمعته كبلد يحضى بكثير من المصداقية في المنتظم الدولي بجهوده الحثيثة و مساعيه الحميدة خدمة للقضايا الدولية الكبرى، و تحضى مؤسساته الامنية على حد سواء بالثقة الكاملة كشريك موثوق فيه.

وفي هذا الصدد، ندد حزب الأحرار بالتوجه "العدائي لهذه الجهات الذي تجاوز كل الحدود والذي للاسف بلغ حد التشهير بالمغرب و اتهامه باتهامات لا تليق به، و بتاريخه كبلد حريص على الالتزام بمبادئ التعاون و الشراكة الدولية المبنية على الاحترام و التقدير، بشكل لا يخدم الا مزيدا من لخبطة الاوراق في المنطقة واثارة الشك في كل الفاعلين الموضوعيين". وعلاقة بالمستجدات السياسية التي شهدها المشهد الحزبي، و المتمثلة في مبادرة التقارب الحزبية الاخيرة بين مكونين سياسين، في إشارة إلى التقارب الحاصل بين الآصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية"، أكد حزب الأحرار على موقفه الايحابي من حرية التقارب و الاصطفاف الحزبي التي لا شك تعطي صورة حول مستقبل التحالفات السياسية بما يسمح للمواطنين من بناء اختياراتهم الانتخابية بكل وضوح، و تحديد ما اذا كان سينخرط في الاختيارات الانتخابية السابقة التي تكرسها مبادرة التقارب هذه او البحث عن تأسيس تعاقدات سياسية جديدة مع بديل سياسي قادر على الاستجابة لتطلعات المواطنين. وفق بلاغه. وأشاد المكتب السياسي للأحرار في بلاغه "بالمناخ الايجابي الذي يواكب التحضير للاستحقاقات المقبلة و ما يستتبعها من افراز سليم للمؤسسات المنتخبة ديمقراطيا بما يعزز ويكرس الخيار الديمقراطي لبلادنا كخيار دستوري ثابت للمملكة".

رشيد الراخا لأسبوعية «المسار الصحفي»:

حان الوقت لاختيار من نراه مناسبا لخدمة الأمازيغية

أكد رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أن السبب الرئيسي في فشل التعليم العمومي بالمغرب بصفة عامة يعود إلى إقصاء اللغة الأمازيغية، التي هي اللغة الأم للمغاربة، فالطفل المغربي يجد نفسه يعيش أزمة نفسية حادة عندما يلج المدرسة العمومية، بسبب إقصاء اللغة الأم التي يتعلمها في البيت، وهذا ما يتسبب له في أزمة هوياتية وثقافية ولغوية وبالتالي يدخل في أزمة نفسية بسبب تغيير لسانه قسرا في المدرسة العمومية، ومن هنا نجد الطفل المغربي محاصرا في قوقعة ضيقة لا تسمح له بالابداع والاجتهاد...

اضاف الراخا، اننا على أبواب الانتخابات مما يحتم علينا أن نكون فاعلين رئيسيين فيها، أولا من خلال التسجيل في اللوائح الانتخابية حتى يكون لوجودنا السياسي معنى، وثانيا حتى نتمكن من اختيار من نراه مناسبا لخدمة الأمازيغية في الولاية الحكومية المقبلة، بعد عشر سنوات عجاف مع حكومة الاسلاميين وفي ما يلي نص الحوار:

أجرى الحوار بازغ لحسن

* ماهو تقييمكم لحال الحركة الامازيغية اليوم بالنظر الى الجمود الذي يعرفه ملف الامازيغية عموما؟

الحركة الأمازيغية، حركة مدنية علمية ونقدية وفكرية وتضم تيارات وإطارات وفعاليات مختلفة، قد تختلف في التصورات والاستراتيجيات، لكنها بالتأكيد تتفق على الأهداف الكبرى التي نناضل جميعا من أجلها وفي سبيلها، والجمود الذي تعيشه الأمازيغية اليوم، سببه غياب إرادة سياسية داخل مؤسسات الدولة، خصوصا المعنية بملف الأمازيغية، لذلك يتوجب علينا العمل على كسر هذا الجمود والخمول إن جاز التعبير من خلال التواجد داخل هذه المؤسسات واقتحامها وتحريكها من الداخل، موازاة مع استمرارنا في الترافع المدني والحقوقي، وبالفعل هناك مبادرات في هذا الاتجاه، هناك من التحق بأحزاب سياسية وهناك من يسعى لتأسيس أحزاب أخرى تهتم بالأمازيغية، وكل هذه التحركات في نظرنا مهمة وضرورية وتصب في مصلحة الأمازيغية.

كما أننا على أبواب الانتخابات ممّا يحتم علينا أن نكون فاعلين رئيسيين فيها، أولا من خلال التسجيل في اللوائح الانتخابية حتى يكون لوجودنا السياسي معنى، وثانيا حتى نتمكن من اختيار من نراه مناسبا لخدمة الأمازيغية في الولاية الحكومية المقبلة، بعد عشر سنوات عجاف مع حكومة الإسلاميين الذين عرقلوا بكل الطرق الأمازيغية وحصروها في قوقعة ضيقة، ومنعوها من ممارسة وظيفتها الدستورية والقانونية.

كيف تقيم التحول الذي عرفته الاخبار الامازيغية في القناة الثامنة؟

** لا أدرى عن أي تحول تتحدثون، لكن في المجمل أرى أن هناك ديناميكية وحركية مستمرة، وهناك عمل دؤوب تقوم به القناة الأمازيغية بكل أطرها وتقنيها وصحافييها وإدارتها من أجل الوصول إلى تحقيق المبتغى الذي على أساسه تأسست القناة الأمازيغية، هذه القناة التي ناضلنا وترافعنا من أجل تأسيسها، وأسسنا حينها لجنة خاصة. وأتذكر أننا قمنا بالترافع بقوة في سبيل إنشاء قناة أمازيغية، ووصلنا إلى حد إيداع رسالة في الديوان الملكي نطالب من خلالها العاهل المغربي بتخصيص ميزانية خاصة للقناة وهو ما تحقق بالفعل. فالقناة هي مكسب من مكاسب نضالات الحركة الأمازيغية، رغم كل الإكراهات والتحديات التي تعترض طريقها. وإن كان هناك تحول اليوم فهو تحول بمعناه الإيجابي، ونسعى طبعا لتطوير وتجويد محتواها ومضمونها ونعمل من موقعنا على أن تكون في مستوى القضية الأمازيغية ونضالات الحركة الأمازيغية، وأيضا نسعى إلى ضرورة تحويلها إلى قناة تشتغل 24 ساعة متتالية، اسوة بباقي القنوات العمومية، هاته القنوات التي لم تحترم إلى حدود اليوم دفتر التحملات ولم تخصص ال30 بالمائة للأمازيغية في شبكة برامجها، عكس القناة الأمازيغية، بالإضافة إلى استمرارها في معاكسة الدستور المغربي الذي أقر برسمية الأمازيغية وأقر بانتمائنا الجغرافي للمغرب الكبير، إلا أن القنوات العمومية لا تزال تضرب الدستور عرض الحائط وتكرر "المغرب العربي". وهنا يكمن المشكل الأكبر، فبدون إعلام عمومي يحترم الدستور لا يمكن لنا أن نتقدم.

* في سؤال اخر استاذ اليوم هناك حديت عن تراجع في تفعيل ادماج الامازيغية في منظومة التربية والتكوين في نظركم ماهي اسباب ذلك؟

** أولا قبل الحديث عن التراجع في تفعيل إدماج الأمازيغية، يجب الحديث أولا عن فشل التعليم العمومي بالمغرب بصفة عامة، والسبب الرئيسي يعود إلى إقصاء اللغة الأمازيغية، التي هي لغة الأم للمغاربة، فالطفل المغربي يجد نفسه يعيش أزمة نفسية حادة عندما يلج المدرسة العمومية، بسبب إقصاء اللغة الأم التي يتعلمها في البيت، وهذا ما يتسبب له في أزمة هوياتي وثقافية ولغوية وبالتالي يدخل في أزمة نفسية بسبب تغيير لسانه قسراً في المدرسة العمومية، ومن هنا نجد الطفل المغربي محاصر في قوقعة ضيقة لا تسمح له بالإبداع والاجتهاد..

و استمرار سياسة إقصاء اللغة الأمازيغية والسعي المتكرر لتعريب أبناء المغاربة، خصوصا في التعليم الأولي وفي المرحلة الابتدائية، دفعنا مرارا وتكرارا لدق ناقوس الخطر إزاء مستقبل الأمازيغية ومستقبل ومكانة الأمازيغية لدى الأجيال القادمة في المدرسة العمومية، دون نسيان إصرار الدولة ومؤسساتها على إقصاء تدريس الأمازيغية والتاريخ والحضارة والثقافة الأمازيغية الأصلية لأبناء المهاجرين، وهذا ما وصفناه في أكثر من بيان بالعنصرية الممنهجة اتجاه الأمازيغ والأمازيغية. وهذا أكده التقرير الذي أصدرته المقررة الخاصة بالتمييز العنصري لدى الأمم المتحدة والذي اتهمت فيه المغرب "بممارسة العنصرية الممنهجة اتجاه الأمازيغ والأمازيغية بالمغرب.. بالتالي عندما نستحضر كل هذه المعطيات فهي تحيلنا مباشرة على سبب فشل التعليم العمومي الذي يتحمل فيه بكل تأكيد السيد عمر عزيمان، رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين، المسؤولية التاريخية الكاملة، لذلك فتراجع تدريس الأمازيغية تحصيل حاصل إزاء سياسة دعنا نسميها سياسة عنصرية تسعى وتحاول بكل طرق عرقلة الأمازيغية في التعليم وفي مناحي الحياة العامة، وتحاول عرقلة الأمازيغية التي تعتبر رسمية للدولة ومحاصرتها حتى لا تؤدي وظيفتها كاملة، وفق ما ينص عليه الدستور الذي هو أسمى قانون في الدولة وكذا القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

كما أن السياسة الحكومية ماضية في تجاهل توصيات اليونسكو التي تمت صياغتها عام 1962 والتي نصت على إدخال اللغة الأم في البرامج التعليمية الموجهة لمستويات التعليم الابتدائي ابتداء من السنوات الأولى، مع الاستمرار في الانتهاك المتعمد للمادتين 7 و 8 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989، وتبقى هذه الأسباب جز من سياسة ممنهجة تروم إلى إضعاف الأمازيغية ومحاصرتها في دائرة ضيقة ومغلقة.

* كسؤال اخير ماهو رد فعلكم حول القرار الاخير لوزير التربية الوطنية تعميم تدريس اللغة الامازيغية في الاسلاك الثلاثة بالنسبة للموسم الدراسي القادم؟

** دعنا نكون صرحاء، وقد أكدت مرارا أن السيد الوزير الوصي على القطاع يضحك على ذقون الأمازيغ، فالمذكرة التي وقعها وزير التربية والتعليم سعيد أمزازي مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، لتكوين 400 أستاذ للغة الأمازيغية كل عام، وقال بأن الهدف منها هو تعميم تدريس هذه اللغة بحلول عام 2026، مجرد ذَرُّ الرماد في العيون، لأنه في الحقيقة لا يمكن تعميم تدريس الأمازيغية بتكوين 400 أستاذ فقط، بل نحتاج لأزيد من مائة سنة لتعميم الأمازيغية وفق سياسة الوزير، ووفق عملية بسيطة، فإننا سنحتاج إلى 5000 أستاذ على الأقل متخصصين في اللغة الأمازيغية، في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية فقط، الأمر الذي سيتطلب اثنتي عشرة سنة لتدريب أساتذة لباقي مستويات التعليم الابتدائي، والتي تتطلب 100.000 أستاذ لخمسة ملايين تلميذ أي سنحتاج إلى مائة سنة أو ما يقارب ذلك لتغطية خصاص أساتذة اللغة الأمازيغية إذ كان تكوينهم بهذه الوتيرة البطيئة التي تحدث عنها الوزير أمزازي. إذن كل ما قيل حول هذا الموضوع لا يرقى إلى تطلعاتنا ونعرف مسبقا أنه مجرد كلام، كالعشرات من المذكرات التي وقعها الوزراء المعنيين بهذا القطاع وبقية حبر على ورق إلى حدود اليوم.

مع الأسف، الحكومة في هذا الصدد مستمرة في تجاهل تام لتوصيات الميثاق العالمي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الصادر عن الأمم المتحدة في أكتوبر 2015، وللتقرير الصادر عن المقرر المختص في الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العرقي، والصادر خلال شهر أكتوبر 2018، ممّا يعطينا إشارات سلبية على غياب إرادة سياسية حقيقية في التصالح مع الأمازيغية وإعادة الاعتبار لمكانتها الطبيعية وفق ما ينص عليه الدستور والقانون.

جريدة وطنية مستقلة شاملة
المسار الصحفي
almassarassahafi@gmail.com
المدير ورئيس التحرير لحسن بنحليمة
«جمعية تارودانت أولا»... جمعية تعطي قبل أن تأخذ
رشيد رخا، رئيس التجمع العالمي الامازيغي:
بعد 10 سنوات عجاف مع حكومة الإسلاميين...
حان الوقت لاختيار من نراه مناسبا لخدمة الأمازيغية
نحتاج لأزيد من 100 سنة لتعميم الأمازيغية وفق سياسة الوزير أمزازي

* المسار الصحفي عدد 409 ل 25 يوليوز إلى 2 يوليوز 2021

في ذكرى معركة أنوال

كارثة أنوال: تراجيديا لم يسبق لها نظير

الترجمة من الاسبانية للعربية: نادية بودرة

صدر ربورتاج اسباني حول معركة أنوال ضمن مجلة XL Semenal بعنوان El Desasatre de Annual Mas Real Que Nunca A Todo Color، وتم من خلاله نشر صور لم يتم نشرها من قبل، كما قام بالاعتماد على اصدارات جديدة صدرت بمناسبة الذكرى المئوية لمعركة أنوال، أهمها؛ A Cien Anos de Annual La guerra de Marruecos لكل من Daniel Macias و Epilogo de Lorenzo silva.

ووصف الربورتاج معركة أنوال بالكارثة، لأنها أدت إلى موت عشرة آلاف جندي إسباني في ظل أقل من خمسة عشر يوما، وتم التشهير بجثثهم التي تم تعريضها لجميع أنواع التشويه، وبمرور 100 سنة عن معركة أنوال، نحيي ذكراهم مع أصوات أبطال الذين استشهدوا خلالها وبعرض صور بالألوان حصرية لهذه الهزيمة الدموية والتي أثرت على الشعب الإسباني، ولقيت صدى على نطاق واسع داخل الأوساط النخبوية والسياسية، ورسخت وقائعها في تاريخ البلاد.

جمع الموتى

في صيف 1921، آلاف الجنود الإسبان ماتوا في شمال إفريقيا. سياسيون وطنيون والرأي العام. نادوا بالانتقام وذلك باستعمال الغارات السامة فور علمهم بالمجزرة، ونتيجة لكارثة أنوال تم إطلاق القصف المكثف ونيران المدفعية على المواقع المدنية بحاضرة الريف.

وصف الربورتاج؛ جثث مفككة، مميااءات ببطون ممزقة وعيون مسملة وألسنة مقطوعة، وأجساد مبتورة الخصيتين يبدو عليها آثار التعذيب بالأسلاك الشائكة، مكبلة الأيادي بأمعائها، مبتورة الرأس، بدون أذرع ولا أرجل كلها منزوعة بواسطة المنشار»، هذا ما جاء به رقيب المهندسين أرتورو باريا، في وصفه للبقايا البشرية التي وجدها بعد احتلال الأراضي المحيطة بمنطقة أنوال. واصل النائب إنداليسيو بريتو وصف للكارثة بعبارة «جثث منحورة؛ وتم العثور على إسباني مصلب على جدار»، ثم استرسل؛ تصبح البانوراما قاتمة أكثر عندما يتحدث شهود القبور عن التعذيب قبل الإعدام: تم إحراق الإسبان وهم أحياء، وكذا كيهم على جلودهم الممزقة، مع اقتلاع أظافرهم... كيف حدث كل هذا؟

من أمريكا إلى إفريقيا

رغم أن إفريقيا مفصولة عن إسبانيا بما يقارب 15 كيلو متر في أضيق المسافات التي تربط فيما بينهما، إلا أنها لم تكن القارة المستهدفة والموضوع المحدد إلى العهد القريب. صحيح أنه بعد طرد المسلمين من شبه الجزيرة الإيبيرية سنة 1492، كانت هناك سلسلة من المداهمات العسكرية بالمغارب، لكن اكتشاف أمريكا حول طاقة قشتالة نحو الأطلسي. فقدت إسبانيا بعد أربعة قرون وبالضبط سنة 1898 بقايا إمبراطوريتها ما بعد البحار والنظرة الاستعمارية المستمدة من قوة شبه الجزيرة العتيقة، وحولت وجهتها نحو جمرات الأراضي الإفريقية. وظهر اهتمام الأوساط الإسبانية بالمغرب باعتباره بديل لأمريكا. كما يجب ألا نغفل المرحلة التاريخية المتمثلة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي وسمتها العلاقات العدائية بين الدول، والمرتكزة على مبادئ المرحلة الداروينية الاجتماعية بامتياز؛ والأقوى يضمن البقاء، أي الإرادة الضعيفة تصبح اللحم الذي تتغذي عليه القوة. وفي حالة المغرب كان فريسة تنافست عليها كل من فرنسا وألمانيا اللتان مثلتا الطرف المتوحش وآكل اللحوم خلال تلك الفترة، بينما حاولت إسبانيا أن تبدو مثلهما ولم تحقق النجاح الكافي، ما جعلها تطمح إلى كسب دعم بريطانيا لتغنم شريحة لحمها الصغيرة.

لم يتم الإدلاء بسلطنة المغرب في مؤتمر برلين 1885-1884، الذي اجتمعت فيه القوى الاستعمارية لتقسيم القارة الإفريقية، التي كانت منطقة مرغوب بها، لأنها تحتوي على مضيق جبل طارق، وهو موقع جيو-إستراتيجي أساسي في الطرق التجارية ويمثل هيمنة بحرية عالمية. سيطرت بريطانيا العظمى على «الصخرة» ولم ترغب في السماح لعلم قوة عظمى بأن يرفرف أمامها من الجهة الجنوبية؛ لما قد يشكله ذلك من خطر أمام طريقها التجاري باتجاه الهند. ما جعل لندن تقرر دعم إسبانيا لتحقق تطلعاتها في المجال المغربي. بمعنى فضلت وضع الجيش الإسباني بمدفعيته التي تجاوزها الزمن ومشاكله الهيكلية العميقة، من افتراض سيناريو فرنسي أو أي تهديد خاص يوجه ضد العنصر البريطاني، عن طريق مقابلتها بالألمان في الشواطئ المقابلة لها. ما جعل الإسبان يرددون مقولة «لا تثق بالإنجليز وإن كانوا يمنحون لك الهدايا»، لكن لم يأخذوا بعبرة المقولة وقبلوا التفاحة المسمومة، والتي كانت مصدر الخلاف. وقبلت فرنسا منح إسبانيا القسم الشمالي من المحمية، التي كانت سبق أن فوضتها للسلطان، لكنه لم يهتم بعناية لحدودها مع المنطقة الإسبانية. حيث مر المهربون والمخبرون والمغامرون بين ربوع المغرب بدون أن تعترضهم أيه مشاكل، كما عملوا على نقل الأسلحة والذخيرة أيضا.

الجنود الإسبان أمضوا فصل الشتاء ببطانية واحدة وفي خيام مسربة لمياه المطر والبرد كما لو كانوا ينامون في العراء.

وعرض الربورتاج الاسباني معاناة الجنود الاسبان في الريف، ومخاطرة إدارة مدريد بأرواحهم، دون الأخذ بعين الاعتبار المعاناة التي عانوها في كوبا، ودون أن تعير أي اهتمام لما تعرضوا له من استنزاف لطاقاتهم وما تعرضوا له من أزمات نفسية...، كما عملت الإدارة على بعثهم إلى إفريقيا دون أن توفر لهم أدنى شروط الحياة، ما اضطرهم لشرب الخل وبولهم لسد عطشهم، وأكل أجزاء من جلودهم...

شرب من أجل النسيان

قال الرقيب إنريكي منيسيس في مذكراته «شربنا كثيرا، رغم أنه كان نبيذا ذو جودة رديئة، كلنا لدينا شيء يجب أن ننساه». وأضاف؛ وسمت المسابقة بطابع التوتر ما بعد الصدمة، الحرب غير العادية مع استحالة التفريق بين الأصدقاء والأعداء أنتجت حالة نفسية متقلبة.

وتعرض الربورتاج لشخصية الجنرال فيرنانديز سيفيستري: كان بطلا، اكتسى هيبته من حروبه وراء البحار (كوبا)، عرف بحماسه الحربي وصداقته مع ألفونسو الثالث عشر، قرر وأعلن الانسحاب يوم 22 يوليوز بشكل مفاجئ، كانت الفوضى عارمة وعامة، البعض قال أنه قتل بنيران الأعداء، وآخرون قالوا قد انتحر.

وتعرض صاحب الربورتاج لظاهرة باكو؛ القناص: باكو كان هو الاسم الذي يطلقه الإسبان على القناصين المغاربة الذين يحاربون بشكل فردي، وكانوا يطاردونهم في المرتفعات أو يختبؤون وراء التين الشوكي، رغم أنهم لم يشكلوا خطرا استراتيجيا، إلا أن عدد الضحايا التي أسقطوها أحدث توترا ومصدر إزعاج حقيقي للقادة الإسبان.

بالإضافة إلى إثارة ظاهرة أفريقيانوس: أو المجموعة العسكرية التي ظهرت بأرياف المغرب، والتي رعاها الضباط الذين كانوا يطمحون في البقاء في حالة الاستعمار، وبدى عزمهم على كسب الحروب والتوسع الإمبراطوري واضحا. غير أن هزيمة أنوال جعلت الأفريقيانوس في أسوأ المواقف، ونددوا بقولهم: وجب النصر أن يكون عسكريا لا بواسطة العنف ولا لتوفير الغنائم. ويجب الانتقام للموتى.

XL Semanal 1750

100 AÑOS DEL DESASTRE DE ANNUAL

UNA TRAGEDIA NUNCA VISTA

IMÁGENES INÉDITAS A TODO COLOR

نعاج تحمي الذئاب

مثلت المنطقة الإسبانية 23,000 متر مربع (ما يقارب مساحة ولاية باداخوس)، وضمنها أكثر من 10% من السهول. كما وصفها تقرير عسكري بتاريخ 1925، كانت «خصلة متفاوتة الطول وأرض صعبة الاستغلال صلبة وتملأها الأحجار، بشكل عام أرض خلاء». كانت هذه المحمية سلسلة من الأراضي «غير متجانسة وليس لديها ما يوحدها على مستوى المظهر، عبارة عن فوضى حقيقية». لا تتوفر على طرقات ولا مواصلات، والساكنة مشتتة عبر 66 قبيلة، ويمكن إجمالها في نصف مليون نسمة. والمناخ أيضا لم يكن ملائما: يتسم بارتفاع درجة الحرارة إلى الحد الأقصى صيفا وارتفاع نسبة التساقطات والبرد القارس شتاء. ما وصفه الجنيرال منويل غوديد «نحارب ضد العدو وضد المناخ، بحرارة الصيف الإفريقي الحارق، والأمطار الغزيرة شتاء، والزخات الثلجية والعواصف البرد المترددة». ما يفسر وضعية ممراتها غير المعبدة المغبرة صيفا والتي يغمرها الوحل ويجعلها تفقد قدرتها على التواصل خلال الفترة الشتوية.

يصف الربورتاج مأساة الجنود الاسبان الذين كانوا يحمون بضعفهم القوى الاستعمارية والذين عانوا بشاعة الحرب، دون أن تراعي الحكومة الاسبانية وضعهم، ببعثتهم لميدان الحرب دون ذخيرة ولا عتاد، ودون دراسة لطبيعة الارض المراد احتلالها، بصيغة أدق لم تكن اسبانيا بلد في مستوي القوى الاستعمارية، وقررت الانتقام لجنودها من خلال حرب الغازات السامة.

غيلمور هيلث نيوز:

استخدام إسبانيا للأسلحة الكيماوية في شمال المغرب لا يزال يسبب المعاناة

يقترن تاريخ الحرب بتاريخ الإنسان، ولطالما كان للإنسان، باعتباره حيوان، ميول للتدمير الذاتي، وهددت عدة حروب وجود الإنسان ولازالت هذه الحروب مستمرة، وللحرب نتائج فورية كارثية لكن الآثار الفعلية والأكثر دمارا تتوارث عبر الأجيال، ومن الحروب التي تترك مرارة في ريشة المؤرخين نجد حرب ريف شمال المغرب وإسبانيا، وهي التي يطلق عليها اسم حرب الريف، وامتدت حرب الريف من 1921 إلى 1926.

هذه المواجهة المسلحة كانت بين القبائل الامازيغية بشمال المغرب التي كانت تقطن في جبال الريف، والقوى الاستعمارية الاسبانية (وفرنسا التي أنضمت لاحقا للحرب).

هذه الحرب نالت اهتمام خاص بسبب تعدد جرائم الحروب التي تمت خلالها، والتجاوزات العديدة التي ارتكبت مع استمرار الحرب، وعلى رأسها نشر واستخدام الغازات السامة من قبل القوات الإسبانية، حيث تم تسجيل أكثر من 73000 ضحية في هذه الحرب من كلا الجانبين.

سبب الحرب

بدأت هذه الحرب كمحاولة لصد الاستعمار الأوروبي - لقد كانت ناجحة إلى حد كبير، وفي عام 1912، فرضت معاهدة فاس الحماية الفرنسية على المغرب، وأسندت المناطق الشمالية والجنوبية إلى القوى الإسبانية. لم يستطع الجيش الإسباني واقتصاده الاستفادة من هذه الفرصة بسبب آثار الحرب العالمية الأولى، وبعد نهايتها عام 1919 ، بدأ الجنود الإسبان يتقدمون باتجاه المغرب من مليلية إلى جبال الريف الشمالية. هناك نشأ تحالف برئاسة محمد بن عبد الكريم الخطابي عام 1920 لصد الاحتلال، وأصبح محمد بن عبد الكريم الخطابي زعيم التحالف، وحد أهل الريف.

مسار الحرب

استمرت الحرب حوالي خمس سنوات، نجحت قوات الريف إلى حد كبير في صد الأسبان، حيث دفعت القوات الإسبانية إلى الخلف بينما كانت تتقدم نحو الشرق حتى وصلت مليلية (أكبر حصن لها) بحيث أنه بحلول نهاية شهر غشت 1921، كانت إسبانيا قد خسرت جميع الأراضي التي حصلت عليها خلال هذه الفترة، اعدت من أبرز الخسائر التي تكبدها الجيش الإسباني، خاصة خلال ما أصبح يُعرف باسم كارثة أنوال. وشهدت هذه المعركة فقدان واختفاء حوالي 13363 جنديًا وضابطًا إسبانيا.

دفع النصر محمد بن عبد الكبير الخطابي إلى إعلان قيام جمهورية الريف دولة مستقلة. أعادت القوات الإسبانية تجميع صفوفها بأعداد كبيرة في موقع مليلية، استعادت بعض المناطق بينما احتفظ الريف بالسيطرة على المناطق الداخلية. ما جعل إسبانيا تصل إلى طريق مسدود.

تدخل الجيش الفرنسي بحلول شهر ماي 1924 إلى جانب إسبانيا. تم استدعاء قوة استكشافية قوامها حوالي 60.000 جندي مدرب ومجهز، تحت قيادة المارشال بيتان للانضمام إلى الجيش الإسباني. مع القوة المشتركة للتحالف الفرنسي-

الإسباني الذي بلغ أكثر من 90.000، كان عدد قوات الريف أقل بكثير من عدد الاسبان، ما جعل الحرب تشرف على نهايتها.

نتيجة الحرب

مع تفوق أعداد البنادق بشكل كبير، يكفي أن نقول إن النصر كان لا بد أن يكون الى جانب أولئك الذين لديهم عتاد أكبر. لذلك، بعد عام من ضعف المقاومة، استسلم بن عبد الكريم للسلطات الفرنسية، وذلك بحلول عام 1926.

تم غزو المغرب من قبل الإسبان الذين ارتكبوا جرائم أثناء حرب الريف. وتشمل هذه الجرائم تنفيذ الإعدام في حق المدنيين، والاغتصاب، والإخصاء / التشويه وخرق وأنتهاك حقوق الأسرى المغاربة، وقصف الأطفال والنساء، واستخدام الغازات السامة.

هذه الجرائم يجب إدانتها بشدة، فإن استخدام الأسلحة الكيميائية ترك شمال المغرب في معاناة حرب مريرة. ويعتقد أن قرار استخدام الأسلحة الكيماوية كان مدفوعاً بهزيمتهم المؤسفة في كارثة انوال، استخدم الجيش الإسباني الكلوروبكرين وغاز الخردل والديفوسجين والفوسجين على الرغم من توقيعه عام 1925 على بروتوكول جنيف الذي يحظر استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية أثناء النزاعات الدولية. لقد استخدموا هذه المواد في الأسواق والأنهار والاحياء السكنية وضد المدنيين بشكل عام.

كان هذا أول استخدام للأسلحة الكيميائية في السنوات التي تلت الحرب العالمية الأولى. تداعيات الحرب الكيماوية بعد ما يقرب من مائة عام من الحرب، ضد شمال المغرب لا تزال منتشرة، والأكثر تدميرا من بين هذه الآثار هو انتشار عدد الاصابات بالسرطان بين السكان الأصليين لشمال المغرب. توجد مؤشرات قوية تربط انتشار السرطانات بالغازات التي استخدمها الإسبان في الحرب، كما يقول رئيس رابطة ضحايا الغازات السامة (ATGV).

ومن جهته رشيد رخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، منظمة مغربية غير حكومية، قال: «لا يمكنك أن نجد هنا عائلة واحدة ليس فيها ضحية للسرطان»، في إشارة إلى منطقة الريف شمال المغرب.

وهذا دليل على توارث التأثيرات السلبية للحرب الكيميائية بين الأجيال، وللأسف حتى يومنا هذا لم تتحمل إسبانيا المسؤولية الكاملة، ولم تعترف بدورها في هذا الفعل.

الحروب جزء جوهري من تاريخ البشرية. لقد قاتل العديد منهم وربما لا يزال هناك قتال إذا لم نتعلم أي شيء من الماضي. مهما كان الأمر، حتى في الحرب، هناك قواعد القتال. انتهكت إسبانيا وحلفاؤها هذه القواعد مما أدى إلى عدة عقود من العواقب الصحية السلبية. للأسف، لم يتم فعل أي شيء لتقديم الجناة إلى العدالة ولا أحد يتحدث بصراحة عن ذلك. يعاني الناس اليوم في شمال المغرب بسبب بعض الجماعات التي اعتبرت بأن كل شيء عادل ومباح في الحرب.

ذاكرة الريف تحتفي بالذكرى 100 لمعركة انوال

في إطار الفعاليات الثقافية والفكرية والفنية، التي تنظمها كل من مكتبة ميرامار، ومجموعة قدماء تلامذة ثانوية البادسي، وجمعية ذاكرة الريف، بمناسبة الذكرى 100 لانتصارات أنوال الخالدة، نظم يوم السبت 24 يوليوز لقاءا تم خلالها تقديم الإصدار الأخير للدكتور لشقر، منفي موكادور، وهو عبارة عن رواية تاريخية حول القائد الريفي حدو بن حمو لكحل، وقد أشرف على اللقاء الأستاذ عبد المجيد أزرياح، الذي أعطى الكلمة في البداية للسيدة سميرة الأزهري لقراءة ورقة باسم الهيئات المنظمة، ثم تدخل الأستاذ رشيد الموساوي الذي قام بتقديم الكتاب، وبعد الكلمة التي ألقاها الدكتور لشقر مؤلف الكتاب، فسح المجال أمام تدخلات الحضور لاثراء النقاش.

وخلاى يوم الأحد 25 يوليوز، نظمت الهيئات المذكورة زيارة إلى العديد من المواقع التاريخية ذات الصلة بمعارك أنوال والشاهدة على احداثها. انطلق المشاركون في هذه الزيارة عبر خمس سيارات، ثم توجهوا في البداية إلى جبل اكسان حيث كان يتواجد منجم الحديد، والذي اتخذه الإسبان ذريعة للخروج من مليلية والشروع في احتلال الريف الشرقي، بعد ذلك تمت زيارة مركز أعروي حيث أقام الإسبان معسكرا فوق إحدى تلاله، كما تمت زيارة العين التي كان الإسبان يتزودون منها بالماء، بعد استراحة قصيرة، تحرك المشاركون صوب ثيزضوضين ومنها إلى أغزار إيغان، ثم الوقوف على ما تبقى من الثكنة العسكرية بدار الكبداني، بعد ذلك توجه المشاركون إلى مركز بن طيب ومنه إلى موقع أنوال، مرورا بدوار لعسارة ومرتفعات إيسومار والوقوف قرب مركز الحراسة بثماميست...، حيث تمكن المشاركون خلال هذه الرحلة من التعرف على أهم المواقع التي شهدت معارك ومواجهات بعيد انهيار معسكر أنوال وسقوطه في يد المقاومة. وخلال هذه الانشطة تم تسليم هدية وشواهد تقديرية للسيدة سميرة الأزهري وذلك تقديرا لمشاركتها الفعالة في الخرجات وغيرها من الأنشطة الجمعوية. كما تمت برمجة ايام حول ذكرى انوال بمكتبة ميرامار، عبارة عن ندوات وغيرها من الأنشطة الاحتفائية بهذه المناسبة التي تعني الشيء الكثير للمغاربة عامة والريفيين خاصة، وذلك خلال شهر غشت الجاري.

L'EXILE DE MOGADOR

الفنانة التشكيلية «صوفيا والهنت» : لوحاتي ذكرياتي والألوان سر سعادتي

تعتبر الفنانة التشكيلية صوفيا والهنت، من الأسماء الواعدة في عالم الفن التشكيلي المغربي، تشتغل برؤية فنية واضحة المعالم، وتطور طريقة عملها من الحسن إلى الأحسن دون ملل ولا تكرار على اعتبار قناعتها بالتنوع والبحث عن كل ما هو جديد في عالم الفنون الجميلة.

صوفيا والهنت، أحبت الرسم والألوان منذ طفولتها عن طريقة الهواية، حيث كانت تهوى الرسم وكل ما له علاقة بالأعمال اليدوية والألوان، وقد شجعها والديها على إظهار موهبتها التي كبرت مع الأيام، واستمرت في الرسم إلى أن تطورت موهبتها أكثر، ما أسهم ذلك في ظهور إبداعاتها، وقد وجدت صوفيا ملاذا للتعبير عما يخالج شعورها من خلال رسوماتها، حيث اتخذت خطواتها مسارا واثقا وأصبحت علاقتها بالفن علاقة عشق لا مثيل له ينمو مع كل لوحة ترسمها، ومع الوقت، فاجأت الجميع بلوحاتها التي لاقت نجاحا باهِرا، لتتخذ من الرسم لغة تعبيرية تنطق بها ريشتها، فتحرر اللوحة من صمتها لكلام تزينه ألوان الحياة، ألوان منبعثة من إنسانية الفنانة المبدعة التي استطاعت بجهد كبير، أن تجتذب المتلقي للتأمل والتفحص إلى إبداعاتها، وتمكنت من أن تجسد تجربة خاصة بها لتنتج عمل من واقعها وإحساسها، فعندما تتأمل لوحاتها، ستجد نفسك أمام عالم يحاكي الواقع بأعمال صادقة ومميزة تبهر المتتبع، وتجعله يغوص عميقا في عالمها الفني الأصيل.

اتبعت الفنانة صوفيا والهنت، عنوانا رمزيا في أعمالها وهو المشاعر الصادقة، الذي وظفته برسوماتها ويؤدي إلى الإبهار البصري للمتفرج، وتجعله يفك ألغاز محتوى اللوحة، كما تختصر لوحاتها بالتعبير عن إحساسها الصادق وما تحسه وتعايشه، وفق رؤى تميز صفاتها، وتقارع بها مزايا عواطفها وهواجسها.

تقول صوفيا والهنت" أجد متعة لا توصف، حينما أرسم فكرة تجول في خاطري وأجسدها على لوحة تجلب الانتباه لكل من يشاهدها، فأعمالي وسيلة إيجابية وممتعة لأنني أرسم لوحاتي بكل حب وصدق وهذه هي رسالتي".

وتضيف "أستخدم الألوان الجميلة والمتناسقة مع بعضها البعض لأكون لوحة أرسم فيها مشاعري وذكرياتي بتناسق ورشاقة".

صوفيا، لا زالت تشق طريقها بثبات في عالم الأعمال الفنية، طبعت بصماتها الإبداعية المميزة والفريدة من نوعها، واجتازت كل الصعوبات حتى وصلت إلى ما ترمي إليه، تشيد بحبها الكبير لفنها، فهي لطالما سعت جاهدة للحفاظ على استمراريته، رغم الصعوبات وذلك من خلال التزامها وقدرتها على تنظيم الوقت وتحمل المسؤوليات.

تبقى أعمال الفنانة صوفيا والهنت، بمثابة السمفونيات المزوجة بالهدوء والحكمة، لوحاتها قصائد تعددت خيوطها و ألوانها، المجد لأناملها المبدعة، فنها مركب بالحكمة والشجاعة، لأنها تنجز لنا فنا جميلا، ستظل لوحاتها تجسيدا جماليا له خصوصياته، ومن شأنها بذلك أن تساهم في إثراء مسار الحركة التشكيلية المغربية في المستقبل.

* عبد المجيد رشيدي

الدار البيضاء.. فنانتان تشكيليتان تحتفيان بالمرأة في كل تجلياتها

افتتح ، مساء يوم السبت 31 يوليوز الاخير، برواق (Amalgame) «أمالغام» بالدار البيضاء معرض تشكيلي للفنانتين آمال الفلاح ونادية غسال، اختارتا فيه الاحتفاء بالمرأة في كل تجلياتها.

في هذا المعرض، الذي يحمل عنوان «همسة وصل»، والذي سيستمر إلى غاية 9 غشت المقبل، تقدم الفنانتان أربعين عملا فنيا ، تهتم كلها بالمرأة في تفاعلها مع محيطها، وفي أدائها لواجباتها الأسرية والمجتمعية.

وبهذه المناسبة ، كشفت غسال في تصريح لوسائل الاعلام، انها في أعمالها، تشتغل على تيمة المرأة وروحها ، مؤكدة أن لوحاتها تحمل في طياتها صرخة مفادها أن المرأة ليست جسدا فقط، وأن جمالها لا يقتصر على المظهر الخارجي، بل جمالها في روحها وعقلها.

وفي ما يخص الأدوات التي تستخدمها في أعمالها التشكيلية، أشارت إلى أنها تعتمد على الصباغة المائية، مع الاستعانة بالرخام والرمل والورق، مضيفة أن المواضيع التي تشتغل عليها هي التي تحدد اختيار الألوان، وأن تقنيات الرسم لديها تتنوع حسب الموضوع الذي تشتغل عليه.

وقالت إن اعتمادها على هذه التقنيات جاء بعد أن قضت سنوات طويلة متأثرة بالمدرسة الرمزية، لتنتقل بعدها إلى العوالم السريالية، والغوص في الطفولة لما تتوفره لها من مساحات واسعة للإبداع، مشيرة إلى أن الفترة الانتقالية بين هذه المذاهب تمت بتدرج، ودون إحداث أي قطيعة.

ومن جانبها ، أشارت التشكيلية آمال الفلاح، في تصريح مماثل، إلى أنها ساهمت في هذا المعرض بعشرين لوحة فنية، تتمحور كلها حول تيمة المرأة في كل تجلياتها وبكافة حالاتها .

وأضافت أن لوحتها تعتمد على شخصية واحدة وإن تعددت صورها في بعض الأعمال، مبرزة الدور الطلائعي للمرأة التي أبانت عن علو كعبها في العديد من المجالات، معتمدة في ذلك على قدراتها الفكرية والتعليمية.

وسافرت الفلاح بصورة المرأة بين عوالم المعيش اليومي وتدبير الحياة اليومية، وكذا حياتها خارج المحيط الأسري دون أن يؤثر ذلك على جمالها كأنثى.

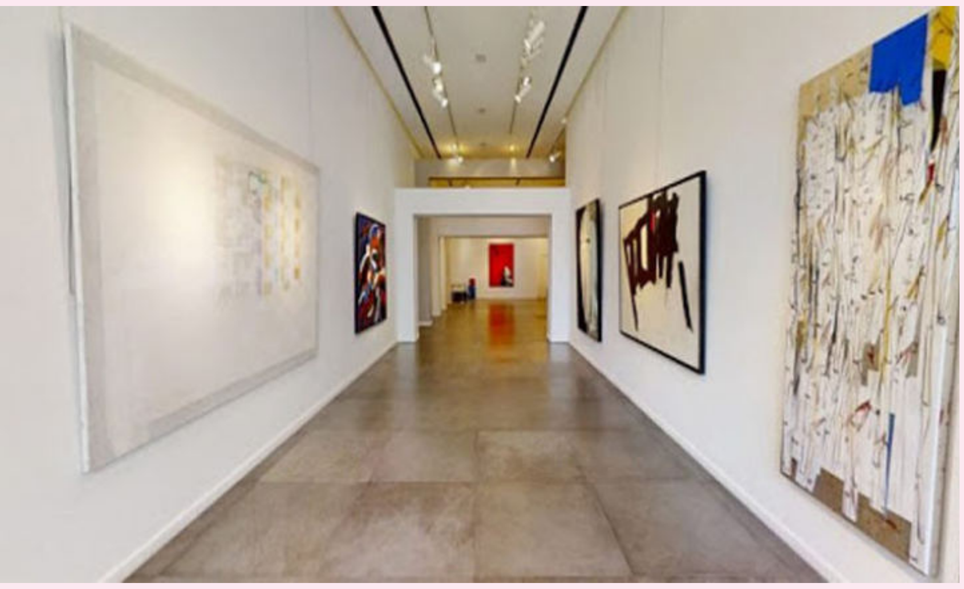

واعتبرت أن ما يميز هذا المعرض التشكيلي احتضانه لأول عملا ثنائيا نسائيا مغربيا، كان ثمرة عمل مشترك بين الفنانتين توج بلوحتين تشكيليتين جادت بهما أناملهما، تحمل الأولى اسم «توثيق»، وتوحي إلى أن الأجيال تتبادل المشعل لتوثيق تاريخها من أجل استمرار الرسالة الفنية والثقافية.

في حين يستمد موضوع العمل الثاني روحه من مسقط رأس الفنانتين بخريبكة، تقديرا منهما لعمال مناجم الفوسفاط بتلك المدينة التي تحظى بقيمة خاصة لديهما .

ومن جهة أخرى ، أوضح الفنان والناقد التشكيلي شفيق الزكاري في ورقة تقديمية خاصة بالمعرض أن أعمال الفنانة الفلاح ترتكز على «الدهشة بصوت خافت على شكل مونولوغ، للخروج بالعمل من طوره التقني والمعرفي بأصول وأبجديات التشكيل، إلى عوالم مشدودة ومشدوهة لجمالية الوجود، من منطلق تمثلات وتمظهرات تشخيصية كان الجسد موضوعها «.

وأضاف أن «تجربة الفلاح تتسم بنوع من الجدية المتحررة من كل طابوهات المجتمع المغربي ومحيطه، وذلك بمنهجية انتقلت بطبيعتها من مرحلة المتخيل الشعبي إلى جدية معرفية اكتسبت أسئلة وجودية تنطوي على أسئلة أخرى لا تفكر في الأجوبة الجاهزة».

وبخصوص الفنانة التشكيلية نادية غسال ، قال إن « الجسد اتخذ لديها تمثلات من بنيات استنبطت أسئلتها من الواقع المعيش بكل نماذجه المختلفة في حضور لصور نساء ورجال بطابع مغربي ، لكن بتقنية حداثية مع تداخل الأزمنة القديمة والحديثة».

فبعدما اشتغلت على جسد المرأة ، يضيف الزكاري، «من منطلق أهميته كأيقونة ، أفرزت طاقة إبداعية بتحويل هذا الجسد إلى سند للاشتغال ، جعلت منه مولدا لطاقة فنية خفية تغرف منه وتصب فيه».

وتجدر الإشارة إلى أن نادية غسال الفنانة العصامية ، تقيم حاليا بالمحمدية ، وتعمل منذ مدة ، على صقل موهبتها الصباغية ، من أجل تطوير وتعميق معارفها التشكيلية وإثراء منجزها التشكيلي بالمزيد من الدقة والإتقان.

أما آمال الفلاح، وهي أيضا فنانة عصامية، فمنذ حداثة سنها تملك الولع الكبير بالفن الصباغي، وكانت لها العديد من المشاركات في معارض محلية

مسرحية «كلام الليل» ترفع التهميش الثقافي على اتسافت

رغم التهميش الثقافي وغياب الدعم العمومي خاصة من مسؤولي وزارة الثقافة والشباب والرياضة - قطاع الثقافة – بإقليمي الناظور والدريوش وجهوية الشرق، قامت جمعية ثازيري للتنمية والثقافة اتسافت بالدريوش وبتنسيق مع النقابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية – فرع وجدة، باستضافة فرقة أمزيان للمسرح من الناظور لأجل تقديم عرض مسرحية «أوال ندجيرث» «كلام الليل»، للكاتب: سلافومير مروجيك، اقتباس النص: عبد الله أناس، إخراج: ياسين بوقراب، وذلك يوم الأحد 11 يوليوز 2021 بقاعة دار الشباب اتسافت-الدريوش.

كانت ساكنة جماعة اتسافت قاسيطة بإقليم الدريوش على موعد مع العرض المسرحي «كلام الليل» على الساعة السادسة والنصف مساء، وسط ظروف احترمت التدابير والإجراءات الاحترازية الخاصة بكورونا، مع احترام التباعد الجسدي.

تدور أحداث المسرحية في قبو على شخصيتان في ليلة عيد الميلاد، ويقضيانها بالشجار والصراع فيما بينهم، مقارنة مع جيرانهم من سكان العمارة الذين يحتفلون ويرقصون ويضحكون، الشخصية الأولى يمزق جميع مخطوطات كتابه الذي قضى سنوات وهو يفكر في كتابتها، والشخصية الثانية يمزق كل نقوده الذي كسبها من عمل مرهق خلال 10 سنوات. وختام مأساة المسرحية بمحاولة للشخصية الثانية للانتحار لكنه يفشل.

في العرض المسرحي «كلام اليل» اقتباس عبد الله أناس عن نص كتبه سلافومير مروجيك تحت عنوان «مهاجرون»، في فترة الحرب الباردة يحكي عن شخصيتان تشبهان في الظاهر شخصيتي» في انتظار غودو» لبكيت، لكنهما في الجوهر أكثر واقعية وقسوة، لقد جاءا من بلد واحد، ويحمل كل منهما جنسية وجواز سفر، وليسا مهرجين ضائعين، ورغم ذلك ينتميان إلى عالمين مختلفين أحدهما نقيض الآخر: مثقف سياسي يائس، وعامل بسيط يعمل في مهنة شاقة ليجمع قدرا من النقود يحقق بها حين يعود، حلمه المتواضع في بناء بيت لأسرته، لأنهما نموذجان من أولئك المغتربين الذين دفعتهم ظروف قصرية إلى الهجرة بحثا عن الأمان أو رغبة في كسب المال يقيمان في قبو بناية مأهولة بالسكان في إحدى المدن الغربية.

ويجري الحدث الدرامي ليلة رأس السنة بهدف تعميق الهوة بين العالم الفوقي الذي يعيش في رغد مبتهجا ومنتشيا وهو يستقبل عالما جديدا، والعالم السفلي الذي يجتر معاناته وبؤسه، ويتخبط في أحكامه وأوهامه.

مسرحية «كلام الليل» للكاتب: سلافومير مروجيك، اقتباس النص: عبد الله أناس، إخراج: ياسين بوقراب، تشخيص: ياسين بوقراب، عبد الله أناس، سينوغرافيا: ياسين بوقراب، إنجاز الديكور: سعيد قادي، الملابس: أسمة أدرغال، الإنارة والموسيقى: عبد الله عدوي، محافظة الخشبة: محمد الأمين والقاضي، مكلف بالأكسسوار: إلياس بوزكو، مساعد تقني فني: زكرياء أبو القاسم، إدارة الإنتاج: محمد أدرغال، الإعلام: محمد بومكوسي، العلاقات العامة: محمد لعكوبي، التصوير والتوثيق: رشيد موساوي.

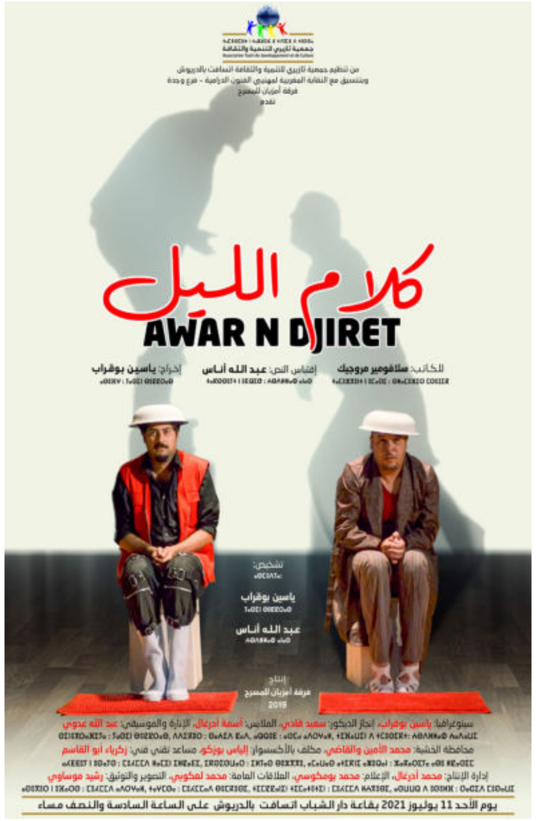
جمعية ثازيري للتنمية والثقافة
من تنظيم جمعية ثازيري للتنمية والثقافة اتسافت بالدريوش
وبتنسيق مع النقابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية - فرع وجدة
فرقة أمزيان للمسرح
تقدم
كلام الليل
AWAR N DJIRET
للكاتب: سلافومير مروجيك
إقتباس النص: عبد الله أناس
إخراج: ياسين بوقراب
تشخيص:
ياسين بوقراب
عبد الله أناس
إنتاج
فرقة أمزيان للمسرح
2019
يوم الأحد 11 يوليوز 2021 بقاعة دار الشباب اتسافت بالدريوش على الساعة السادسة والنصف مساء

المجر: تدشين نصب تذكاري للفيلسوف الأمازيغي لوشيوس أبوليوس

دشن نصب تذكاري، اليوم الثلاثاء، في المجر، تخليدا لروح الفيلسوف الإغريقي-الروماني-اللاتيني، ذو الأصل الأمازيغي-الجزائري، لوشيوس أبوليوس، المعروف ب «أفولاي».

وتم تدشين النصب التذكاري، خلال افتتاح الاحتفال الخاص بالتراث الروماني في المجر، الذي شارك فيه السفير الجزائري لدى المجر، السيد علي مقراني، تخليدا لروح الفيلسوف والكاتب والمسرحي والشاعر ذي الأصل الأمازيغي-ا لجز ا ئر ي ، لوشيوس أبوليوس، الذي ولد سنة 125 م، وترعرع في مداوروش، بولاية سوق أهراس (شمال شرق الجزائر، وتوفي عام 170 م.

وقال السفير علي مقراني، في كلمة ألقاها بالمناسبة، إن تكريم، لوشيوس أبوليوس، بهذه الطريقة الحضارية، من خلال نصب تذكاري له هو «عربون ورمز اعتراف بقيمة هذا الكاتب في الأدب المجري»، مشيرا إلى أن ذلك «يبرز مكانة هذا الرجل بالنسبة للأجيال القادمة، ودوره الكبير كشخصية ثقافية عالمية في تعزيز أواصر الصداقة بين الشعبين الجزائري والمجري».

وتطرق علي مقراني إلى أعمال الكاتب، الذي يعتبر «دون منازع، أول الآباء المؤسسين للأدب الروائي على الإطلاق، والمؤسس الفعلي للكتابة الرومانسية»، منوها بـ «أول عمل روائي كامل في تاريخ الإنسانية لأبوليوس، والمعنون بـ (المسخ والتحول)، والمعروف أيضا بـ (الحمار الذهبي)، والذي لاقى إشادة من أكبر الكتاب على مستوى العالم، وفي بلده الجزائر، خاصة من الكاتبة الروائية العالمية آسيا جبار».

وتحدث مقراني عن المؤلفات الشهيرة للوشيوس أبوليوس، على غرار «المقتطفات»، وهي مجموعة قصصية في أربعة أجزاء، إلى جانب كتابان عن تعاليم أفلاطون، وآخر عن فلسفة سقراط، بالإضافة إلى مجموعة قصائد شعرية ومؤلفات أخرى حول الطبيعة والفلك والرياضيات والموسيقى.

كما أشار الدبلوماسي الجزائري إلى أن القيمة الفنية للكاتب الذي أمضى جزء من حياته في المجر، ومكانته في الوسط الثقافي الجزائري، شكلت في عدة مناسبات «فرصة لإبراز آثاره وأعماله المتميزة على غرار المكتبة الوطنية الجزائرية التي أعلنت سنة 2004 عن جائزة أفولاي، لتشجيع رواد الكتابة القصصية والأعمال الروائية الخيالية باللغات العربية الأمازيغية والفرنسية».

وذكر علي مقراني، بتنظيم المحافظة العليا للأمازيغية، في 2015 ، ملتقى دوليا حول أعمال الكاتب الأسطورة أفولاي، شارك فيه باحثون من الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وفرنسا وتونس والمغرب، بالإضافة إلى الباحثين الجزائريين، مبرزا أن «الحاضرين في هذه المحطة العلمية، أجمعوا على أن ابن الجزائر أفولاي هو علامة فارقة، وشخصية بارزة من أعلام الثقافة المتوسطية والتراث العالمي غير المادي».

الدار البيضاء.. اكتشاف أقدم أثر للثقافة الأشولية بشمال إفريقيا يعود إلى مليون و300 ألف سنة

أعلن فريق بحث مغربي- فرنسي- إيطالي ،يوم الاربعاء 28 يوليوز الاخير، أنه تمكن من تأريخ بقايا الأطوار القديمة للثقافة الأشولية المكتشفة بموقع طوما 1 بالدار البيضاء بمليون و300 ألف سنة.

وذكر بلاغ للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث أن هذه البقايا تشكل الآن أقدم شاهد بإفريقيا الشمالية على هذه الثقافة المادية المنتمية إلى ما يعرف بالعصر الحجري القديم الأدنى خلال عهود ما قبل التاريخ.

وأوضح البلاغ أن الطور القديم للثقافة المادية الآشولية، المتميز بصناعة الأدوات كبيرة الحجم ، يشكل تطورا تكنولوجيا كبيرا خلال مراحل التطور البشري، مسجلا أن هذا الطور ظهر للمرة الأولى بإفريقيا الشرقية منذ مليون و800 ألف سنة، وبإفريقيا الجنوبية بين مليون و600 ألف ومليون سنة.

وأشار المصدر إلى أنه بإفريقيا الشمالية، ورغم وجود عدة مواقع أركيولوجية أشولية، فهي لا توفر إلى حدود الآن إلا على مواقع معدودة تخص الفترات القديمة للثقافة الأشولية، كما أن التأريخات تطرح عدة إشكالات وتبقى غير مؤكدة. وهكذا، فإن الدراسة التي تم نشر نتائجها بمجلة التقارير العلمية، توفر أول إطار زمني عالي الدقة يمكن من تأريخ أقدم أطوار الثقافة الأشولية بشمال إفريقيا.

وتم اكتشاف أقدم الشواهد المادية المتعلقة بالثقافة الآشولية في المغرب بمنطقة الدار البيضاء وبالضبط في الطبقات الأثرية المعروفة بالمستوى الأركيولوجي لموقع (ل) طوما 1 (طوما-1 ل1) والتي تعرف حفريات وأبحاثا منتظمة منذ 1985 من طرف فريق بحث مغربي - فرنسي، وفقا للبلاغ ذاته. وقد مكن الموقع الذي كان يؤرخ سابقا بحوالي مليون سنة من العثور على مجموعة جد غنية من اللقى تضم أدوات منحوتة وحصى طبيعية وبقايا حيوانية متحجرة. وكان الهدف الأساسي خلال فترة الآشولي الأول بموقع طوما 1 موجها نحو صنع أدوات قطع وفؤوس يدوية كبيرة الحجم ذات وجهين أو ثلاثة على حصى طبيعية أو فوق شظايا كبيرة مستخلصة من صخور المرويت (الكوارزيت) والتي يتم اقتناؤها من المناطق المجاورة مباشرة.

علاوة على هذا، يتابع المصدر ذاته، تتميز مجموعة الأدوات الحجرية، بإنتاج العديد من الشظايا صغيرة ومتوسطة الحجم انطلاقا من صخور المرويت والصوان. ولابد من الإشارة إلى أن دراسة الأدوات المعدلة من حصى الصوان، مكن من تحديد نظام تقني موجه نحو صناعة شظايا صغيرة شبيهة بالشفرات صغيرة الحجم عن طريق «تقنية الطرق ثنائية القطب على السندان».

وأضاف البلاغ أنه بناء على الدراسات المغناطيسية/ الاستراتيغرافية والجيوكميائية المنجزة مؤخرا في طبقات السلسلة الجيولوجية البلايستوسينية لموقع(طوما 1)، واعتمادا على المعطيات والدراسات الليثوستراتيغرافية والبيوستراتيغرافية وكذا التأريخات التي توصل إليها البحث خلال السنوات السابقة، تمكن فريق علمي مغربي - دولي متعدد الاختصاصات ولأول مرة بشمال إفريقيا من اقتراح إطار كرونو-استراتيغرافي عالي الدقة وتأريخ الأشولي القديم (أي الطور الأول للثقافة المادية الأشولية) بمليون و300 ألف سنة. وأكد المصدر ذاته أن المستوى الأثري «ل» بموقع (طوما 1)، يعد اليوم أقدم موقع أشولي بشمال إفريقيا. وبفضل النتائج المحصل عليها، فهو يحتل اليوم ولأول مرة مكانة أساسية داخل النقاش الحالي حول بزوغ الثقافة الأشولية بالقارة الإفريقية.

وتم إنجاز هذه الأبحاث من طرف فريق يضم باحثات وباحثين ينتمون إلى عدة مؤسسات ومختبرات، المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط التابع لوزارة الثقافة والشباب الرياضة - قطاع الثقافة (بالمغرب)، وبفرنسا ضم الفريق كل من جامعة بول فاليري لمونبوليي3، المعهد الوطني للبحث العلمي، وزارة الثقافة، جامعة بوردو، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي، جامعة السربون، جامعة أيكس مرسيليا، معهد الباليونتولوجيا البشرية، شركة باليوطايم.

ومن إيطاليا شارك في فريق البحث كل من قسم علوم الأرض بجامعة ميلانو، وقسم الهندسة والجيولوجيا بجامعة شيتي بيسكارا.

وتندرج أشغال البحث في إطار برنامج البحث المغربي - الفرنسي «ما قبل التاريخ بالدار البيضاء» المنجز بموجب اتفاقية تعاون ثنائي بين المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث التابع لوزارة الثقافة والشباب الرياضة - قطاع الثقافة (المغرب)، ووزارة أوروبا والشؤون الخارجية وجامعة بول فاليري لمونبوليي (فرنسا).

وتم إنجاز الدراسة المغناطيسية من طرف قسم علوم الأرض بجامعة ميلانو (إيطاليا). كما استفاد برنامج البحث من دعم مشروع لابيكس أرشيميد ANR-11-LABX-0032-01 (مونبوليي)، وجهة أكيتان وكوليج فرنسا ومتحف التاريخ الطبيعي بباريس، وجامعة بوردو وقسم التطور البشري بمعهد ماكس بلانك للأنتربولوجيا التطورية بلايبزيغ (ألمانيا).

BANK OF AFRICA
ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ BMCE GROUP
ⴰⵎⵏⵣⴰⵡ ⵏⵏⵖ ⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⵏⵖ
ⵜⴰⵙⵎⵓⵟⵟⵓⵏⵜ
ⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⵏⵖ
21ressourcespourlavenir.com
MOSAÏK